



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية : الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية
قسم: الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

تقديم الطالب:
مخلط محمد أنس

ميدان: هندسة معمارية و عمران ومهن المدينة

شعبة: هندسة معمارية

تخصص: هندسة معمارية

موضوع المذكرة

تصميم مشروع ثقافي سياحي في إطار التنمية المستدامة
بحي الزربية الخضراء - مدينة الأغواط

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
رزوق عبد القادر	أ.م.أ	رئيسا
الأغواطي عبد الوهاب	أ.م.أ	ممتحنا
مزاوخ لخضر	أ.م.أ	ممتحنا
مولاي رضوان	أ.م.أ	مقررا

دفعة: جوان 2022



إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتتمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه،
ثمرة الجهد و النجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله
و أداهما نورا لدربي فشكرا على كل ما قدماه لي ، فهما لم يدخرا جهدا في
تربيتي وتعليمي وإعانتني في جميع نواحي الحياة ،فوالله لا تكفيهما كل الكلمات
و العبارات لأفويهما حقهما ما حييت .

إلى روح جدتي الغالية رحمة الله عليها، كم تمنيت أن تفرحي بنجاحي .
لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولاتزال من إخوة وأخوات إلى رفقاء المشوار
الذين قاسموني لحظاته رعاهم الله ووفقهم.

إلى زوج خالتي وخالتي اللذان ساعداني بكل ما أمكنهما.
إلى كل عمال مكتب الدراسات "البناء" وعلى رأسهم والدي الذين أعانوني
هاته السنوات في تخصصي .

إلى قسم الهندسة المعمارية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .
لهم مني كل التحية والاحترام

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد أفضل الرسل وخاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه و من اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

الحمد لله الذي وفقنا لإعداد وإتمام هذه المذكرة نتقدم بخالص العرفان لجميع الأساتذة الذين سهروا على تعليمنا طيلة هذه السنوات الذي كان لهم الدور البارز في تحصيلنا كما نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ الفاضل "مولاي رضوان" الذي شرفني بإشرافه علي، و استكمال هذا العمل و إلى الأستاذ "مزاوخ لخضر" لتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن ، كانا لي خير سند في إعداد المذكرة بالتوجيهات والنصائح والإرشاد في كل مراحل إنجازها .

و إلى أعضاء اللجنة تقديرا و اعترافا لهم بجهدهم المبذول في قراءة المذكرة و سعيهم من أجل مناقشتها.

إلى جميع الأساتذة والعمال بكلية الهندسة المعمارية.

كما ونتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل .

" وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلْدِي
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

ملخص:

تتناول هذه الدراسة تصميمًا لمشروع ثقافي سياحي في إطار التنمية المستدامة بحي الزربية الخضراء بالأغواط، الهدف منها إعادة الاعتبار للتراث العمراني للقصور الصحراوية و التماشي مع المتطلبات المعاصرة للسكان من جهة، و من جهة أخرى تكون عاملاً جاذباً للسياح وبدون نسيان عامل الثقافة و الحفاظ عليه.

في هذا العمل تم توضيح المفاهيم الأساسية للعمران و التنمية المستدامة ، وكلا من الثقافة والسياحة ، وللاستفادة من التجارب السابقة تطرقنا إلى دراسة مثالين: الأول "الحديقة الثقافية للأطفال في القاهرة" أما الثاني فهو " بوابة الدرعية بالرياض " . كما وقمنا أيضا بدراسة عمرانية للمدينة المراد تصميم المشروع عليها ودراسة خصوصياتها، مع تحليل حضري لها وفق منهجية كيفن لينش، ثم دراسة للحي الخاص بالمشروع و خصوصياته.

في الأخير توصلنا إلى تصميم مشروع ثقافي سياحي يعتمد على مبادئ التنمية المستدامة ويحقق الأهداف المسطرة ويجاوب على الإشكالية المقدمة ويتمشى مع خصوصية المنطقة.

الكلمات المفتاحية: مشروع عمراني ، التدخل العمراني ، التنمية المستدامة ، الثقافة ، السياحة ، العمارة الصحراوية، مدينة الأغواط.

Résumé:

Cette étude porte sur la conception d'un projet culturel-touristique dans le cadre du développement durable du quartier Tapis vert à Laghouat, dont l'objectif est de repenser le patrimoine urbain des Kossor du désert et de faire face aux exigences contemporaines de la population d'une part, et d'autre part elle sera un facteur attractif pour les touristes sans oublier le facteur culturel et sa préservation.

Dans cette recherche, les concepts de base de l'urbanisation et du développement durable, à la fois culturel et touristique, ont été clarifiés, et pour bénéficier des expériences antérieures, nous avons abordé l'étude de deux exemples : le premier est « le parc culturel pour les enfants au Caire », et la seconde est «Porte Diriyah à Riyad». Nous avons également mené une étude urbaine de la ville sur laquelle le projet doit être conçu et étudié ses particularités, avec une analyse urbaine selon la méthodologie de Kevin Lynch, puis une étude du quartier du projet et de ses particularités.

Au final, nous sommes arrivés à la conception d'un projet culturel et touristique qui s'appuie sur les principes du développement durable, atteint les objectifs fixés, répond à la problématique posée et s'inscrit dans la spécificité de la région.

Mots clés: projet urbain, intervention urbaine, développement durable, culture, tourisme, architecture désertique, ville de Laghouat.

فهرس المحتويات

الفصل التمهيدي

- 01..... مقدمة عامة
- 02..... سبب اختيار الموضوع
- 02..... الاشكالية العامة
- 02..... الاشكالية الخاصة
- 03..... الفرضيات
- 03..... أهداف البحث
- 04..... هيكلية مذكرة البحث

الفصل الأول: الدراسة الموضوعية

- 05..... مقدمة
- 05..... I المبحث الأول: تحديد المفاهيم الرئيسية
- 05..... 1.I مفاهيم حول العمران
- 05..... 1.1.I مفهوم التصميم العمراني
- 05..... 2.1.I مفهوم المشروع العمراني
- 05..... 3.1.I مفهوم النسيج العمراني
- 06..... 4.1.I مفهوم التوسع العمراني
- 06..... 5.1.I التدخلات العمرانية
- 08..... 6.1.I مفهوم الاحياء القديمة
- 08..... 1.6.1.I القصر
- 09..... 2.6.1.I التدخلات على الأحياء القديمة
- 09..... 2.I مفاهيم حول التنمية المستدامة
- 09..... 1.2.I تعريف التنمية المستدامة
- 09..... 2.2.I أبعاد التنمية المستدامة
- 10..... 3.2.I خصائص التنمية المستدامة
- 10..... 4.2.I أهداف التنمية المستدامة
- 11..... 3.I مفاهيم حول السياحة
- 11..... 1.3.I مفهوم السياحة
- 12..... 2.3.I أنواع السياحة
- 15..... 3.3.I أهمية السياحة
- 15..... 4.3.I السياحة في الجزائر
- 15..... 5.3.I السياحة الصحراوية في الجزائر
- 16..... 4.I مفاهيم حول الثقافة
- 16..... 1.4.I مفهوم الثقافة
- 17..... 2.4.I مكونات الثقافة

18	II.المبحث الثاني: دراسة الأمثلة
18	1.II.المثال الاول:الحديقة الثقافية للأطفال في القاهرة
18	1.1.II.تقديم المشروع
18	2.1.II. بطاقة تقنية
19	3.1.II. الموقع
19	1.3.1.II. تحليل الموقع
20	4.1.II. الشبكة العمرانية للمشروع
20	5.1.II. الحدود و الأحياء المجاورة
21	6.1.II. الموصولية
21	7.1.II. البيئة الطبيعية (المناخية)
22	8.1.I. المداخل
23	9.1.I. مواقف السيارات
23	10.1.I. عناصر المشروع
29	11.1.I. الفكرة الفلسفية والتصميمية للمثال
30	2.II.المثال الثاني: بوابة الدرعية بالرياض
30	1.2.II.تقديم المشروع
30	2.2.II. بطاقة تقنية
31	3.2.II. الموقع
32	4.2.II. الشبكة العمرانية للمشروع
32	5.2.II. الحدود و الأحياء المجاورة
33	6.2.II. الموصولية
33	7.2.II. البيئة الطبيعية (المناخية)
34	8.2.II. المداخل
34	9.2.II. مواقف السيارات
35	10.2.II.برنامج المشروع
36	11.2.II.بعض المشاريع الموجودة
38	12.2.II.تحليل البنيات و الواجهات
40	3.II.جدول المقارنة بين الأمثلة
41	4.II.البرمجة
43	خلاصة الفصل الثاني
		الفصل الثاني: الدراسة التحليلية
45	I.المبحث الأول: قراءة عمرانية لمدينة الأغواط
45	1.I.تقديم مدينة الاغواط
45	2.I.الموقع
45	1.2.I.الموقع الفلكي
45	2.2.I.الموقع الجغرافي
45	3.2.I.الموقع الإداري

46	3.I تحليل الوسط الطبيعي
46	1.3.I العناصر المناخية
46	1.1.3.I الحرارة
46	2.1.3.I الرياح
47	3.1.3.I التساقط
47	4.1.3.I الرطوبة
47	4.I الموصولية
48	5.I أهم مراحل تطور المدينة
48	6.I لمحة تاريخية عن المدينة
49	1.6.I مرحلة القصور
49	2.6.I المدينة قبل الإحتلال 1852
50	3.6.I المدينة تحت الإحتلال 1852-1962
51	4.6.I المدينة بعد الإستقلال 1962
52	7.I التحليل العمراني
52	1.7.I الطرق
52	2.7.I الحدود
53	3.7.I المسالك
53	4.7.I العقد
54	5.7.I النسيج الحضري
55	6.7.I الأحياء
56	6.7.I المعالم
57	II المبحث الثاني: تحليل الحي (الزربية الخضراء):
57	1.II موقع التدخل «حي الزربية الخضراء» بالأغواط
57	2.II الحدود
58	3.II الموصولية
59	4.II الأبعاد
59	5.II الطوبوغرافيا
60	6.II المعطيات المناخية
60	7.II الممتلكات الثقافية و المعالم التاريخية
61	8.II تعيين العقارات بموقعنا المدروس
62	9.II إمكانات الموقع
64	III إختيار الموقع «حي الزربية الخضراء»
66	خلاصة الفصل الثالث

الفصل الثالث: المرحلة التصميمية

67	I. مقدمة
67	II. مبادئ التصميم
67	1. II العناصر الطبيعية
68	2. II العناصر المعمارية و العمرانية
69	III. مراحل التصميم
69	1. III تقديم للموقع
69	2. III وضع الموقع
69	1.2. III وضع الموقع الحالي (قبل التدخل)
70	2.2. III وضع الموقع بعد التدخل
71	3. III الموصولية
71	4. III انشاء محور مهيكلي
72	5. III دمج عناصر التنمية المستدامة في المشروع
72	1.5. III التنقل الهادئ: (circulation douce)
72	2.5. III عنصر الماء
73	6. III التقسيم: (zoning)
74	7. III فكرة شكل المشروع
75	8. III تعيين عناصر المشروع
75	9. III انشاء بوابات عمرانية وسور في محيط المشروع
76	10. III إضافة ممر خاص بالمتحف
77	11. III مخطط التهيئة
77	12. III صور ثلاثية الأبعاد للمشروع
84	خاتمة عامة
85	المراجع

فهرس الأشكال

- الشكل رقم 01 توضيح مختلف التدخلات العمرانية 06
- الشكل رقم 02 الأحياء القديمة للقصبة (الجزائر العاصمة)..... 08
- الشكل رقم 03 قصر المرهون بمنطقة الميلىق في الأغواط 08
- الشكل رقم 04 الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة 09
- الشكل رقم 05 صورة تعبر عن السياحة..... 11
- الشكل رقم 06 صورة توضح أنواع السياحة 12
- الشكل رقم 07 السياحة الرياضية 13
- الشكل رقم 08 السياحة العلاجية (منتجع صحي) 13
- الشكل رقم 09 سياح في صحراء الجزائر 16
- الشكل رقم 10 صورة تعبر عن فكرة الثقافة 16
- الشكل رقم 11 الحديقة الثقافية للأطفال بالسيدة-زينب 18
- الشكل رقم 12 الشكل يوضح الموقع العام لحديقة الأطفال الثقافية- القاهرة- 19
- الشكل رقم 13 الشبكة العمرانية للحديقة الثقافية للأطفال 20
- الشكل رقم 14 حدود وجوار للحديقة الثقافية للأطفال بالنسبة للمدينة 20
- الشكل رقم 15 طرق الوصول الى الحديقة الثقافية للأطفال بالنسبة للمدينة 21
- الشكل رقم 16 حالة التشميس و الرياح السائدة بالحديقة الثقافية للأطفال 21
- الشكل رقم 17 المداخل إلى الحديقة الثقافية للأطفال 22
- الشكل رقم 18 موقف السيارات الخاص بالحديقة الثقافية للأطفال 22
- الشكل رقم 19 عناصر الحديقة الثقافية للأطفال الرئيسية 23
- الشكل رقم 20 عناصر الحديقة الثقافية للأطفال الرئيسية 24
- الشكل رقم 21 صورة توضح المدخل الرئيسي للحديقة الثقافية للأطفال 24
- الشكل رقم 22 صورة لممر النخيل 25
- الشكل رقم 23 صورة لقاعة المكتبة والكمبيوتر 25
- الشكل رقم 24 صورة لقاعة المكتبة والكمبيوتر 26
- الشكل رقم 25 صورة لممر النخيل 26
- الشكل رقم 26 المسرح الخارجي وعلاقته ببقية عناصر الحديقة 27
- الشكل رقم 27 الساحات والمنتزهات بالحديقة الثقافية للأطفال 27
- الشكل رقم 28 مخطط للشارع 27
- الشكل رقم 29 واجهات المقهى والسبيل بالحديقة الثقافية للأطفال 28
- الشكل رقم 30 شرفات الجلوس أمام المصلى 28
- الشكل رقم 31 مجموعة من العناصر التراثية المستمدة من البيئة المحلية والتي استخدمها المعماري 29
- الشكل رقم 32 قصر سلوى بالدرعية 30
- الشكل رقم 33 الشكل يوضح موقع باب الدرعية 31
- الشكل رقم 34 الشبكة العمرانية للمشروع 32
- الشكل رقم 35 حدود وجوار مشروع الدرعية بالنسبة للمدينة 32
- الشكل رقم 36 طرق الوصول الى مشروع الدرعية بالنسبة للمدينة 33
- الشكل رقم 37 البيئة المناخية لمشروع الدرعية 33
- الشكل رقم 38 المداخل الخاصة بمشروع الدرعية 34

- الشكل رقم 39 مواقف السيارات بمشروع الدرعية..... 34
- الشكل رقم 40 صورة ثلاثية الأبعاد لما سيكون عليه مشروع باب الدرعية مستقبلا..... 35
- الشكل رقم 41 مركز التوجيه والإرشاد لمشروع الدرعية..... 36
- الشكل رقم 42 قصر سلوى..... 36
- الشكل رقم 43 صورة لمتحف الدرعية..... 37
- الشكل رقم 44 صورة لمسجد الإمام محمد بن سعود..... 37
- الشكل رقم 45 صورها تحليل للبنىات في مشروع الدرعية..... 38
- الشكل رقم 46 صور للفناء الداخلي للبنىات في مشروع الدرعية..... 39
- الشكل رقم 47 ألوان البنىات في مشروع الدرعية..... 39
- الشكل رقم 48 شكل يمثل أعمدة المشروع..... 41
- الشكل رقم 49 شكل يمثل النسب المنوية لمساحات المرافق..... 42
- الشكل رقم 50 موقع مدينة الأغواط وطنيا..... 45
- الشكل رقم 51 موقع مدينة الأغواط ولانبا..... 45
- الشكل رقم 52 درجة الحرارة العليا والدنيا لمدينة الأغواط..... 46
- الشكل رقم 53 حالة التشميس و الرياح السائدة..... 46
- الشكل رقم 54 منحى التساقط في المدينة..... 47
- الشكل رقم 55 منحى الرطوبة في المدينة..... 47
- الشكل رقم 56 مخطط الموصولية لمدينة الأغواط..... 47
- الشكل رقم 57 المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة الأغواط (P.D.A.U) بتصريف من الطالب..... 48
- الشكل رقم 58 مراحل تطور مدينة الاغواط..... 48
- الشكل رقم 59 مرحلة القصور القديمة بمدينة الاغواط..... 49
- الشكل رقم 60 مخطط المدينة مع بداية الإستعمار..... 49
- الشكل رقم 61 مخطط المدينة أثناء الإستعمار في المرحلة الثانية..... 50
- الشكل رقم 62 مخطط المدينة بعد الاستقلال..... 51
- الشكل رقم 63 مسارات مدينة الاغواط..... 52
- الشكل رقم 64 حدود مدينة الاغواط..... 52
- الشكل رقم 65 خريطة المسالك لمدينة الأغواط..... 53
- الشكل رقم 66 خريطة تظهر العقد المبنية لمدينة الأغواط..... 53
- الشكل رقم 67 خريطة تظهر العقد غير المبنية لمدينة الأغواط..... 54
- الشكل رقم 68 خريطة النسيج الحضري لمدينة الأغواط..... 54
- الشكل رقم 69 خريطة الأحياء لمدينة الأغواط..... 55
- الشكل رقم 70 خريطة المعالم لمدينة الأغواط..... 56
- الشكل رقم 71 موقع التدخل وحدوده..... 57
- الشكل رقم 72 اظهر الموصولية بالحي المدروس..... 58
- الشكل رقم 73 أبعاد الحي المدروس..... 59
- الشكل رقم 74 طوبوغرافيا الحي..... 59
- الشكل رقم 75 حالة التشميس و الرياح بالحي..... 60
- الشكل رقم 76 الممتلكات الثقافية و المعالم التاريخية بالزرابية الخضراء..... 60
- الشكل رقم 77 مخطط حالة الحفظ (الحالة التقنية)..... 61

62.....	الشكل رقم 78 صورة لوادي مزي
62.....	الشكل رقم 79 صورة لجبل تيزيقرارين
62.....	الشكل رقم 80 صورة لفرن الجير
63.....	الشكل رقم 81 صورة لحصن مورون
63.....	الشكل رقم 82 صورة لباب الواد
63.....	الشكل رقم 83 صورة لساحة بزقاق الحجاج
64.....	الشكل رقم 84 صورة لفندق مرحبا
64.....	الشكل رقم 85 صورة للوحدات الجنوبية
67.....	الشكل رقم 86 ساقية العسافية الاغواط
67.....	الشكل رقم 87 صورة لجزء من الحي القديم لمدينة
68.....	الشكل رقم 88 زقاق الحجاج - الأغواط (قصر الحجاج)
68.....	الشكل رقم 89 ساحة ساعة روندوم بزقاق الحجاج
69.....	الشكل رقم 90 الزربية الخضراء و اظهار حدودها
70.....	الشكل رقم 91 وضع الزربية الخضراء الحالي
70.....	الشكل رقم 92 وضع الزربية الخضراء بعد التدخل
71.....	الشكل رقم 93 الموصولية والتتقل داخل المشروع
71.....	الشكل رقم 94 توضيح لمحور تكوين المشروع
72.....	الشكل رقم 95 الموصولية والتتقل الهادئ داخل المشروع
72.....	الشكل رقم 96 الساقية بالمشروع
73.....	الشكل رقم 97 تقسيم المشروع
74.....	الشكل رقم 98 صورة لخلية نحل من الداخل
74.....	الشكل رقم 99 رسم لقرص غسل
75.....	الشكل رقم 100 مخطط يظهر عناصر المشروع
75.....	الشكل رقم 101 مخطط للمشروع بعد إضافة السور والبوابات العمرانية
76.....	الشكل رقم 102 مخطط للمشروع بعد إضافة ممر خاص بالمتحف وفضاء للرسم
76.....	الشكل رقم 103 مخطط تهيئة المشروع
77.....	الشكل رقم 104 صورة شاملة للمشروع
77.....	الشكل رقم 105 صورة شاملة للمشروع
78.....	الشكل رقم 106 صورة تظهر العناصر الطبيعية بالمشروع (المساحات الخضراء و الزرقاء)
79.....	الشكل رقم 107 منظر للمسرح
79.....	الشكل رقم 108 منظر للمتحف
80.....	الشكل رقم 109 منظر للممر الجبلي الخاص التابع للمتحف
80.....	الشكل رقم 110 منظر لفضاء الرسم و أخذ الصور بالجبل
81.....	الشكل رقم 111 منظر لموقف السيارات
81.....	الشكل رقم 112 منظر موقف عربات الأحصنة
82.....	الشكل رقم 113 منظر لدار الضياف
82.....	الشكل رقم 114 منظر لورشات الحرف
83.....	الشكل رقم 115 منظر للسكنات الخاصة
83.....	الشكل رقم 116 منظر للسكنات الخاصة

فهرس الجداول

40.....	جدول المقارنة بين الأمثلة.....	جدول 01
42.....	جدول المرافق المقترحة.....	جدول 02
47.....	نسب التساقط في مدينة الأغواط.....	جدول 03

الفصل التمهيدي

مقدمة عامة :

يتشكل التراث مما وراثناه من أسلافنا. و ينطوي على ثروة قد تكون ذات طبيعة فكرية أو ثقافية أو مادية. من حيث المبدأ ، هذه المواقف تهمنا من وجهة نظر منهجية ، ولا ينبغي إهمالها. يمثل نطاق البيئة التراثية والتاريخية في المدينة الجزائرية إحدى أهم النطاقات في المدن والبلدات التقليدية القديمة، والتي اكتسبت أهميتها من خلال معالمها التاريخية والوطنية والاجتماعية والتي من خلال هذه المعالم سواء المادية أو المعنوية قد أعطتها بعدا حضاريا وثقافيا بما تملكه من مقومات عمرانية , جمالية ,دينية ,تاريخية واجتماعية، انعكس ذلك على نسيجها العمراني الذي تشكل على مدى فترات زمنية متعددة مما خلف إرثا حضاريا وثقافيا وعمرانيا يجب المحافظة عليه وإعادة إدماجه واستثماره بشكل يحافظ على ديمومته واستدامته.

لقد ورثت الجزائر من تاريخها تراثاً معمارياً ثرياً ، يشكل إرثاً تاريخياً هائلاً ، مما يشهد على الحضارات المختلفة التي تعاقبت على بعضها البعض. كالقصور التي هي عبارة عن مدن محصنة كانت سائدة في فترات زمنية تعود الى حقب عديدة , هذه القصور التي انشأها الانسان الذي سكن المنطقة منذ القدم (منها القصور العربية والامازيغية) تعتبر شاهدا حيا على تراث انساني تميزت به الجزائر ومنها منطقة الاغواط، في وقتنا الحالي جزء كبير من هذه القصور أصبح مهجورا وبقي على أطراف المدن الحديثة، كما ان بعضها مازال مسكونا جزئيا ولكن زحف عليه العمران الحديث مما شوه معالمه وغير حدوده التاريخية.تكتسي هذه القصور أهمية من عدة قيم تحتويها، كالقيمة التاريخية فهي شاهد على حقبة معينة من التاريخ اما القيمة المعمارية فتتمثل في خصوصية النمط المعماري للمنطقة ومميزاته التي تجعل منه عنصرا هاما نعتمد عليه في الحفاظ على هذه القصور.

تكمن أهمية دراستنا في اعادة الاعتبار للتراث العمراني للاحياء القديمة الجزائرية بصفة عامة و للقصور الصحراوية بالأغواط بصفة خاصة من خلال تصميم مشاريع تكون اقطابا جاذبة تتماشى مع المتطلبات المعاصرة للسكان من جهة، و من جهة أخرى تكون عاملا جاذبا للسياح وبدون نسيان عامل الثقافة و الحفاظ عليه .

وتم تبني مفهوم التنمية المستدامة كسياسة تهدف إلى الحصول على بيئة حضرية آمنة و مريحة ، من أجل تلبية متطلبات و ضروريات حياة الانسان المادية والمعنوية كما وأنه حل لمعاناة العديد من الأحياء السكنية ،وهو مجموعة من التصاميم العمرانية المستدامة التي شاع استخدامها في الأونة الأخيرة خاصة في البلدان المتطورة التي تتعامل مع الجانب البيئي بالدرجة الأولى، و ذلك من خلال الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية لسد متطلبات السكان اليومية.

سبب اختيار الموضوع :

أسباب اختيار موضوعنا الحالي تتدرج جملة من الدوافع و المبررات التي أثارت لدينا هذه الدراسة وأهمها:

- إعادة التأهيل الحضري يعتبر من أهم الاهداف التي تصبو اليها معظم المدن, و مدينة الأغواط لا تختلف عن ذلك, حيث نريد من هذا التجديد ان ترتقي عمرانيا إقليميا و ووطنيا, وتصبح بذلك قطبا جهويا مميزا.
- تصميم مشروع حضري ذو طابع سياحي ثقافي في المدينة القديمة مع المحافظة علي النمط و الخصوصية المعمارية و العمرانية لمنطقة الأغواط, كما يمكن له أن يساعد المدينة من خلال كونه قطبا جاذبا و ذو فائدة اقتصادية و اجتماعية وثقافية.

الإشكالية العامة :

منذ الاستقلال ومع انحلال الروابط الاجتماعية التقليدية وتشكل البنى الاجتماعية الجديدة وازدهار حركة العمران والتوسعات العمرانية نتيجة النمو الديمغرافي المتسارع نقص مستوى الراحة والرفاهية في المدينة القديمة وعدم امتلاكه لمقوم يجعله عنصرا جاذبا ومهما بالمدينة أدى الى الهجرة المتواصل لهاته القصور والأحياء القديمة أو فقدانها للاهمية فأصبحت في افضل حالاتها سكنية بحتة ،ونجدها تفتقر الى الجوانب الثقافية السياحية الاقتصادية التي يمكنها ان تصبح نقطة قوة بها ولكن فقط مع التدخل الصحيح وإعادة تأهيل مناسب. وهذا ما يطرح عدة تساؤلات :

- ماهي طرق وآليات تفعيل السياحة الثقافية في العمارة الصحراوية؟
- كيف يمكننا إعادة إحياء وإدماج القصور والمدن القديمة وفق نمط حياة معاصر؟
- كيف يمكننا اقتراح مشروع ثقافي سياحي مستدام؟

الإشكالية الخاصة :

كان لكل من حي الزربية الخضراء و الحجاج اهمية في تاريخ مدينة الاغواط و تجلت في كونها مكانا لسوق الحرف والاعمال التقليدية لكن كما هو الحال بالنسبة لباقي الأحياء القديمة في بلادنا الجزائر نجد غياب منهجية مدروسة و سياسة مسيرة للبيئة المعيشية واهمال نسبي لهاته الأحياء التي كانت يوما ما مزدهرة و تنعم بالحركة و النشاطات. فنطرح الاسئلة التالية:

- ماهي عملية التدخل التي قد تمكننا من استرجاع الهوية و الطابع العمراني للحي في اطار التنمية المستدامة؟
- كيف نجعل حي الزربية الخضراء قطبا جالبا للسياح و الزوار بعد اهماله؟
- ما هي الحلول التي قد يوفرها مشروع سياحي ثقافي للحي؟

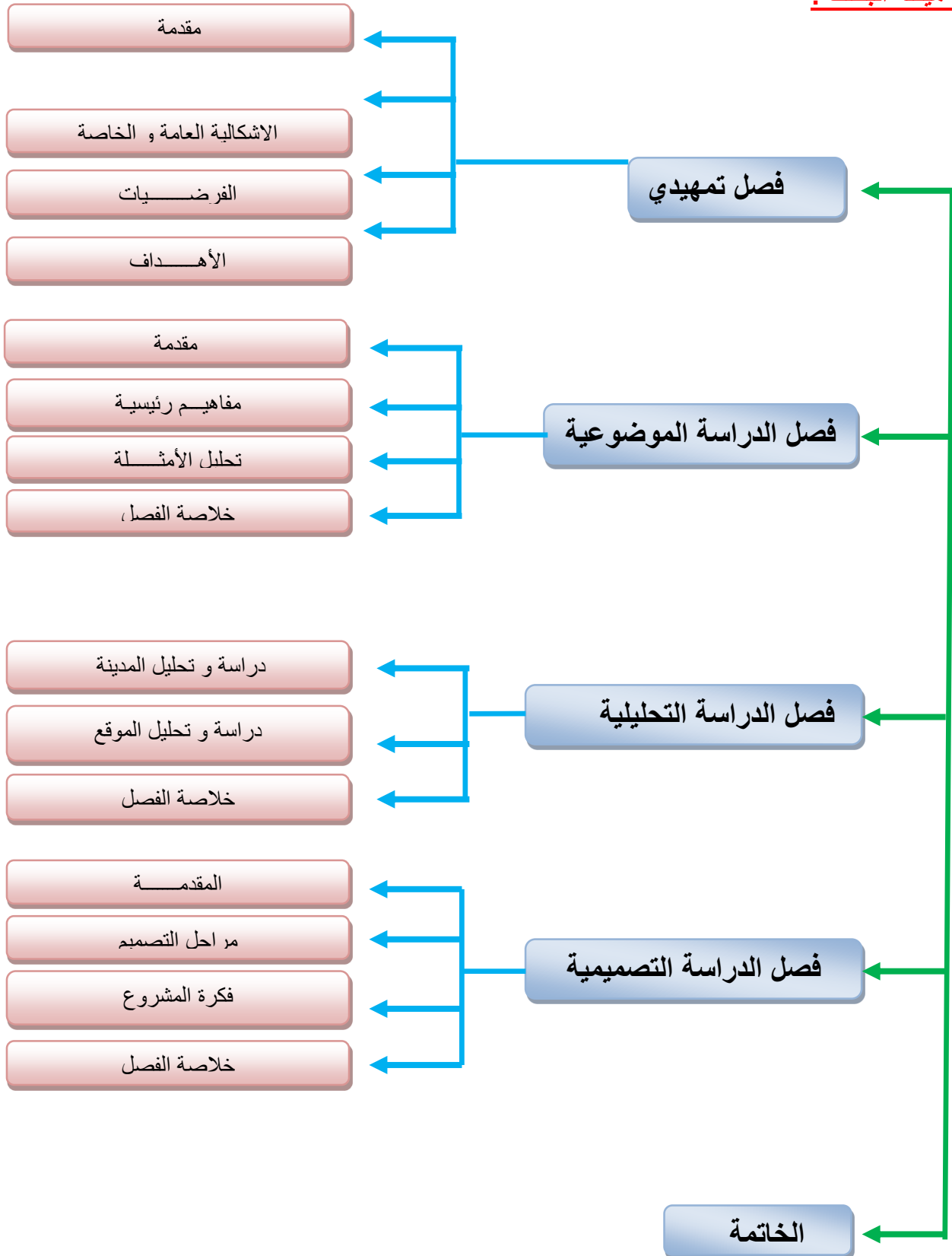
الفرضيات:

- بعد تقديم للموضوع وطرح لإشكاليته , يتسنى لنا إقتراح حلول لهاته المشاكل والتي تتمثل في:
- تصميم مشروع عمراني يتناغم مع النمط المعماري المحلي.
 - الترويج للمكون السياحي الثقافي من خلال إنشاء مشروع سياحي ثقافي في مدينة الاغواط.
 - استغلال البنايات المهجورة وغير المستغلة بالأحياء القديمة لمدينة الأغواط من أجل إعادة تأهيلها وفق نمط الحياة الجديدة وربط المشروع العمراني مع المعالم الأثرية مع إنشاء مسارات سياحية داخل القصر.

الأهداف :

- لكل مشروع عمراني و معماري هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها ، ويمكن أن نلخص أهداف مشروعنا فيما يلي :
1. خلق مشروع حضري جديد على المنطقة المقترحة و بنمط تصميمي محلي.
 2. إبراز أهمية إعادة التأهيل الحضري وضرورة الحفاظ على استمراريته.
 3. تحسين الصورة الحضرية لمدينة الاغواط من خلال إقامة توازن وتسوية بين المكون العمراني والمكون السياحي و استغلال التراث المعماري.
 4. تحسين المستوى المعيشي للسكان (خلق فرص عمل جديدة).
 5. استغلال الإمكانيات السياحية للمدينة.
 6. الحفاظ على الجانب الثقافي للمدينة.

هيكلية البحث :



الفصل الأول

الدراسة الموضوعية

مقدمة الفصل الأول:

إن المقاربة الموضوعية هي جزء لا يتجزأ من منهجية البحث العلمي، وهذا لأهميتها في ضبط السياق العام والمعارف ذات العلاقة بموضوع المذكرة ، لذا نسعى من خلال هذا الفصل للتطرق إلى مبحثين ، الأول يتعلق بتحديد المفاهيم الأساسية ، أما المبحث الثاني فيتضمن دراسة وتحليل لأمتثلة عالمية متنوعة و مشابهة لموضوع المذكرة. من أجل صياغة أهم المراحل الأساسية والعناصر الرئيسية لعملية تصميم المشاريع الثقافية السياحية المستدامة.

I. المبحث الأول: تحديد المفاهيم الرئيسية**1.1. مفاهيم حول العمران****1.1.1. مفهوم التصميم العمراني:**

التصميم العمراني يعني العلاقة بين المباني المختلفة؛ والعلاقة بين المباني وبين الشوارع والبيادين والحدائق والمجاري المائية و الحيزات الأخرى التي تكون المجال العام ... وأنساق الحركة والنشاط المؤسسة هنالك؛ باختصار العلاقات المركبة بين عناصر الحيزات المشيدة وغير المشيدة.¹

3.1.1. مفهوم النسيج العمراني:

إن مفهوم النسيج العمراني يعرف على أنه نتيجة معقدة لمجموعة من الأفعال الفردية، إن كل مبنى في النسيج العمراني يتم إدراكه وتقييمه في محيطه العمراني هذا الأخير الذي يمنحه مدلوله وصفاته وطرزه وخصائصه الرئيسية التي تفرضها البيئة المحيطة²، وفي هذا الإطار فإن النسيج العمراني لا ينتج من التجاور البسيط للمباني في مجال عمراني ولكن ينتج من تجمع تلك المباني في نطاق معين يحمل صفة مشتركة على كل المستويات والمبادئ والخصائص وهذا ما يطلق عليه النسيج العمراني³ ، هذا الأخير يمكن أن يكون متجانسا أو يكون غير متجانس على سبيل المثال نسيج السكن الفردي المخطط الذي هو نسيج متجانس و نسيج الأحياء التقليدية أو العشوائية الذي يعد نسيجا عمرانيا غير متجانس. وللنسيج عمراني أبعاد مثله مثل المشروع المعماري ، حيث للنسيج كتلة وواجهة وكثافة وارتفاع.... الخ .

2.1.1. مفهوم المشروع العمراني:

هو مفهوم أخذ جزء كبيرا من الاهتمام في السنوات الأخيرة، ويُعتبر المتحكم في العمليات التي تدمج المدينة مع المتطلبات الاجتماعية وُلعب دورا هاما في التطور الاقتصادي والاجتماعي ، وهو أيضا عبارة عن مشروع معماري وحضري يعطي شكلا للمدينة في مواجهة الرهانات الاقتصادية الاجتماعية الحضرية و الإقليمية.⁴

¹دوي "DoE"، الفقرة 14 ، 1997 .

² ALLAIN, R.. morphologie urbaine–geographi aménagement et architecture de la ville. paris:armand colin, 2006, p135.

³ panerai, P. castex ,j. depauli ,c, j-.. formes urbaines de l'ilot a la barre. marseille : Editions parenthèses. 2009 .

⁴ ديفيد مانجين و فيليب فانيري ، كتاب " Project urbain " ، فرنسا: Editions Parenthèses، ، صفحة 08 ، 1999 .

4.1.I مفهوم التوسع العمراني:

هو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، وبو أيضا عممية زحف النسيج خارج المدينة سواء كان أفقيا أو رأسيا أو بطريقة عقلانية. وهو أيضا "عملية إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المادية المجسدة والمرجوة الخاصة بالطلبات الجديدة من مساحات العمل، السكن، التجهيزات العمومية، البنية التحتية والقاعدية مع الأخذ بعين الاعتبار البرمجة والإنشاء والتصميم.⁵

5.1.I التدخلات العمرانية:

هو مجموعة العمليات العمرانية التي تكون على مستوى حي أو جزء من حي معين أو على مستوى نسيج عمراني، بحيث نعيد هيكلته أو هيكله بعض أجزائه، وكذا تهيئته تهيئة جديدة وتجديده أو تجديد بعض أجزائه حتى يصبح متماشيا مع المتطلبات الحديثة.⁶



الشكل رقم 01: توضيح مختلف التدخلات العمرانية

المصدر: من إعداد الطالب

أ- التهيئة (Aménagement):

ويقصد به مجموع العمليات التخطيطية التي يقوم بانجازها المهنيون لتحويل المجالات الجغرافية والعمل على تنظيمها وتكييفها بشكل لائق يصلح للمجتمعات التي ستقطنها فيما بعد، بعبارة أخرى هي مجموع عمليات العداد التي تقوم بها السلطات العمومية أو بأمر منها، من أجل ضبط توسع المدن وتنظيم مجالها الجغرافي عمرانيا واقتصاديا.

ب- الترميم (Restauration):

هو عملية مرتبطة بالماضي الموروث وتسمح باستصلاح مبنى أو مجموعة من المباني ذات القيمة المعمارية أو التاريخية لاستغلالها في أهداف سكنية وسياحية وترفيهية، فالترميم كثيرا ما يخص المجالات الحضرية العتيقة للحفاظ عليها من الانهيار ومن التلف ويستعمل مواد وتقنيات بناء محلية تقليدية مما يتطلب خبرة في الميدان، فالترميم كان بمثابة أداة أساسية في التهيئة الحضرية سواء في الدول المتقدمة أو الدول السائرة في

⁵ خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى للنشر والتوزيع، ص 03 ، 2005.

⁶ Maouia Saidouni: Eléments d'introduction à l'urbanisme, Alger : Casbah Editions, P 128 à P130 , 2000.

طريق النمو خاصة بعد تنامي ظاهرة الاهتمام بالتراث.

ج-التجديد(Rénovation):

التجديد العمراني على عكس الترميم هو الانقطاع مع الماضي عن طريق هدم المباني القديمة وتعويضها بمباني أخرى لها نفس الوظيفة أو إعطائها وظيفة جديدة والهدف من هذه العملية هي:
-إعطاء الحد الأدنى من شروط الصحة لهذا النسيج.
-تحسين نوعية المحيط بربط السكنات بالتقنيات الموجودة.
-تعديل كثافة النسيج المدروس بالزيادة أو النقصان.
-تصبح ذات جودة عالية تستجيب للوظائف السكنية من جهة وللمتطلبات الحضرية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية العصرية من جهة أخرى.

د-التحسين الحضري(l'améliorationurbain) :

التحسين الحضري، آلية للارتقاء بالإنسان تمكن الناس من التمتع بحياة مستقرة وآمنة، وتسهل قدراتهم على الحصول على متطلبات الحياة الكريمة من صحة وبيئة، وسكن لائق وسهولة الوصول للمنافع العامة، والترفيه والثقافة وتحفزهم على الاندماج والتفاعل الاجتماعي، وتقوي قدراتهم في ممارسة حقوق المواطنة، بالمشاركة في تسيير فضاءاتهم المعيشية، في إطار الحوار والتضامن بما يضمن استدامة العمران.

ه-إعادة الهيكلة(Restructuration):

هي مجموعة الإجراءات والأعمال التي تهدف لتحسين الحيز العمراني لجميع مكوناته ومركباته بمعنى إعطاء تنظيم لمختلف الوظائف العمرانية الموجودة أو خلق وظائف أخرى مما يولد حيز مزودا بهيكل جديد يسمح بتوزيع جميع الشبكات المكونة للفراغ العمراني .

و-إعادة الاعتبار(la Réhabilitation):

هو مجموعة الأعمال التي تهدف إلى إصلاح بناية أو حي أو مقر وذلك بأن نعيد له الخصائص التي تجعله صالحا للسكن في ظروف جيدة للعيش والإقامة وأن تضمن إعادته إلى حالته الأولى مع الحفاظ على الخصائص المعمارية للبنية وفي هذا الاتجاه فإن إعادة الاعتبار غالبا ما نعني بها تحسين السكن وفي الحقيقة أن إعادة الاعتبار عملية واسعة تلمس عدة جوانب:

- التطرق إلى تقسيم البناية إلى شقق من أجل تكيفها مع متطلبات الحجم خاصة .
- تصليح الأسقف ومعالجة وتجانس الواجهات.



الشكل رقم 02: الأحياء القديمة للقصبية (الجزائر العاصمة)

المصدر: <https://www.vitamedz.com/ar/>

الأحياء-القديمة-القصبية-الجزائر-العاصمة-100836

6.1.1. مفهوم الأحياء القديمة:

هو الحي الذي مضى على بنائه فترة من الزمن، وهو حي بُني قبل أن تُبنى المباني الحديثة حوله، لكنه لا زال يحتفظ ببعض من معالمه الباقية حتى وقتنا الحاضر، أو أنّ هيئته البدائية الأولية بقيت على حالها، يغلب على منازل الحي القديم بأنّها مبنية من الطوب، أو اللبن وتتميّز ببساطتها؛ فهي تتكوّن من طابقٍ أو ثلاثة طوابق كحدّ أقصى، وتتخلّل هذه المنازل الشّوراع أو الأزقة الضيّقة غير المرصوفة أو الممهّدة بشكلٍ مطلوب، يغلب على لون جدران المنازل اللون الأصفر، وعادةً تُحيط بالأحياء العتيقة الأسوار والبوابات⁷.



الشكل رقم 03: قصر المرهون بمنطقة الميلى في الأغواط

المصدر:

<https://www.facebook.com/news.laghouat/p>

notos/a.513714445344534/807714852611

1.6.1.1. القصر :

يعرف القصر لغويا على انه ماشيد من المنازل وعلا , و بصيغة أخرى هو بناية فخمة واسعة⁸ لقد ورد ذكره أيضا في القرآن الكريم في قوله عز و جل (..تتخذون من سهولها قصورا و تحتون الجبال بيوتا) ⁹ كما عرف القصر..... باللهجة العامية في المغرب العربي تنطق بتسكين القاف وفتح الصاد و تسكين الراء, هي بنايات محصنة نجدها في المغرب العربي بجنوبه خصوصا, تبنى القصور عموما على مرتفعات بمداخل الواحات من النخيل و منابع المياه و تتكون القصور من مطامير لتخزين القمح و الأكل عموما و بيوت للسكان. تشكلت هندسة القصور لتصد القبائل الرحل في الصحراء فكانت الحل المناسب لحماية سكان الواحات¹⁰.

⁷ الدكتورة نجلاء الشريف، مفهوم الحي العتيق بموقع "موضوع". متوفر بعنوان URL: مفهوم_الحي_العتيق/mawdoo3.com، تمت المراجعة عبر الإنترنت يوم 2022/05/01.

⁸ المنجد في اللغة و الأعلام الطبعة الحادية و العشرون، دار المشرق، ص 633 بيروت، 1986.

⁹ القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية 72.

¹⁰ هويل حنان، (2011)، إعادة تأهيل القصور الصحراوية "قصر عين ماضي نموذجا"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر .

2.6.1.I. التدخلات على الأحياء القديمة:

يهدف التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة إلى:

- إعادة تأهيل الأنسجة العمرانية القديمة قصد تحسين مقاومتها من أجل استمرارها في القيام بوظيفتها.
- تجديد الأحياء القديمة من خلال إعادة هيكلة واعادة تأهيل وتجديد حالة الشبكات والعمارات والبنىات والهياكل القاعدية والتجهيزات وذلك قصد تحسين الإطار المعيشي للسكان وترقية ثقافة الحفاظ على الملكية المشتركة من أجل المحافظة على الهوية¹¹.

2.I. مفاهيم حول التنمية المستدامة

1.2.I. تعريف التنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة بمفهومها الشامل والعام على أنها عبارة عن نشاط شامل لكافة القطاعات سواء في الدولة ، أو في المنظمات ، أو في مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو حتى لدى الأفراد، حيث تشكل عملية تطوير وتحسين ظروف الواقع، من خلال دراسة الماضي والتعلم من تجاربه، وفهم الواقع وتغييره نحو الأفضل، والتخطيط الجيد للمستقبل، وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات البشرية والمادية بما في ذلك المعلومات والبيانات والمعارف التي يمتلكها المقيمون على عملية التنمية، مع الحرص على الإيمان المطلق بأهمية التعلم المستمر واكتساب الخبرات والمعارف وتطبيقها، رولا تقتصر التنمية على جانب واحد أو مجال واحد فقط من المجالات الحياتية بل تشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والإنسانية والنفسية والعقلية والطبية والتعليمية والتقنية وغيرها، بحيث تهدف بشكل رئيسي إلى رفع وتحسين

مستوى المعيشة لدى الأفراد، وضمان معيشة أفضل للأجيال القادمة¹².

2.2.I. أبعاد التنمية المستدامة:

أ- البعد الاجتماعي :

وهو حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة مع كفاءة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية يستثمرها بما يخدم احتياجاته الأساسية (مأوى، طعام، ملابس، هواء...)، بالإضافة إلى الاحتياجات المكملة من أجل رفع مستوى معيشتها، (عمل، ترفيه، ...).



الشكل رقم 04: الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة

المصدر: موقع الاستدامة و التمويل <https://www.sfegypt.com>

11 الدكتور مصطفاوي عابدة، <<شروط وكيفية التدخل في الانسجة العمرانية القديمة في مجال الترقية العقارية>>، مجلة القانون العقاري، 2011.

12 الدكتور المهندس سليمان مهنا، <<التخطيط من اجل التنمية المستدامة>>، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد 25 ، العدد الأول، 2009.

ب-البعد البيئي :

يمكن أن نقول أن البعد البيئي هو الاهتمام بإدارة المصادر الطبيعية وهو العمود الفقري للتنمية المستدامة حيث أن كل تحركاتنا وبصورة رئيسية تركز على كمية ونوعية المصادر الطبيعية على الكرة الأرضية، وعامل الإستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة، لذلك نحن بحاجة إلى معرفة علمية للمصادر الطبيعية لسنوات قادمة من أجل الحصول على طرائق منهجية، تشجيعية و مترابطة، مع إدارة نظام البيئة، للحيلولة دون زيادة الضغوطات عليها.

ج-البعد الإقتصادي :

وينبع من أن البيئة هي كيان اقتصادي متكامل باعتباره قاعدة للتنمية، وتلويثها واستنزاف مواردها يؤدي في النهاية إلى ضعف فرص التنمية المستقبلية لها، ومن ثم يجب أخذ المنظور الإقتصادي بعيد المدى لحل المشكلات من أجل توفير الجهد والمال والموارد.¹³

3.2.I. خصائص التنمية المستدامة :

تتمتع التنمية المستدامة بمجموعة من المميزات و الخصائص التي تميزها عن التنمية بمفهومها التقليدي وهي :

أ-الاستمرارية:

والمقصود بها عملية الاستدامة في التنمية لأنها معيار نجاح عملية تنمية المجتمع وتكامل جميع غاياته لتحقيق النمو المطلوب.

ب -تنظيم استخدام الموارد الطبيعية:

خاصة القابلة للنفاد والمتجددة بما يضمن حق الأجيال القادمة فيها باستثمار المصادر المتجددة بمعدل مساوي لمعدل ما يتجدد منها، وان يكون في حدود قدرة البيئة على استيعابه واستثمار المصادر غير المتجددة بمعدل مساوي باكتشاف بدائل متجددة.

ج-تحقيق التوازن البيئي:

هو المعيار الضابط للتنمية المستدامة أي المحافظة على سلامة الحياة الطبيعية و انتاج الثروات المتجددة معا للاستخدام العادي للثروات غير متجددة.

د-التكامل:

التنمية المستدامة تركز على تحقيق التكامل والتبادل بين الاقتصاد و المجتمع و البيئة.

4.2.I. أهداف التنمية المستدامة:

من خلال الأجندة (AGENDA 21) نجد أن التنمية المستدامة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي :

-تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، وتعمل

على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام.

-تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة: من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برامج

ومشاريع التنمية المستدامة.

-احترام البيئة الطبيعية: وذلك بتطوير العلاقة بين السكان والبيئة.

¹³ لدكتور المهندس سليمان مهنا"التخطيط من اجل التنمية المستدامة" مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد 25 العدد الأول، 2009.

-تحقيق استغلال واستخدام عقلائي للموارد: وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلائي.

-ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع وذلك بترشيد وتوعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي ودورها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر وآثار بيئية سلبية وتحقيق نمو اقتصادي تقني لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وفي الجيل نفسه.¹⁴

3.I: مفاهيم حول السياحة

1.3.I. مفهوم السياحة:

تُعرّف السياحة لغةً بأنها الضرب في الأرض؛ أي الانتقال والمشي من موقع إلى آخر، سواء في دولة معينة أو إقليم مُحدّد أو حول العالم؛ من أجل الوصول إلى حاجات معينة، وبعيدة عن مكان السكن الدائم أو بيئة الأعمال أو الحروب، أمّا اصطلاحاً فلم يظهر أي تعريف متفق عليه للسياحة، وفيما يأتي بعض من التعريفات الاصطلاحية الواردة عن هيئات ومُنظمات السياحة الدولية، فعُرّفت منظمة السياحة العالمية السياح بأنهم جميع الأشخاص الذين يوجدون في مكانٍ ما لمدّة 24 ساعة؛ بهدف الحصول على وسائل الترفيه التي تشمل الإجازات والرياضة والاستجمام، كما تُعرّف الدراسة الخاصة بالسياحة القومية الأمريكية السياحة بأنها كافة النشاطات أو التصرفات التي يُطبّقها الأشخاص أثناء ذهابهم لرحلات خارج منازلهم. ومجتمعهم، ولأي هدف معين إلا الرحلات الخاصة بالذهاب اليومي إلى العمل.¹⁵ تُعدّ السياحة بالإنجليزية (Tourism): مجموعة من الأعمال والوظائف التي تخدم السياح وتُساهم في توفير أماكن إقامة، ووسائل النقل، والمواقع الترفيهية لجميع السياح،¹⁶ كما تُعتبر السياحة وسيلةً من وسائل التسويق التي تُعرّف بخصائص مجموعة من الجهات المُخصصة للسفر.¹⁷



الشكل رقم 05: صورة تعبر عن السياحة

المصدر: <https://www.naturesvalleytrust.co.za/blog/today-is-world->

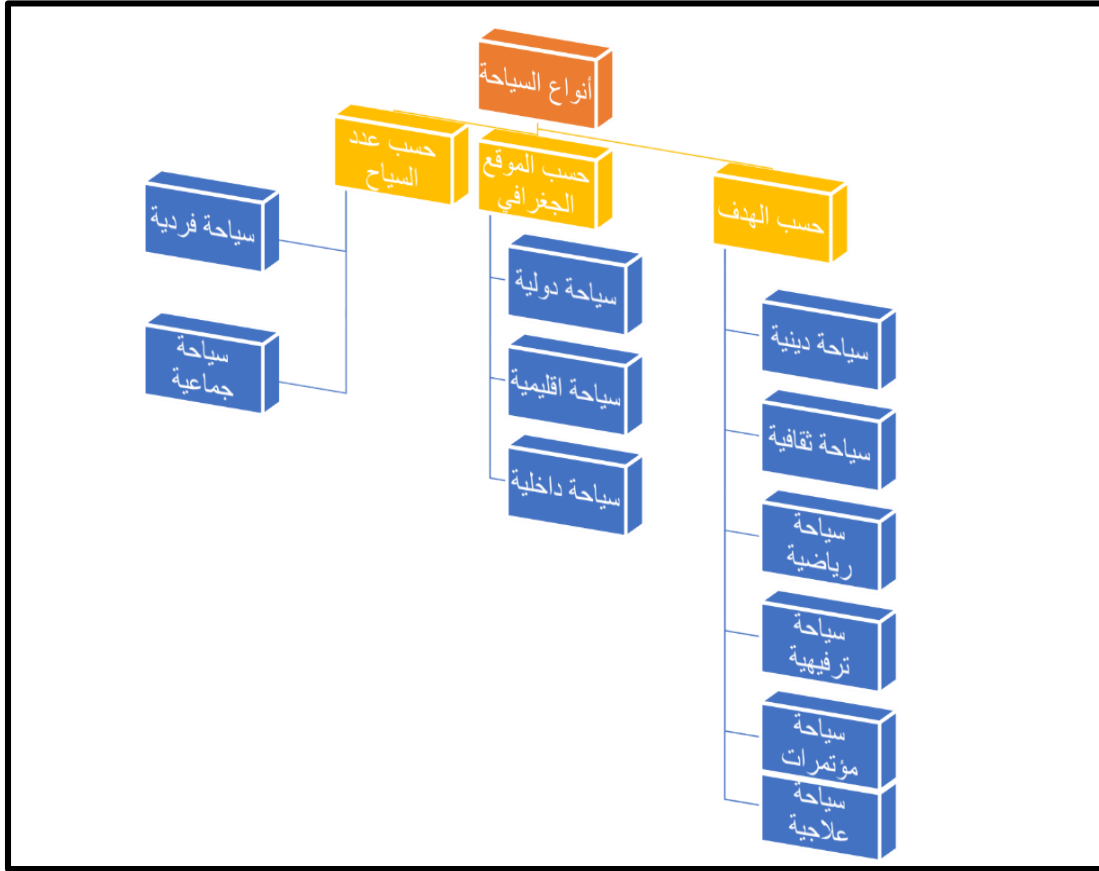
¹⁴ United Nations Conference on Environment & Development Rio de Janeiro, Brazil, 3 to 14 June 1992 AGENDA 21

¹⁵د. عبلة بخاري، اقتصاديات السياحة، صفحة "4، 9، 10"، 2012.

¹⁶ "tourism", Cambridge Dictionary Retrieved 10-9-2017. Edited

¹⁷ "tourism", Business Dictionary, Retrieved 10-9-2017. Edited.

2.3.I. أنواع السياحة



الشكل رقم 06: صورة توضح أنواع السياحة

المصدر: من إعداد الطالب

أنواع السياحة حسب الهدف منها:

- أ- **السياحة الدينية:** هي زيارة السواح الأماكن والمناطق الدينية؛ من أجل التعرف على تاريخها وقيمها الروحية ومعتقداتها.¹⁸
- ب- **السياحة الرياضية:** هي السفر إلى دولة أخرى خلال مدة زمنية محددة؛ من أجل ممارسة وتطبيق عدة نشاطات رياضية أو مشاهدة الألعاب والمباريات الرياضية، مثل بطولات كرة القدم العالمية.¹⁹
- ج- **سياحة المؤتمرات:** هي من أنواع السياحة التي تتميز بالحدثة؛ بسبب ظهورها في نهايات القرن العشرين للميلاد، واعتمد وجودها على التطورات الحضارية المتسارعة التي أثرت في العالم، سواء اجتماعياً أو ثقافياً أو اقتصادياً أو سياسياً، وتُعرف سياحة المؤتمرات بأنها التطور المؤثر في قطاع السياحة؛ من خلال تنظيم وإعداد المؤتمرات على المستوى العالمي والتي تتميز بحجمها الضخم وأرباحها الوفيرة.
- د- **السياحة الثقافية:** هي مشاهدة السواح للمظاهر والمعالم الخاصة بالمجتمعات السابقة في الماضي، كما تُعرف السياحة الثقافية بأنها الجاذبية المرتبطة بالمواقع السياحية، والتي تُعزز جاذبية السواح لها، وتشمل فن العمارة، واللغة، والموسيقى، والتقاليد.²⁰
- هـ- **السياحة العلاجية:** هي من أنواع السياحة المستحدثة، وتنتشر داخل الدول التي تمتلك موارد طبيعية علاجية، مثل آبار وعيون الماء التي تُساعد على علاج العديد من الأمراض.²¹
- و- **السياحة الترفيهية:** هي الانتقال من مكان السكن خلال فترة زمنية؛ بهدف الترفيه والاستمتاع وتطبيق العديد من الهوايات، مثل صيد الأسماك.



الشكل رقم 08: السياحة العلاجية (منتجع صحي)

المصدر: <https://www.raffles->

[/ae.com/istanbul/spa](https://www.raffles-ae.com/istanbul/spa)

الشكل رقم 07: السياحة الرياضية

المصدر: <https://s.hs->

[data.com/picmon/22/ft4_7bbj4_l.jpg](https://s.hs-data.com/picmon/22/ft4_7bbj4_l.jpg)

¹⁸ "religious tourism", Magazine for tourists.2009

¹⁹ What Is Sports Tourism?", sports-management-degrees.2010

²⁰ "Cultural Tourism: Four Examples of How It Works for Destinations", solimar international.2009

²¹ Medical Tourism FAQ's", medical tourism association.2014.

أنواع السياحة حسب الموقع الجغرافي:

السياحة الداخلية: هي تنقل الأفراد ضمن حدود دولهم؛ حيث ينتقل الفرد من منزله إلى موقع آخر داخل البلد الذي يعيش فيه، ويجب أن يظل ليلة واحدة في الموقع الذي ذهب إليه، ويجب ألا يكون السفر بهدف العمل بل للاستجمام والترفيه.

السياحة الإقليمية: هي سفر الأفراد من بلدهم إلى البلدان المجاورة لها، مثل سفر الأفراد بين الدول العربية في منطقة الخليج العربي، وتعد هذه السياحة قليلة التكاليف غالباً؛ بسبب القدرة على استخدام أكثر من وسيلة للنقل، كما تُعتبر المسافة المقطوعة قصيرة نسبياً بين الدول.

السياحة الدولية: وتُعرف أيضاً باسم السياحة الخارجية، وهي سفر الأفراد الأجانب إلى دولة معينة، وتعد من أنواع السياحة المهمة والتي تدعمها الكثير من دول العالم؛ من أجل زيادة مخزون عملاتها الصعبة، كما تعتمد هذه السياحة على توفير مجموعة من الخدمات والوسائل السياحية المميزة وذات الجودة العالية

أنواع السياحة حسب عدد السياح وتنظيمهم:

السياحة الفردية: هي سياحة لا تعتمد على أي تنظيم مسبق؛ حيث يُسافر فرد أو عدة أفراد لزيارة دولة ما بالاعتماد على فترة وقت الفراغ الخاص بالسواح.

السياحة الجماعية: هي السياحة التي يتفق فيها مجموعة من السواح على السفر بشكل جماعي، وبناءً على برنامج يُنظم رحلتهم والأماكن التي سيزورونها، وتُصنف هذه السياحة إلى نوعين:

-السياحة غير المنظمة: هي تنظيم مجموعة من السواح رحلتهم بشكل فردي دون أي تخطيط سابق.

-السياحة المنظمة: هي تطبيق مجموعة من السواح برنامجاً سياحياً مُخططاً بالاعتماد على شركة مُتخصصة

بالسياحة.²²

²²حميدة بوعموشة، (2012). دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر -. مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس - سطيف، الجزائر .

3.3.I. أهمية السياحة:

تكمُن أهمية السياحة عامّةً بأنّها صناعة مستقلة تجذب السياح إلى منطقة ما لهدف معين، مما يساهم في توليد دخل لهذه المنطقة، أما على مستوى الأفراد فإنّ السياحة تساهم في اكتشاف أماكن وثقافات جديدة، إضافة إلى المغامرات والمتعة، وعند تفصيل أهمية السياحة نذكر الآتي:

- تساهم السياحة في التقدم الاقتصادي للدول، إذ يساهم وجود السياح في دعم الاقتصاد، وذلك عن طريق زيارة الأماكن السياحية ومراكز التسوق، وهذا يساهم في حركة عملات النقد الأجنبية في هذه الدولة، ورفع خزينة الدولة عن طريق حركة البيع والشراء. تفتح السياحة الفرص لجذب المستثمرين إلى البلاد، وهذا يرفع من إمكانية تنظيم مشاريع جديدة فيها.

- تعدّ السياحة مصدرًا لدخل العديد من العائلات، إذ خلقت العديد من فرص العمل في مجال الفنادق والضيافة، وقطاع الخدمات، والترفيه، والنقل، هذا إضافة لفرص العمل في مجالات بيع القطع التذكارية الأثرية والحرف اليدوية.

- تشجع السياحة على تطوير البيئة التحتية في الأماكن السياحية والأماكن المحيطة بها؛ كالمطارات والطرق والاتصالات والفنادق، وكلّ ما يقدم للسائح أفضل تجربة عند زيارة المكان.

- تساهم السياحة في تبادل الثقافات وتقريب المسافات بين الشعوب، إذ يتعلم السياح ثقافات الأماكن الجديدة التي يزورونها من العادات والتقاليد واللغات وأمور كثيرة أخرى، وينقلون تجاربهم إلى بلادهم وخصوصًا الإيجابية منها، وهذا يساهم في تقبل الآخرين وتنمية وتطور المجتمعات²³.

4.3.I. السياحة في الجزائر:

تعدّ الجزائر من الدول الأفريقية القريبة جغرافياً من القارة الأوروبية، وتمتاز بتنوّع المناظر الطبيعية فيها؛ ممّا يجعلها محلّ جذب للسياح؛ حيث تضم الجزائر الجبال المكسوة بالثلوج، والسواحل، بالإضافة إلى المناطق الصحراوية، وفيها أيضاً المدن والمواقع الأثرية المميزة مثل تيمقاد وجميلة؛ اللتان تُعتبران من أجمل المواقع الأثرية الرومانية، كما تضم الجزائر مدناً حضرية متطورة؛ مثل الجزائر العاصمة وقسنطينة، وأهم ما يميّز الجزائر أهلها الذين يُرحّبون بالزوّار.²⁴

5.3.I. السياحة الصحراوية في الجزائر:

لعل من أبرز أنواع السياحة التي تطمح الجزائر إلى تطويرها و تفعيلها هو ما يعرف بالسياحة الصحراوية إذ تملك الجزائر المقومات الطبيعية اللازمة لقيام هذه السياحة فهي تتربع على صحراء شاسعة تزخر بمناطق ساحرة كالواحات و منطقتي الهقار و الطاسيلي المصنفتين في التراث الإنساني من طرف اليونسكو، و تتمتع كذلك بتراث و تاريخ و ثقافة قلما وجدت في مناطق أخرى تتجلى في الرسومات و النقوش الملونة و أخرى المحفورة في صخور الجبال و التي تعود إلى آلاف السنين. تشهد السياحة الصحراوية في الجزائر خلال السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا لاسيما بعد تحسن الوضع الأمني الداخلي، إلا أن هذه النتائج المحققة تبقى بعيدة كل البعد عن التطلعات حيث هناك عدّة عوامل تؤوّل دون تحقيق هذا القطاع للقفزة النوعية المرجوة و

²³ "Tourism: Its Meaning and Importance", www.importantindia.com, 01/05/2022.

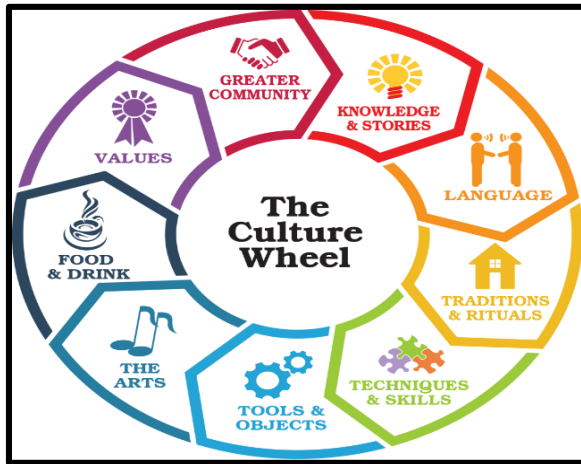
²⁴ https://www.lonelyplanet.com/alger; 01/05/2022

لعل أهمها نقص الاستثمارات و الهياكل.²⁵



الشكل رقم 09: سياح في صحراء الجزائر

المصدر: <https://www.noonpost.com/content/35176>



الشكل رقم 10: صورة تعبر عن فكرة الثقافة

المصدر:

<https://relatedculture.blogspot.com/2019/12/american-culture-traditions-and-customs.html>

4.I مفاهيم حول الثقافة:

1.4.I مفهوم الثقافة:

تُعرّف الثقافة على أنها نظام يتكوّن من مجموعة من المعتقدات، والإجراءات، والمعارف، والسلوكيات التي يتمّ تكوينها ومشاركتها ضمن فئة معينة، والثقافة التي يكونها أيّ شخص يكون لها تأثير قوي ومهم على سلوكه، وتدلّ الثقافة على مجموعة من السمات التي تميّز أيّ مجتمع عن غيره، منها: الفنون، والموسيقى التي تشتهر بها، والدين، والأعراف، والعادات والتقاليد السائدة، والقيم، وغيرها²⁶.

²⁵الكاتب طالب محمد الأمين وليد، مجلة الباحث الإقتصادي ، العدد 01 /2013.

²⁶ Grandon Gill , "Culture, Complexity, and Informing: How Shared Beliefs Can Enhance Our Search for Fitness ", the International Journal of an Emerging Transdiscipline,r, Page 71 .2013

2.4.I مكونات الثقافة:

تتكوّن الثقافة من مجموعة من العناصر الرئيسية، والتي تختلف وتتغير من ثقافة إلى أخرى، وتتطور بتطور المجتمع، وفيما يأتي توضيح لتلك العناصر:

أ-الثقافة الماديّة: تُشير الثقافة المادية إلى الأمور المادية التقنية كالاتصالات، والنقل، والطاقة التي تتوفر في مجتمع ما، والتي يؤدي توافرها أو عدمه إلى إحداث تغييرات مرغوبة أو غير مرغوبة في ثقافة أيّ مجتمع.

ب-اللغة: تعكس اللغة قيم وطبيعة المجتمع، وتمتلك بعض الدول أكثر من لغة أو العديد من اللهجات التي من المهم أن تؤخذ بعين الاعتبار؛ لأنّ عدم فهم اللغات أو اللهجات قد يؤدي إلى مشاكل في التواصل، وإذغ وُجد شخص ضمن ثقافة مختلفة عن الثقافة الأصلية يكون من المهم تعلّم اللغة السائدة ضمن الثقافة الجديدة، أو على الأقل يجب أن يكون هناك من يفهمها ويترجمها.

ج- الجماليات: تشير الجماليات إلى كلّ ما يتعلّق بالجمال والذوق الرفيع داخل أيّ ثقافة، كالموسيقى، والفن، والرقص، والدراما السائدة في مجتمع ما، وغيرها من الأمور، ويؤدي اختلاف هذا العنصر بين مجموعة من الثقافات إلى الاختلاف في التصاميم والألوان، وغيرها من الأمور الجمالية داخل كلّ ثقافة.

د-التعليم: يُشير التعليم إلى الأفكار، والمهارات، والمواقف التي يتمّ نقلها إلى الأفراد، إضافة إلى التدريب في مجالات معينة، ويهدف التعليم إلى إحداث تغيير في المجتمع، كما يتمتع كل مجتمع بمستوى من التعليم يختلف عن المجتمعات الأخرى.

هـ-الدين: يساعد الدين السائد ضمن أيّ ثقافة في مجتمع ما على تفسير الكثير من سلوكيات الأفراد الذين يعيشون فيه، وهو أفضل وسيلة تساعد على الإجابة عن سبب تصرّف الأشخاص بتصرّفات معينة بدلاً من الإجابة عن كيف يتصرّف الأشخاص ذلك.

و-القيم والاتجاهات: تنشأ القيم في معظم الأوقات من أساس ديني، أمّا الاتجاهات فتندلّ على الموروث الاجتماعي للسلوك البشري الذي ساعد على تشكيل الثقافة.

ز-التنظيم الاجتماعي: يُشير التنظيم الاجتماعي إلى الأسلوب والطريقة التي يتعامل بها أفراد المجتمع مع بعضهم البعض، والتي تنظّم حياتهم.

II. المبحث الثاني: دراسة الأمثلة

إن الهدف من دراسة هذه الأمثلة هو معرفة خصائص و معايير و أهداف هذه المشاريع و الأفكار التي تبنتها و المنهجية المتبعة فيها ، و ذلك في سبيل تحقيق و إعطاء دفعة لتصميم المشروع الذي نحن بصدد انجازه .

II.1.1. المثل الأول: الحديقة الثقافية للأطفال في القاهرة**II.1.1.1. تقديم المشروع :**

تقع الحديقة بمنطقة (الحوض المرصود) في حي السيدة زينب بالقاهرة وتم الانتهاء من المشروع عام 1990 وحازت علي جائزة الاغاخان للعمارة عام 1992، هذه الحديقة كانت ضمن إعادة تأهيل وترميم بعض المناطق المتداعية وإنشاء المرافق والمنطقة الخضراء ، الحديقة حافظت علي الهوية كما شارك وتابع وراقب المجتمع المحلي في بناء وتنظيم هذه الحديقة. تضم الحديقة أبنية للأنشطة الثقافية للأطفال كالمكتبة والمسرح والمتحف.



الشكل رقم 11: الحديقة الثقافية للأطفال بالسيدة-زينب

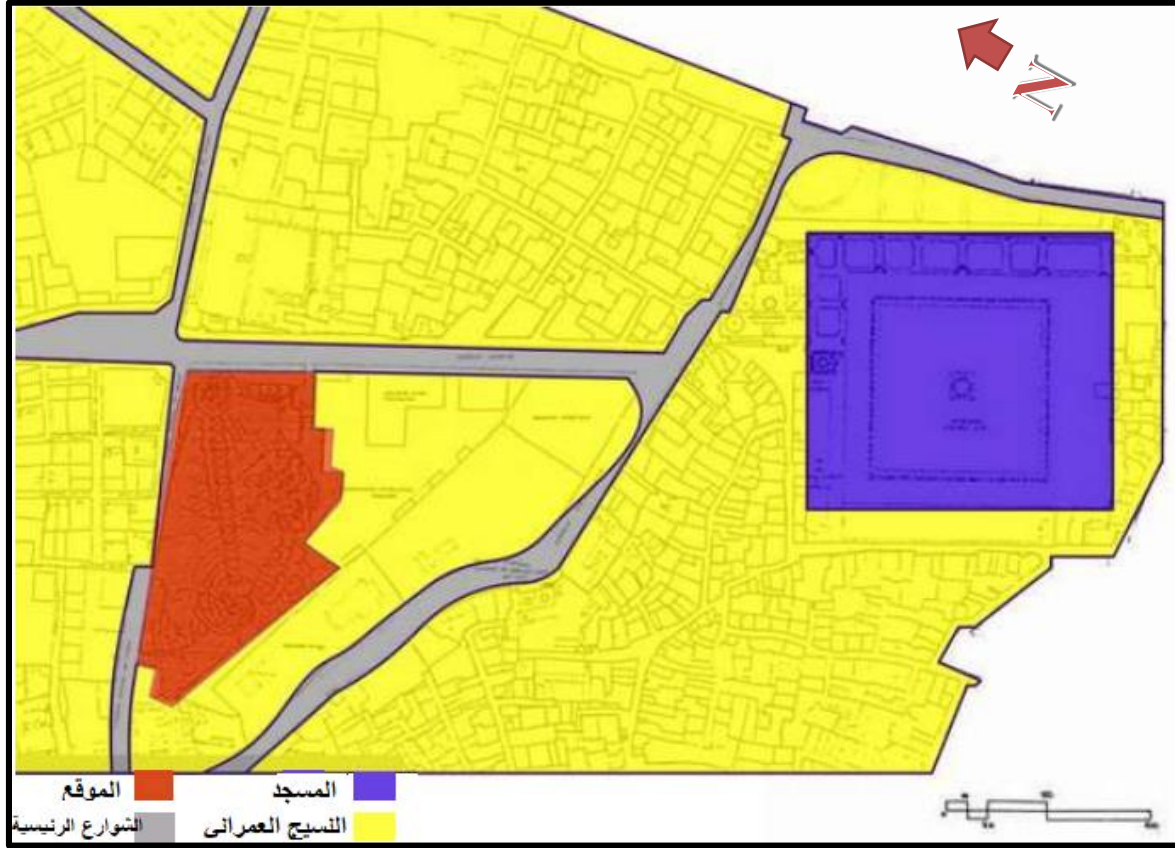
المصدر : الحديقة-الثقافية-للأطفال-بالسيدة-زينب/11/07/2014/hsnfthy.wordpress.com/

II.1.2. بطاقة تقنية:

- اسم المشروع: الحديقة الثقافية للأطفال
- الانتهاء من المشروع: عام 1990
- مصمم المشروع: الدكتور عبد الحليم ابراهيم
- صاحب المشروع : وزارة الثقافة بمصر
- المساحة : 12 ألف متر مربع
- التوقع : بمنطقة (الحوض المرصود) في حي السيدة زينب بالقاهرة بمصر
- النوع : مشروع ثقافي

3.1.II. الموقع :

يقع مشروع الحديقة الثقافية للأطفال على أرض حديقة الحوض المرصود بحي السيدة زينب بالقاهرة بمصر على مسطح يبلغ نحو 12500مترا مربعا، وعلى بعد خطوات من مسجد أحمد بن طولون بمئذنته الشهيرة، ضمن نسيج القاهرة المملوكية.



الشكل رقم 12: الشكل يوضح الموقع العام لحديقة الأطفال الثقافية- القاهرة-

المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

1.3.1.II تحليل الموقع:

يقع المشروع ضمن نسيج عمراني تقليدي (كما هو في الشكل 11) ينتمي في معظمه للقاهرة المملوكية، ومكون النسيج الرئيس هو الحارة - أو الشارع الخاص - وما يحيط بها من أبعاد اجتماعية وعضوية محددة . كما يحيط بالموقع سلسلة من المباني التاريخية الهامة : جامع المحمودية ، وضريح ومدرسة سلار ، وسنجر الجاولي على سطح هضبة قلعة الكيش، ثم مسجد أحمد بن طولون على قمة الهضبة، أمامه وعلى منحدر الهضبة يقوم مسجد ومدرسة الأمير صرغتمش المملوكية وعلى مرمى البصر وعلى جانبي شارع ما ارسينا تقع مدرسة ومسجد الأمير شيخون ، وسبيل السيدة نفيسة الخضراء، وغير ذلك من المباني المملوكية والعثمانية الهامة.

4.1.II. الشبكة العمرانية للمشروع:

يقع المشروع في بيئة حضرية ذات نسيج غير منظم.



الشكل رقم 13: الشبكة العمرانية للحديقة الثقافية للأطفال
المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

5.1.II. الحدود و الأحياء المجاورة:

يقع المشروع بحي السيدة زينب المحاط بحي باب اللوق شمالا و على الشمال الغربي وبجهة الشمال الشرقي حي الحلمية وحي الدرب الأحمر بالجنوب الشرقي وحي القصر العيني بالجنوب الغربي.



الشكل رقم 14: حدود وجوار الحديقة الثقافية للأطفال بالنسبة للمدينة
المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

6.1.II. الموصولية :

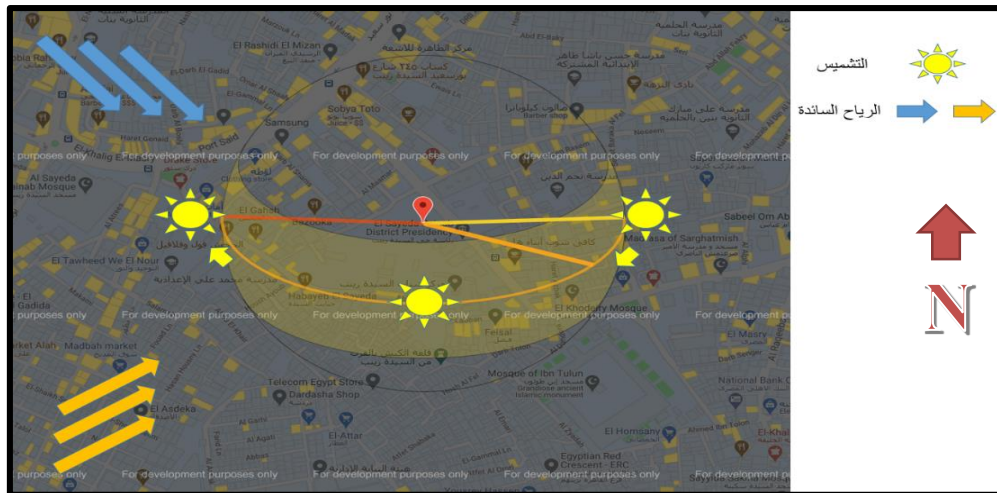
الوصول للمشروع سهل لتعدد الطرق المؤدية إليه.



الشكل رقم 15: طرق الوصول الى الحديقة الثقافية للأطفال بالنسبة للمدينة
المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

7.1.II. البيئة الطبيعية (المناخية) :

المناخ بشكل عام هو مناخ صحراوي حار. وهو جاف للغاية و الحرارة شديدة خلال أشهر الصيف. وبالشئنا
برد معتدل.



الشكل رقم 16: حالة التشميس و الرياح السائدة بالحديقة الثقافية للأطفال
المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

8.1.II. المداخل:

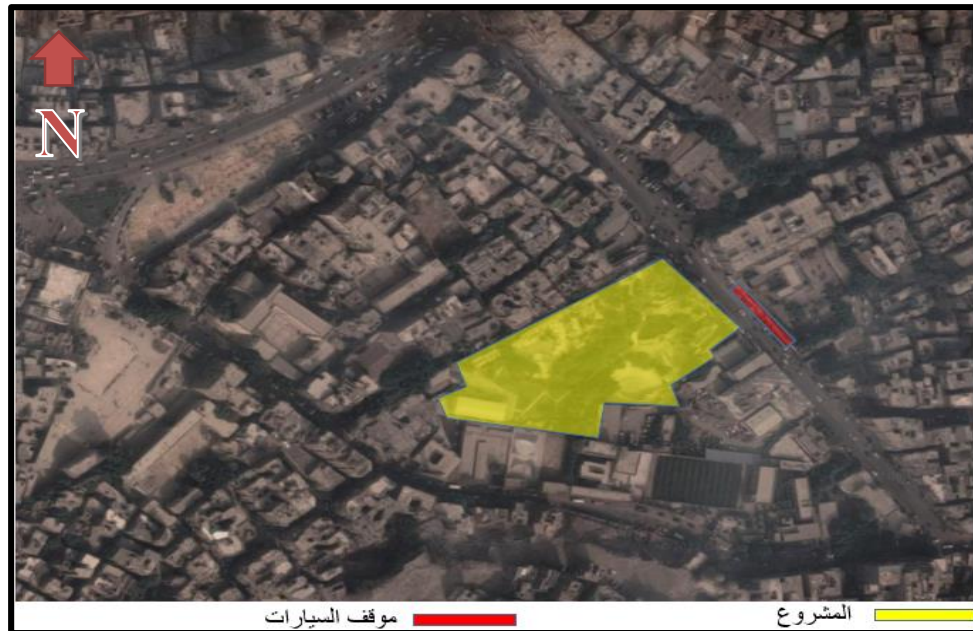
وجود مدخلين : - رئيسي للعامة والأطفال بالذات - ثانوي للعمال



الشكل رقم 17: المداخل إلى الحديقة الثقافية للأطفال
المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

9.1.II. مواقف السيارات :

موقف السيارات يقع خارج المشروع على جانب الطريق.



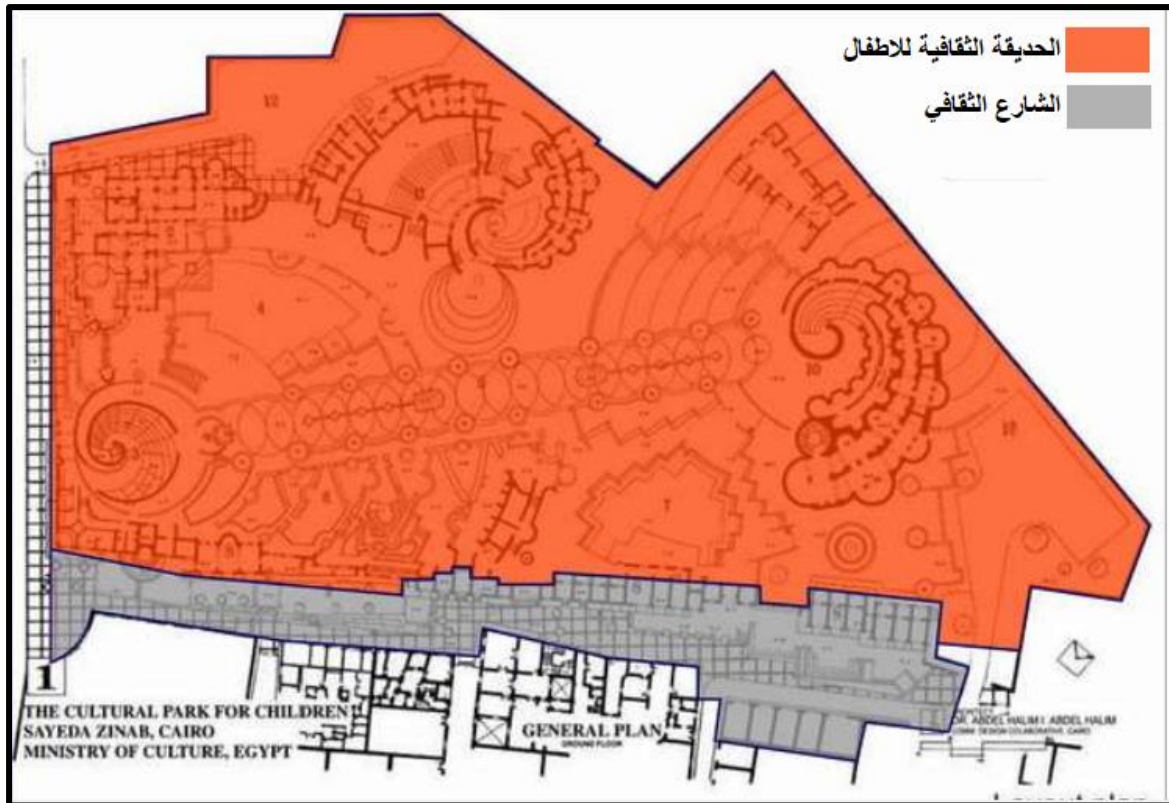
الشكل رقم 18: موقف السيارات الخاص بالحديقة الثقافية للأطفال
المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

10.1.11. عناصر المشروع:

يتكون المشروع من عنصرين رئيسيين هما:

أ- الحديقة: وتمثل مجمعا ثقافيا يتكون من عدة مباني ومنشآت مثل المكتبة ومسرح وصالات عرض، وصالات للكمبيوتر وغير ذلك من المنتزهات والمدرجات الخضراء وساحات الألعاب وغيرها.

ب- الشارع: ويتضمن تطوير شارع أبو الذهب الملاصق للحديقة وتحويله إلى شارع للمشاة مع تطوير عدد من العناصر الثقافية على طول مسار الشارع، والتي تتصل مباشرة بالحي المجاور للحديقة، وتشمل مقهى ثقافيا وسيبلاً ومصلى ومكتبة على الشارع وساحة ومدرجات للاحتفالات، ومحلات لبيع المنتجات الحرفية وكتب الأطفال، وورشات للحرفيين والفنانين لتعليم طلبة المدارس، بالإضافة لمدرجات ومساحات خضراء للأطفال.



الشكل رقم 19: عناصر الحديقة الثقافية للأطفال الرئيسية

المصدر: وزارة الثقافة بمصر [/http://www.moc.gov.eg](http://www.moc.gov.eg)

أ-الحديقة: وتتكون من:



الشكل رقم 20: عناصر الحديقة الثقافية للأطفال الرئيسية

المصدر: وزارة الثقافة بمصر [/http://www.moc.gov.eg](http://www.moc.gov.eg)

1) المدخل الرئيسي :

يتكون من عدد من الساحات والمدرجات الحجرية والمناطق الخضراء، ويتضمن البوابة الرئيسية ومداخل الأطفال المعوقين ومدخل المكتبة والورشات وكذلك مدخل المقهى.



الشكل رقم 21: صورة توضح المدخل الرئيسي للحديقة الثقافية للأطفال

المصدر: وزارة الثقافة بمصر [/http://www.moc.gov.eg](http://www.moc.gov.eg)



(2) النافورة الرئيسية: وتقع على محور ممر النخيل وتمثل صياغة فراغية لمفهوم النمو - كما استوحاه المصمم من منذنة مسجد احمد بن طولون وتكوينها الحلزوني، والنافورة تجرد هذا الشكل إلى قوانينه الفراغية والرياضية و تجسده في تشكيلات الحوائط ومدرجات المياه وغيرها من عناصر النافورة وتمثل في مجملها نقطة بداية الأنشطة في الحديقة.

(3) المتحف: صمم باعتباره الطرف المقابل للنافورة ويتشكل أيضا من تكوين حلزوني (لوغاريتمي) صاعد يتكون من عدة مصاطب وأماكن للعروض المكشوفة والمغطاة حسب البرامج المختلفة.

(4) المكتبة والورشات وقاعات الكمبيوتر: وتقع على الطرف الأيسر من المدخل الرئيس وقد صممت فراغاتها طبقا للأعمار المختلفة، فكان الطابق الأرضي قد خصص للورشات وهي قاعات للأعمار من 4-6 سنوات وتفتح على حدائق للهوايات والألعاب، ثم قاعات الكمبيوتر من 6-10 ثم الدور الاول فيحتوي على قاعات القراءة ، اما الأسطح فقد خصصت للجلوس والمراقبة.

الشكل رقم 22: صورة لممر النخيل
المصدر: وزارة الثقافة بمصر
[/http://www.moc.gov.eg](http://www.moc.gov.eg)



الشكل رقم 24: صورة لقاعة المكتبة والكمبيوتر
المصدر: وزارة الثقافة بمصر
[/http://www.moc.gov.eg](http://www.moc.gov.eg)



الشكل رقم 23: صورة لقاعة المكتبة والكمبيوتر
المصدر: وزارة الثقافة بمصر
[/http://www.moc.gov.eg](http://www.moc.gov.eg)

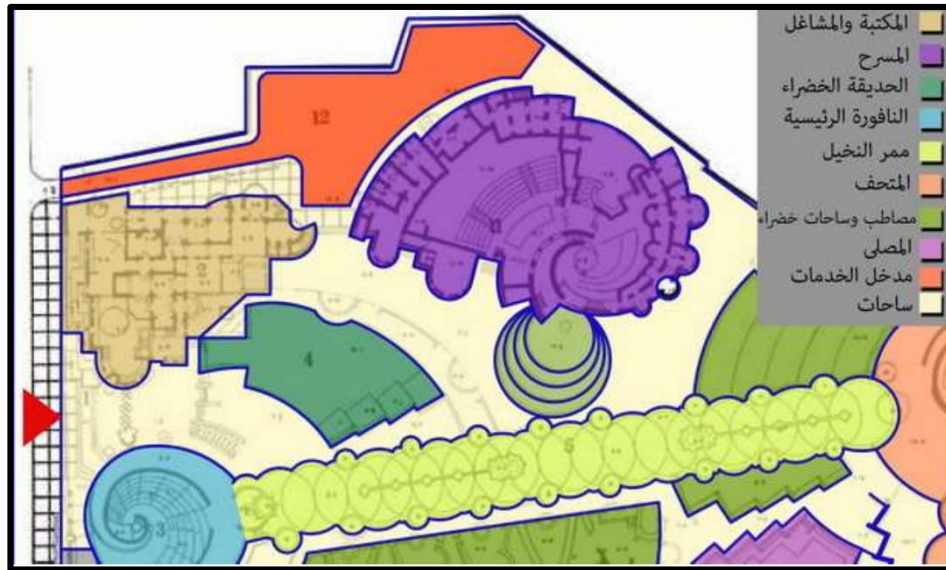
5) ممر النخيل: يمتد بطول الحديقة بدءاً من محور شارع قدرى (مئذنة ابن طولون) حيث تمثل نقطة التقاطع بين المحورين علاقة وشرفة يستطيع الطفل والشخص العابر في الشارع أن يرى بصريا أصول الفكرة تاريخيا ممثلة في عمارة مسجد أحمد ابن طولون. ومحور ممر النخيل مكون من متتالية فراغية من الحيزات المفتوحة والمحاطة من جوانبها بأماكن للجلوس، وممرات للمشى والتنزه، وتنظمها طوليا سلسلة من النوافير تمثل عصب الحديقة وظيفيا وبصريا.



الشكل رقم 25: صورة لممر النخيل

المصدر: وزارة الثقافة بمصر <http://www.moc.gov.eg>

6) المسرح: ويتكون من مجموعة من المسارح المكشوفة - وشبه المغطاة، نظمت حول عدد من الأشجار التاريخية الموجودة بالموقع، ويمثل المسرح حيزا متعدد الأغراض يمكن أن يستخدم لأنواع العروض المختلفة.



الشكل رقم 26: المسرح الخارجي وعلاقته ببقية عناصر الحديقة

المصدر: وزارة الثقافة بمصر <http://www.moc.gov.eg>

7) الساحات والمنتزهات الخضراء :

يتصل بكل من المباني والعناصر المختلفة عدد من الساحات والمساحات الخضراء . . . والتي تمثل صلة المبنى بالحديقة.



الشكل رقم 27: الساحات والمنتزهات بالحديقة الثقافية للأطفال
المصدر: وزارة الثقافة بمصر <http://www.moc.gov.eg>

ب-الشارع:

وهو سلسلة من المباني الصغيرة المطلة على شارع أبو الذهب والتي تمثل في مجملها "حائطا" من المشروعات الثقافية الصغيرة والتي تربط بين عمارة ووظيفة الحديقة وبين الحي والمنطقة المحيطة ، ويتكون الشارع من العناصر التالية:



الشكل رقم 28: مخطط للشارع
المصدر: وزارة الثقافة بمصر <http://www.moc.gov.eg>

1) **المقهى والسبيل**: ويشغلان ركن الموقع الشمالي الشرقي. ويتكون المقهى من عدد من الإيوانات المكشوفة وأماكن ووحدات التخديم وتتقدمه شرفة (مصطبة) للرواد . . . ويعمل المقهى كنقطة معلومات ومكان للتعرف على أنشطة الحديقة ، أما السبيل فيعمل كنافورة تلتف الهواء . . . وتتيح حيزا للجلوس وربما القراءة.



الشكل رقم 29: واجهات المقهى والسبيل بالحديقة الثقافية للأطفال
المصدر: وزارة الثقافة بمصر <http://www.moc.gov.eg>

2) **المصلى ومكتبة الشارع**: ويتكون من قاعة للصلاة والاطلاع وشرفات مطلة على الشارع من جهة ، وعلى الحديقة من الجهة الأخرى، وتتقدم المصلى ساحة مظلة بالأشجار ومحاطة بالمقاعد وموجهة تجاه القبلة وكامتداد للمصلى، وقد صممت لتكون متنزها وحافزا لأهل الشارع على صيانة المنطقة والمحافظة عليها خلال ربط شعائر وإقامة الصلاة بالشارع بمفهوم حضاري يحث على النظافة، وقد جاءت الفكرة بهدف تعديل السلوك الإنساني غير الإيجابي إلى سلوك إيجابي نحو الفراغات الحضرية العامة في المدينة.



الشكل رقم 30: شرفات الجلوس أمام المصلى
المصدر: وزارة الثقافة بمصر <http://www.moc.gov.eg>

11.1.II. الفكرة الفلسفية والتصميمية للمثال:

استفاد المعماري الدكتور عبد الحليم إبراهيم عبد الحليم من هذا النسيج التقليدي، ومنه اخذ ينسج مفرداته وأدواته ولغته المعمارية ليصوغ في النهاية جملته المعمارية من خلال هذا التراث العمراني المحيط بالمشروع، وتكونت جملته المعمارية من خلال المفردات التالية:

أ-الرمز: استمدت عمارة الحديقة رموزها من التراث المحيط بها دون أن تحاكيه أو تقلده، بل بحثت في قوانينه ودروسه واستفادت منها، مئذنة ابن طولون مثلت مصدرا لاستلهام القانون الحاكم لعمارة الحديقة أو رمزها المعبر عن ما يجمع ما بين الطفل والحديقة، وهو مفهوم النمو الحلزوني في شكله المجرد، وكأنه قانون فراغي جيومتري، يحاكي مفهوم الجدلية في التطور.

ب- الفراغ العام: استمدت عمارة الحديقة نسقها الفراغي من قانون يترجم الرمز إلى نظام فراغي، ويربطه بعناصر ومكونات الموقع مثل الأشجار القائمة، والحدود، والشوارع المحيطة. ومن ثم فقد امتثل المدخل هنا للتقاليد التاريخية العريقة للبناء سواء في العمارة المصرية القديمة أو العمارة الإسلامية في مصر، حيث كان النسق الفراغي (الجيومتري) يعني حرية البناء، وليس تكبيلاً مسبقاً، ويعتمد هذا النسق على النسب والتوالد الفراغي (Regenation) بدلاً من اعتماده على أبعاد مسبقة وتكرار ممل.

ج-اللغة التعبيرية: لم تنتج اللغة التعبيرية في مفرداتها لعمارة الحديقة عن محاكاة للأشكال والتكوينات التاريخية أو التراثية، ولكن من خلال استخدام واع لهذه العناصر والالتزام التام بمواد البناء المحلية الحجر الجيري والحجر الرملي، ومن خلال التجديد في التواصل لتقنيات البناء بالحجر مما أدى الى انتاج لغة معمارية معاصرة وأصيلة توصل الثابت من التراث وتزكيه ليبقى تراثاً متواصلاً سواء في لغة العناصر التراثية او مواد وتقنية البناء.



الشكل رقم 31: مجموعة من العناصر التراثية المستمدة من البيئة المحلية والتي استخدمها المعماري في مشروعه

المصدر: وزارة الثقافة بمصر <http://www.moc.gov.eg>

2.II.المثال الثاني: بوابة الدرعية بالرياض**1.2.II. تقديم المشروع:**

مشروع بوابة الدرعية، مشروع تراثي ثقافي حيوي ضخم، ووجهة سياحية محلية وعالمية أسس له الملك سلمان بن عبد العزيز في نوفمبر 2019، المشروع كان ضمن عملية إعادة تأهيل وترميم المناطق المتداعية و أيضا وجود برنامج جديد. بها أكبر متحف إسلامي في العالم وسيشمل مدينة طينية متكاملة تضم مكتبة الملك سلمان بالإضافة إلى أسواق ومجمعات تجارية ومطاعم ومواقع احتفالات.



الشكل رقم 32: قصر سلوى بالدرعية
المصدر: جريدة الرياض

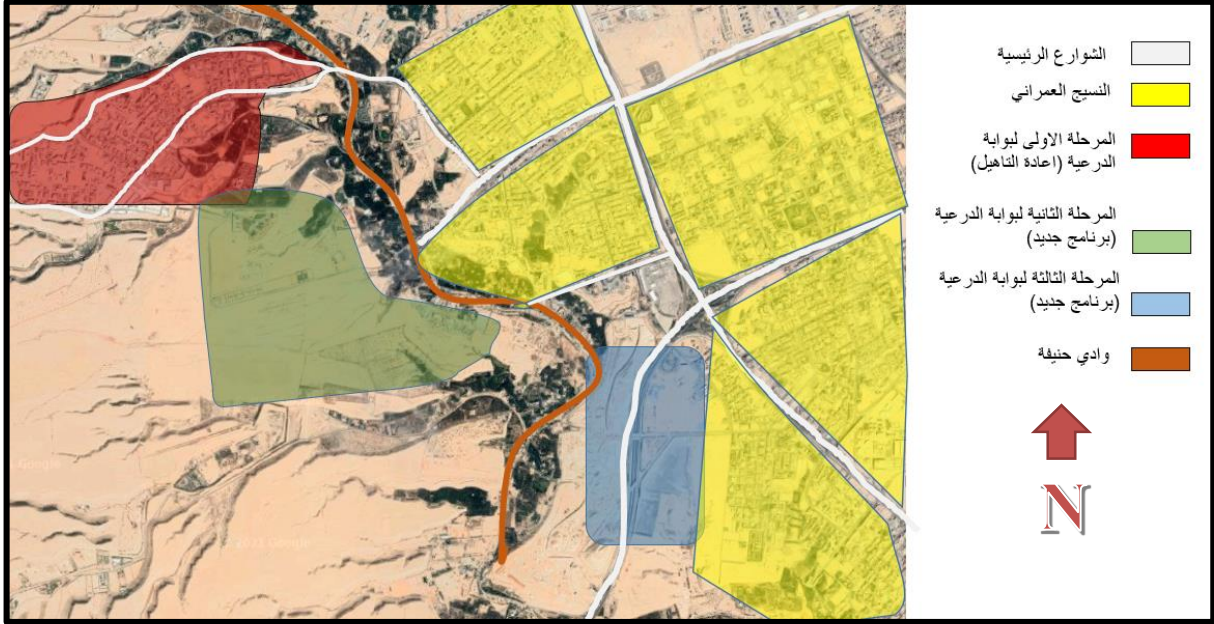
2.2.II. بطاقة تقنية:

- اسم المشروع: بوابة الدرعية
- الانتهاء من المشروع: مازال طور الانشاء
- مصمم المشروع: هيئة يشار لها بهيئة تطوير بوابة الدرعية
- المساحة: 7 كم مربع
- التموقع: تقع الدرعية شمال غربي العاصمة الرياض
- النوع: مشروع ثقافي سياحي



3.2.II. الموقع :

تقع الدرعية شمال غربي الرياض، العاصمة السعودية، ويعود تاريخها إلى القرن الـ 18 للميلاد، وتمثل أهمية تاريخية كبيرة، كونها مهد انطلاق الدولة السعودية الأولى، وموطن أسرة آل سعود. ويوجد في الدرعية حي الطريف، أحد أهم المواقع الأثرية في البلاد، الذي تم إدراجه على قائمة التراث العالمي في منظمة يونسكو عام 2010، وحي البجيري التاريخي، حيث يواجه المعلمان بعضهما بعضاً على الجانبين المقابلين لوادي حنيفة، ما يخلق وجهةً لا مثيل لها لمن يبحث عن استكشاف التراث والتاريخ السعودي عن كثب، وتجربة أسلوب الحياة التراثية في السعودية.

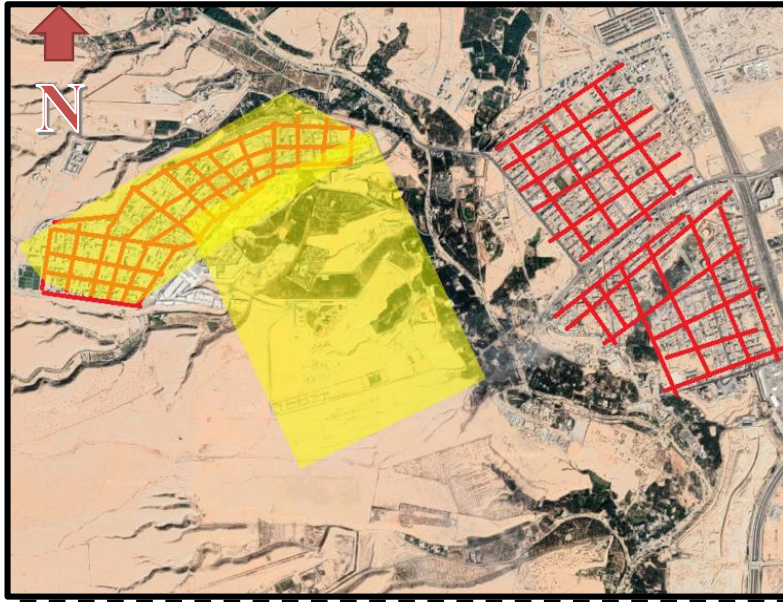


الشكل رقم 33: الشكل يوضح موقع باب الدرعية

المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

4.2.II. الشبكة العمرانية للمشروع:

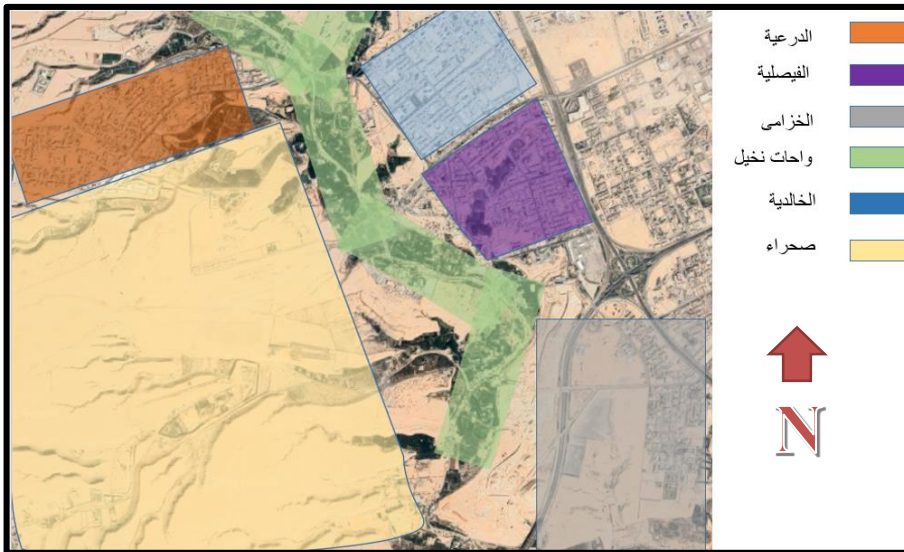
يقع المشروع في بيئة حضرية /صحراوية مع شبكة (trame) غير منتظمة مع وجود مايقارب 2 كم مربع من مزارع النخيل.



الشكل رقم 34: الشبكة العمرانية للمشروع
المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

5.2.II. الحدود و الأحياء المجاورة:

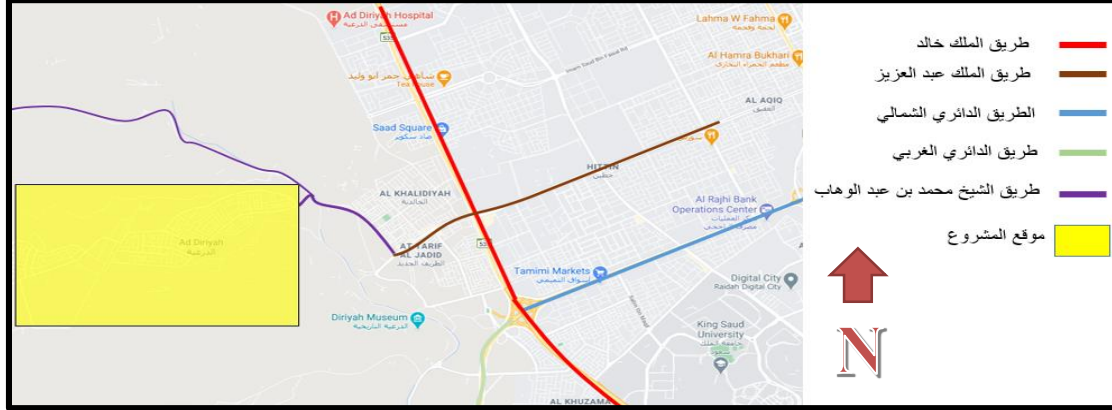
يقع مشروعنا بجوار مزارع النخيل وهو محاط بحي الفيصلية و الخالدية على شرقه والخزامى بجنوبه أما على شماله و غربه فنجد صحراء.



الشكل رقم 35: حدود وجوار المشروع بالنسبة للمدينة
المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

6.2.II. الموصولية:

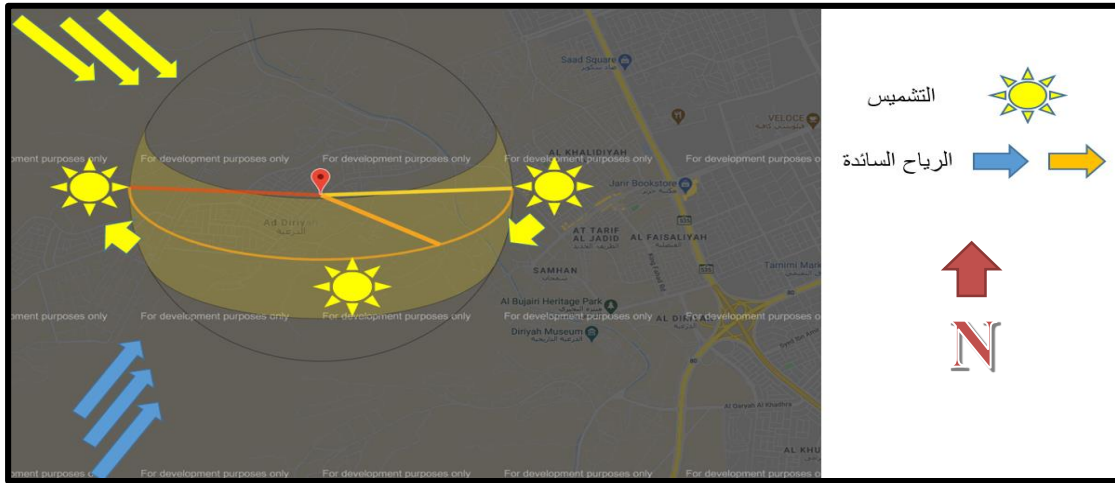
معظم الطرق المرتبطة بالمشروع هي على الشرق و اجنوب (متصلة بالمدينة الرياض) أما من جهة الشمال و الغرب فهناك طريقان فقط وذلك لكونها صحراء.



الشكل رقم 36: طرق الوصول الى المشروع بالنسبة للمدينة
المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

7.2.II. البيئة الطبيعية (المناخية):

وجود مزارع النخيل بالمنطقة تقوم بالحماية من جميع اتجاهات الرياح و زحف الرمال.



الشكل رقم 37: البيئة المناخية للمشروع
المصدر: Google maps بتعديل من طرف الطالب

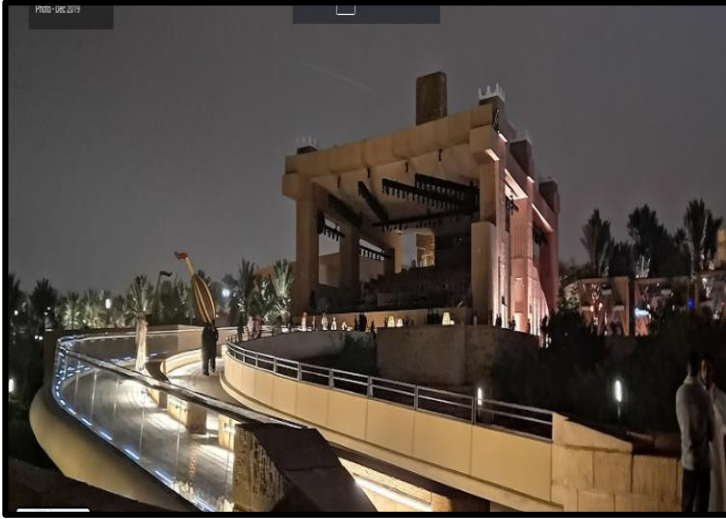
10.2.II. برنامج المشروع:

ويوفر برنامج مشروع بوابة الدرعية التاريخية خمسة ميادين مميزة للتجمع والاستكشاف و 6 متاحف ويشمل المخطط الرئيسي لبوابة الدرعية: منطقة الفنون، وسيتم تأسيس خمس أكاديميات ضمن منطقة الفنون لتوفر فرص تعلم تشمل العديد من التخصصات المحلية مثل الخط العربي والفنون الإسلامية والعمارة النجدية والأبنية الطينية وفنون الطهي النجدية والمسرح والموسيقى العربية. أكثر من 100 مطعم. منطقة ترفيهية بطاقة 15 ألف مقعد لتنظيم الحفلات والأمسيات الفنية والفعاليات الرياضية الدولية وغيرها بما في ذلك مركز الألعاب التقليدية وميدان الرماية والملاعب الرياضية وحلبة فورمولا إي. 20 علامة للفنادق العالمية بسعة 3100 غرفة فندقية، إضافة إلى مركز منارة الدرعية للمؤتمرات والمعارض، وقاعة الهويدية للأفراح.



الشكل رقم 40: صورة ثلاثية الأبعاد لما سيكون عليه المشروع مستقبلا
المصدر: هيئة تطوير بوابة الدرعية

11.2.II. بعض المشاريع الموجودة:
أ-مركز استقبال الزوار:



سيعرّفك مركز التوجيه والإرشاد على الدرعية، حيث يضم الحي قصوراً، ومتاحف، ومعارض، ومساجد، ومساحات للتجمعات العامة، وغيرها من الأماكن ذات الأهمية التاريخية والثقافية.

الشكل رقم 41: مركز التوجيه والإرشاد لمشروع الدرعية
المصدر: هيئة تطوير بوابة الدرعية

ب-قصر سلوى:



يعتبر أكبر مبنى في الدرعية، إذ يمتد على مساحة 10000متر مربع، وهو قصر يعود تاريخه إلى أوائل القرن الثامن عشر، وله أهمية تاريخية كبيرة، لأنه كان قصراً لأنمة الدولة السعودية الأولى.

الشكل رقم 42: قصر سلوى
المصدر: هيئة تطوير بوابة الدرعية

ج-متحف الدرعية :



يقدم المتحف فرصة رائعة للتجول بين آثار حي الطريف، والتعرف على أهمية بعض وحدات قصر سلوى. يقدم هذا المتحف عرضاً لتاريخ وتطور الدولة السعودية الأولى من خلال الأعمال الفنية والرسومات والنماذج والأفلام الوثائقية.

الشكل رقم 43: صورة لمتحف الدرعية
المصدر: هيئة تطوير بوابة الدرعية

د-مسجد الإمام محمد بن سعود:



هذا المسجد الذي يجاور قصر سلوى كان - ذات يوم - أكبر مسجد في الجزيرة العربية، وقد تم تشييده ليرمز لقوة ووحدة الدولة السعودية الأولى. يمكن للزوار التجول بين أطلال هذا المسجد، كما يمكنهم تأمل تفاصيله وموقعه.

الشكل رقم 44: صورة لمسجد الإمام محمد بن سعود
المصدر: هيئة تطوير بوابة الدرعية

12.2.II. تحليل البناءات و الواجهات:

- الحفاظ على الخصائص الطبيعية لوادي حنيفة .
- بيئة حضرية مستدامة و مؤنسة تعزز من جودة الحياة ، وتعكس التجانس بين المرافق العامة و الخاصة .
- إبراز الطابع العمراني للمنطقة ، احتفاءً بهويتها و سماتها، بطرز فريدة متعددة الانماط.
- تناغم بصري و بيئي يحفز الالهام، لتطوير معماري بديع وفريد من نوعه.
- أنماط عمرانية تحافظ على الخصائص البيئية لوادي حنيفة و الدرعية.
- الاستفادة و التوظيف الأمثل للمساحات و الفراغات الداخلية.



الشكل رقم 45: صورها تحليل للبناءات في مشروع الدرعية

المصدر: <https://saudiprojects.net/projects>

- فناء داخلي يوفر خصوصية أكبر ويتواءم مع المناخ المحلي.



الشكل رقم 46: صور للفناء الداخلي للبيانات في مشروع الدرعية
المصدر: <https://saudiprojects.net/projects>



الشكل رقم 47: ألوان البيانات في مشروع الدرعية
المصدر: <https://saudiprojects.net/projects>

3.II. جدول المقارنة بين الأمثلة:

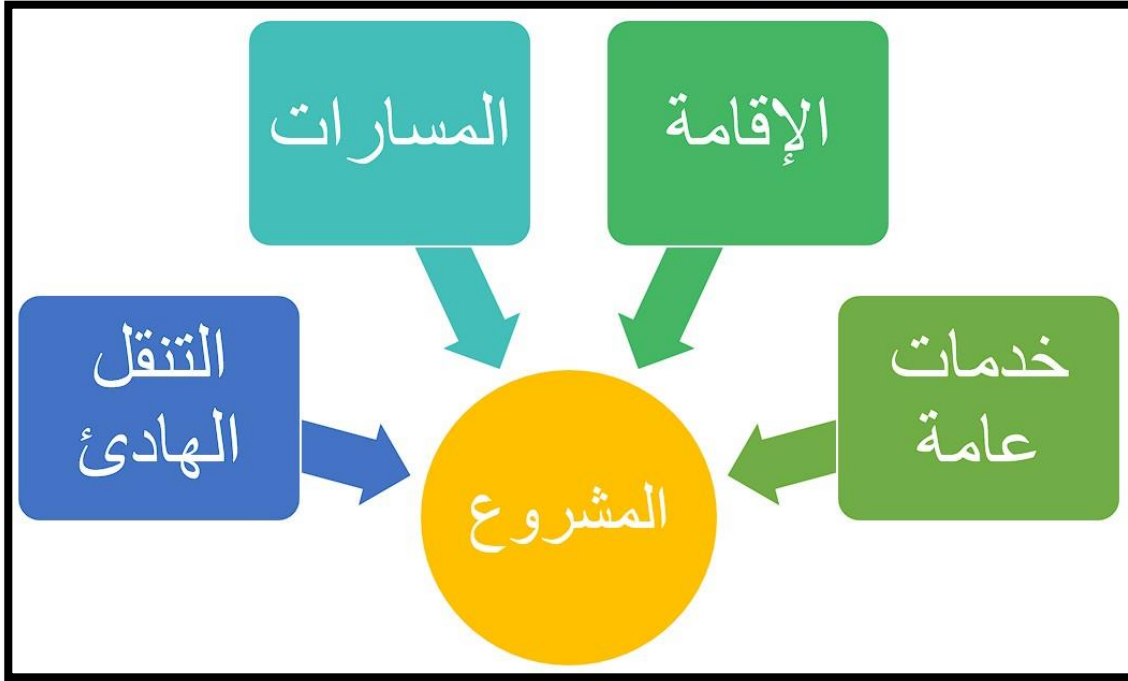
جدول رقم 01: جدول المقارنة بين الأمثلة
المصدر: من إعداد الطالب

المشروع	حديقة الاطفال السيدة زينب	بوابة الدرعية
التموقع	تقع بمركز حي السيدة زينب في وسط حضري	يقع غرب مدينة الرياض محاط بمزارع نخيل في وسط حضري/ريفي
الموصولية	كثرة الطرق المؤدية له مما جعله سهل الوصول لوجوده بمركز الحي . نلاحظ ان مواقف السيارات موجودة خارج المشروع	الطرق الرئيسية بالمدينة تؤدي للمشروع فهو سهل الوصول لكن بعيد نسبيا. وجود عدة مواقف للسيارات لكبر المشروع و بالتالي الاحتياج لها خاصة لبعد المشروع و احتياج السيارات للتنقل له.
تنظيم الأنسجة	تنظيم مركزي حسب حدود الموقع	تنظيم مجمع.
العناصر	-ثقافة -تربية و تعليم	-ثقافة -سياحة
عملية التدخل	-إعادة تأهيل و ترميم	-إعادة تأهيل و ترميم -برنامج جديد

4.II. البرمجة :

وفقا لتحليل الأمثلة السابقة نستنتج أن مشروعنا الثقافي السياحي يتكون من جزئين هما :

- جزء للعامة : وهو الجزء الأكبر، يكون موجها للسكان و للسياح بشكل خاص، يوفر العديد من الخدمات ، مثل المتحف ، المسرح ، السوق ، ساحة استجمام ، ... هذا الجزء هو الأهم بالنسبة لمشروعنا والذي سيحسن من نوعية الخدمات السياحية بالمنطقة .
- جزء خاص : جزء موجه لسكان الحي ولأصحاب المحلات بالسوق و إدارة المرافق المختلفة للمشروع .



الشكل رقم 48: شكل يمثل أعمدة المشروع
المصدر: من إعداد الطالب

اقترح المرافق و التجهيزات :

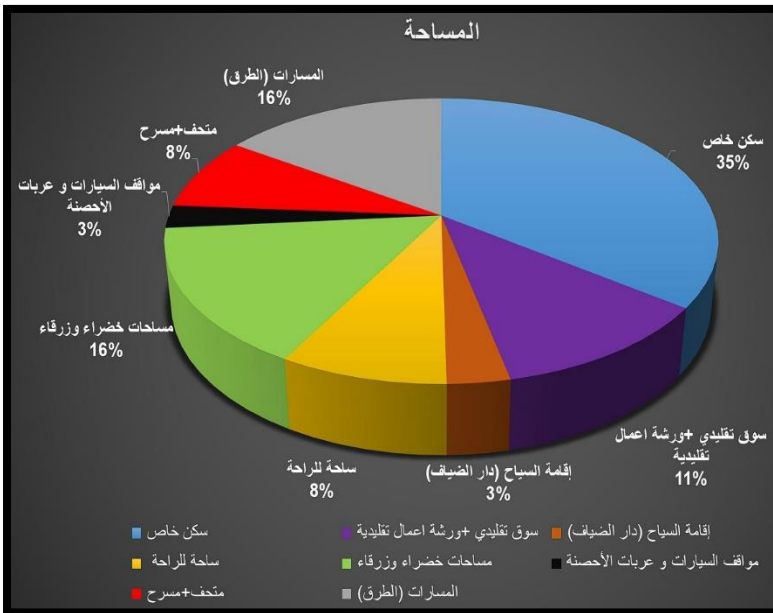
بعد دراسة مقارنة للأمثلة السابقة ، يمكننا وضع اقتراح لبرنامج المشروع ، من حيث احتياجات السياح و احترام ثقافة المنطقة ، برنامج مشروعنا الثقافي السياحي يتكون أساسا من :

جدول رقم 02: جدول المرافق المقترحة
المصدر: من إعداد الطالب

جزء خاص	جزء عام
سكنات خاصة	دار الضياف ساحة راحة واستجمام مسرح متحف سوق و محلات تقليدية ورشة أعمال تقليدية موقف سيارات موقف عربات أحصنة

مساحات المرافق :

يتم تقسيم مساحة المرافق حسب الأهمية و حسب موقعنا :



- سكن خاص : 3.4 هكتار
- سوق تقليدي +ورشة أعمال تقليدية : 1.1 هـ
- إقامة السياح (دار الضياف): 0.3 هـ
- ساحة للراحة: 0.8 هـ
- مساحات خضراء وزرقاء : 1.5 هـ
- مواقف السيارات و عربات الأحصنة: 0.25 هـ
- متحف+مسرح : 0.8 هـ
- المسارات(الطرق) : 0.5 هـ

الشكل رقم 49: شكل يمثل النسب المئوية لمساحات المرافق
المصدر: من إعداد الطالب

خلاصة الفصل الأول:

تم التطرق في هذا الفصل الى بعض المفاهيم و المصطلحات الرئيسية التي تلم بموضوع البحث, كالتدخلات العمرانية على الأحياء القديمة و بالخصوص القصور, كما تم التطرق على مفهوم المشروع العمراني واستعماله كوسيلة لحل مشاكل القصور وإعادة تأهيلها عن طريق العديد من الأبعاد , أهمها أبعاد التنمية المستدامة والتي أصبحت رهان كل تخطيط حضري لضمان الحاضر و المستقبل , إضافة الى مفهومي الثقافة و السياحة التي تم التطرق إليهما بشكل مفصل من خلال دراسة المثالين السابقين و التي أفضت إلى استخلاص مميزات هذا التوجه الحضري الذي ساهم في الاستفادة من وظائف المدينة و مقومات القصور في آن واحد , بما يخدم التنمية العمرانية و يستجيب لأسس الاستدامة من كل جوانبها الثقافية ,الاقتصادية و البيئية .

زيادة على ذلك فان دراسة حالة المثالين مكننا من الاطلاع على طريقة تصميمهما و العوامل الواجب أخذها بعين الاعتبار في مثل هذه الدراسات.

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية

I.المبحث الأول: قراءة عمرانية لمدينة الأغواط

1.1.تقديم مدينة الاغواط :

الأغواط مدينة حيث يشكل اجتماع جبال أطلس والصحراء والتلال الصخرية وبستان النخيل منظرًا طبيعيًا من الجمال الرائع. تحمل بفخر لقب "باب الصحراء".

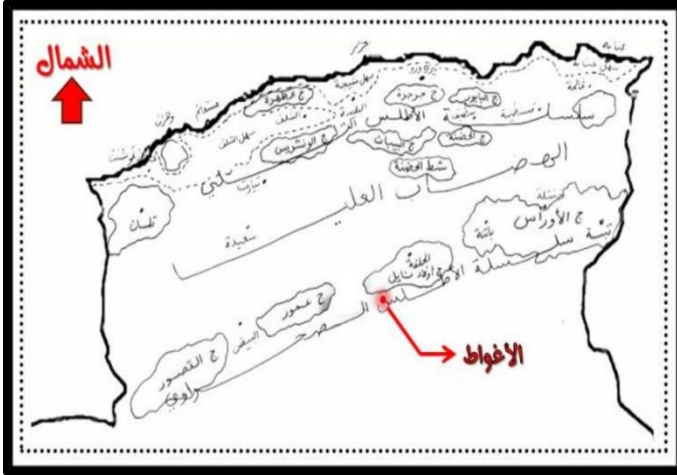
2.1.الموقع 1:

1.2.1.الموقع الفلكي :

تقع مدينة الاغواط بين سفوح جبال الأطلسي الصحراوي شمالا وتمتد إلى الهضاب الصحراوية جنوبا, تقع إحداثياتها على 33.48 درجة شمالا و 2.35 درجة شرقا, وإرتفاعها عن سطح البحر ب 770متر.

2.2.1.الموقع الجغرافي :

تقع مدينة الاغواط شرق ولاية الاغواط جنوب الجزائر العاصمة ب 400 كلم مربع على مساحة قدرها 400كلم مربع بنسبة % 1.60 من إجمالي مساحة الولاية. وتعتبر من أصغر بلديات الولاية.



الشكل رقم 50: موقع مدينة الأغواط وطنيا

المصدر: - [http://jdiouia1.ahlamontada.com/t295-](http://jdiouia1.ahlamontada.com/t295-topic)
topic

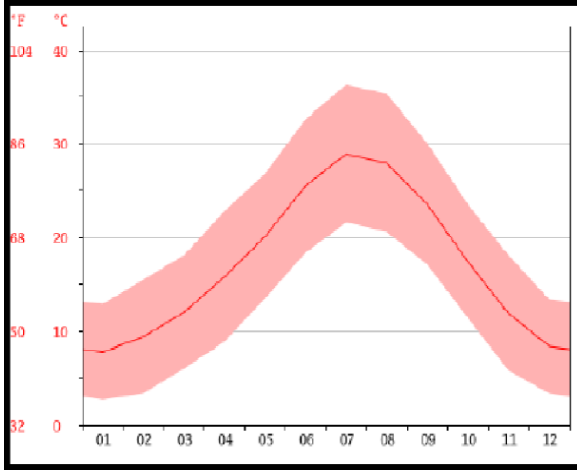


الشكل رقم 51: موقع مدينة الأغواط ولائيا

المصدر: - [http://jdiouia1.ahlamontada.com/t295-](http://jdiouia1.ahlamontada.com/t295-topic)
topic

3.2.1.الموقع الإداري:

تقع مدينة الأغواط (عاصمة الولاية) في الجزء الشمالي الشرقي لولاية الأغواط, يحدها شمالا بلدية سيدي مخلوف, من الجنوب بلدية بن ناصر بن شهرة, أما غربا بلدية تاجموت و بلدية الخنق.



الشكل رقم 52: درجة الحرارة العليا والدنيا لمدينة الاغواط

المصدر: <http://fr.climate-data.org/location/3250>

3.I تحليل الوسط الطبيعي:

1.3.I العناصر المناخية:

إن دراسة العناصر المناخية ذات أهمية في الدراسات العمرانية ، لما لها من تأثير على نشاط الإنسان، فهي أحد العوامل المؤثرة في ديناميكية المنطقة وقد تمثل عنصرا مستقبلا للسكان أو العكس. وندرس هذه الخصائص من حيث ؛ درجة الحرارة، التساقط، الرطوبة والرياح².

1.1.3.I الحرارة:

تعتبر ابرد فترة من السنة خلال ثلاثة أشهر (ديسمبر ، يناير ، فبراير) حيث أدنى درجة حرارة مسجلة هي 2 درجة مئوية بينما يتم تسجيل أعلى درجة حرارة في أغسطس والذي يتجاوز 40 درجة³.

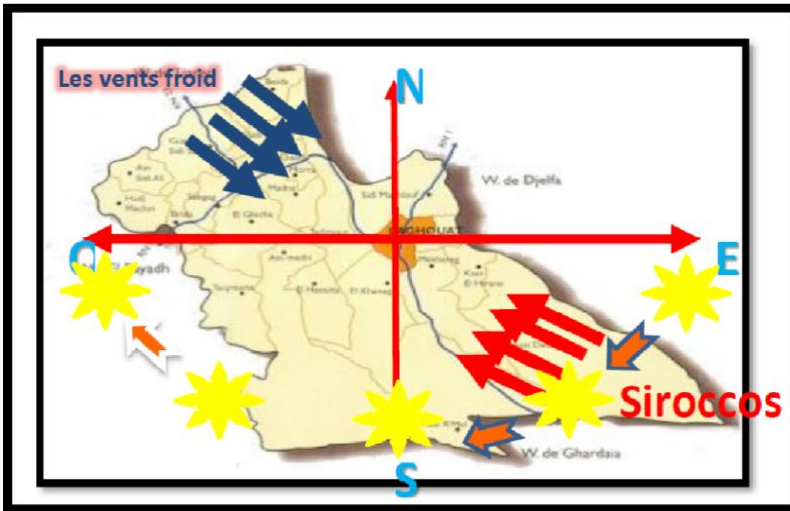
2.1.3.I الرياح:

هي عامل مناخي لها تأثير على الطبيعة ، وعلى العناصر المناخية الأخرى كالأمتار والحرارة وكذا الرطوبة؛ و مدينة الاغواط تتميز بوجود نوعين من الرياح هما:

-الرياح الجنوبية سيروكو:

(SIROCCO) تهب في فترات متقطعة في السنة خاصة في فصل الصيف وتمتد حتى منتصف الخريف ، وتعتبر سببا في ارتفاع درجة الحرارة مما تؤثر سلبا على النبات، الحيوان وحتى الإنسان، وفترة هبوبها تقدر بحوالي 72 يوما.

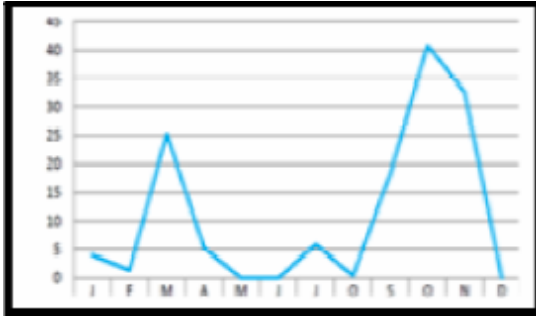
- الرياح الشمالية (الباردة): تظهر خاصة في فصل الشتاء، وهي رياح شمالية غربية مفعمة بالرطوبة، والبرودة وتكون محملة بالسحب الماطرة.



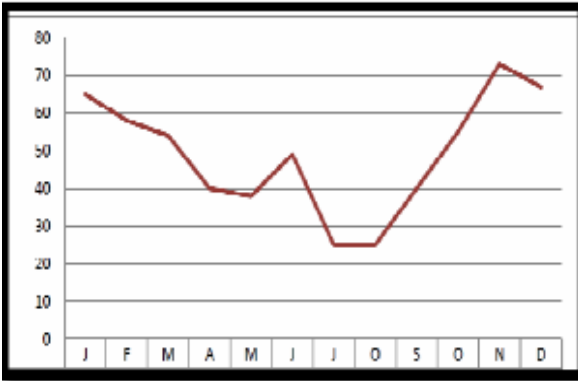
الشكل رقم 53: حالة التشميس و الرياح السائدة المصدر: محطة الأرصاد الجوية بالأغواط

² محطة الأرصاد الجوية بالأغواط 2017

³ محطة الأرصاد الجوية بالأغواط 2017



الشكل رقم 54: منحى التساقط في المدينة
المصدر: محطة الأرصاد الجوية بالأغواط



الشكل رقم 55: منحى الرطوبة في المدينة
المصدر: محطة الأرصاد الجوية بالأغواط

3.1.3.I التساقط:

أن المنطقة تشهد تذبذبا في التساقط وعدم الانتظام ، هذا ما يفسره حالة الجفاف التي تعيشها مدينة الاغواط خاصة في السنوات الأخيرة، وقد أثرت حالة الجفاف سلبا على جميع النشاطات خاصة النشاط الفلاحي وكذا نقص المياه في الخزانات المائية الجوفية خاصة السطحية منها.

جدول رقم 03: نسب التساقط في مدينة الأغواط
المصدر: المحطة الجوية بالأغواط

الدراسة المناخية	الشتاء	الصيف
التساقط	150مم	50مم

4.1.3.I الرطوبة :

في شهر نوفمبر، تسجل أعلى مستويات الرطوبة (72٪) والأدنى (25٪) خلال شهر يوليو.

4.I. الموصولية :

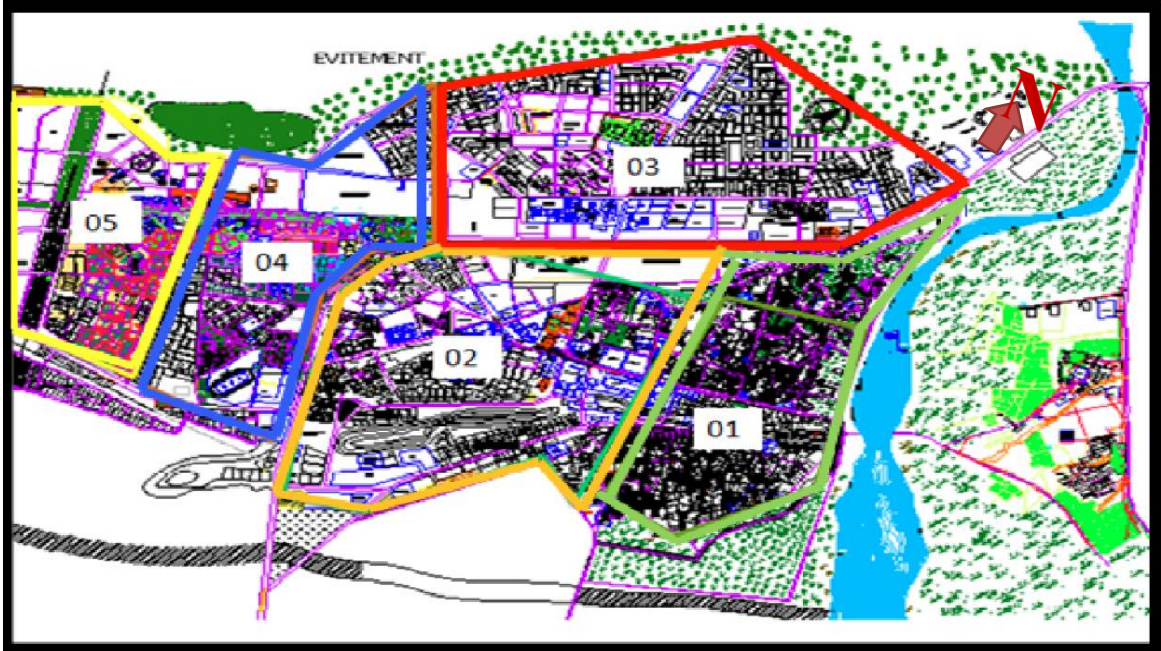
نلاحظ وجود موصولية جيدة للمدينة , بحيث يمكن الوصول لها عبر الطريق الوطني رقم 1 بصفة مباشرة من الشمال , و عبر الطريق الولائي رقم 230 بصفة مباشرة من الجنوب الغربي للمدينة (طريق الخنق), و عبر طريقين بصفة غير مباشرة , الطريق الولائي رقم 31 من جهة الجنوب , و الطريق الوطني رقم 23 من جهة الشمال.



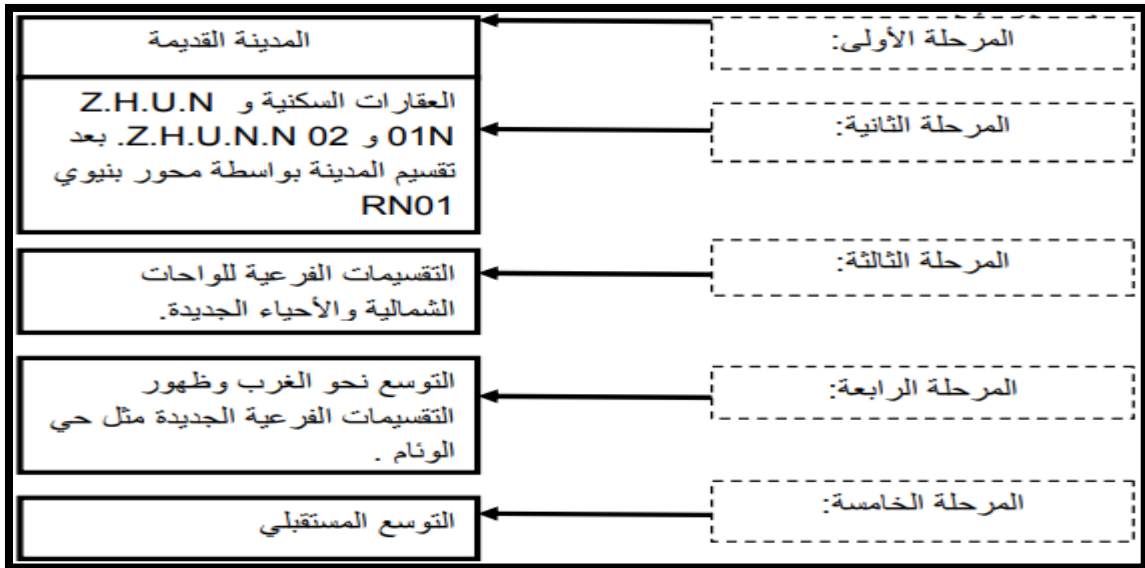
الشكل رقم 56: مخطط الموصولية لمدينة الأغواط
المصدر: اعداد الطالب

5.I. أهم مراحل تطور المدينة:

شهدت مدينة الاغواط عدة مراحل من التطور العمراني:



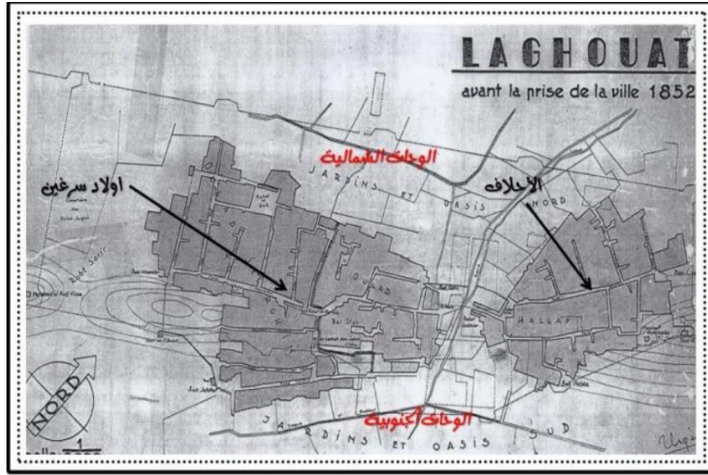
الشكل رقم 57: مراحل تطور مدينة الاغواط في المخطط المصدر: : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة الاغواط (P.D.A.U) بتصريف من الطالب



الشكل رقم 58: مراحل تطور مدينة الاغواط المصدر: من إعداد الطالب

6.I. لمحة تاريخية عن المدينة:

1.6.I. مرحلة القصور:



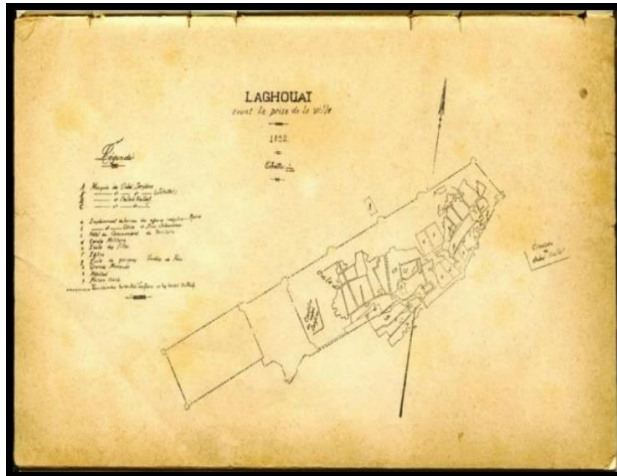
الشكل رقم 59: مرحلة القصور القديمة بمدينة الاغواط
المصدر: [/http://rouighibachir.over-blog.com](http://rouighibachir.over-blog.com)

تعد نشأة مدينة الأغواط منذ 1045 ميلادي حيث كان القصر النواة الأولى للمدينة، ذ كانت عبارة عن قصور متناثرة على ضفاف الوديان ، أهمها: قصر بن بوطة وهو أقدم القصور المكتشفة بالمدينة.

أدت الزيادة السكانية في القصر بعد سنة 1698 إلى بلوغ درجة التشعب ، فلجأ السكان للتوسع خارجه ، مما أدى إلى اتخاذ قرار يقضي بإقامة تجمعات أخرى توفر حماية أكبر للسكان ، فأدى هذا التوسع إلى خلق تركيبة إجتماعية جديدة قسمت مجال المنطقة إلى قسمين ، قسم يستغله الأحلاف ، وقسم لأولاد سرغين⁴.

2.6.I. المدينة قبل الإحتلال 1852:

مع نهاية القرن 18 و بداية القرن 19 بدأ توسع المدينة من خلال تجمع القصور المتناثرة شمالا و جنوبا ، في حين كان يتركز الأحلاف و أولاد سيرغين شرقا و غربا ، المدينة يحيط بها سور بالإضافة إلى وجود أربعة أبواب وأربعة مساجد وبشرقي المدينة آثار بلدة قديمة كان أمراؤها مسيحيين. وقد بنيت البلدة من الطين بالدرجة الأولى بالإضافة إلى الأحجار والملاط والمساجد ليس بها منارات، بالإضافة إلى عدم وجود حمامات ولا أماكن مخصصة للسوق⁵.

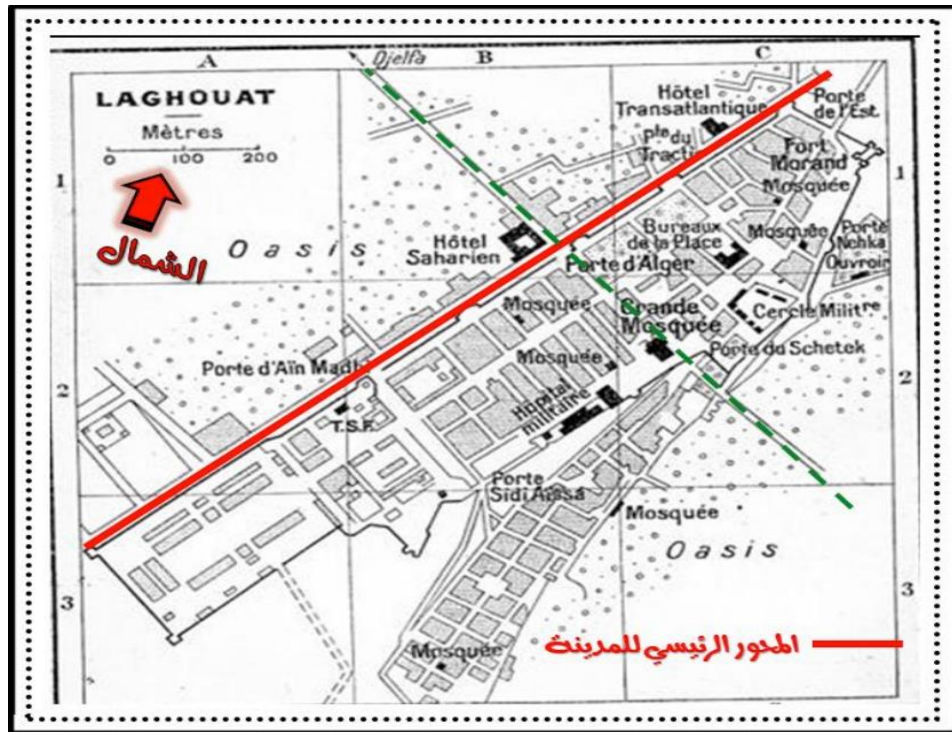


الشكل رقم 60: مخطط المدينة مع بداية الإستعمار
المصدر: [/http://rouighibachir.over-blog.com](http://rouighibachir.over-blog.com)

⁴ الدكتور أبو القاسم سعد الله كتاب أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر الجزء الثاني عن دار البصائر طبعة 2009.
⁵ نفس المصدر السابق.

3.6.I. المدينة تحت الإحتلال 1852-1962:

قام المستعمر بإنشاء مخطط جديد , بهدف إعطاء المدينة هوية غربية , وهذا ببناء قلعة موران وهي تطل على داخل للمدينة من الجهة الشمالية , إضافة إلى قلعة بوسكارين . كما عرفت المدينة نوعا من التخطيط والتنظيم في هدم المباني وتوسيع للطرق بهدف السيطرة على تحركات السكان الداخلية و الخارجية , وتم تهيئة ساحات عمومية وأنشاء المرافق (ساحة رونودو :تعتبر محور تجمعت خلالها التجهيزات والمرافق الضرورية الإدارية، البريد، الخزينة...) لينتقل بعد ذلك إلى إنشاء الثكنات العسكرية وذلك للحد من تطور المدينة،و خارج السور القديم للمدينة تم إحداث حي فرنسي جديد مع بعض المرافق التابعة له كالمركز الصحي . وقد ادخل على هذه المنشآت الطابع المعماري الفرنسي أين زودت كل البنايات بأقواس وأزقة عريضة ومواد بنائها الجديدة التي تختلف عن المواد المحلية⁶ .



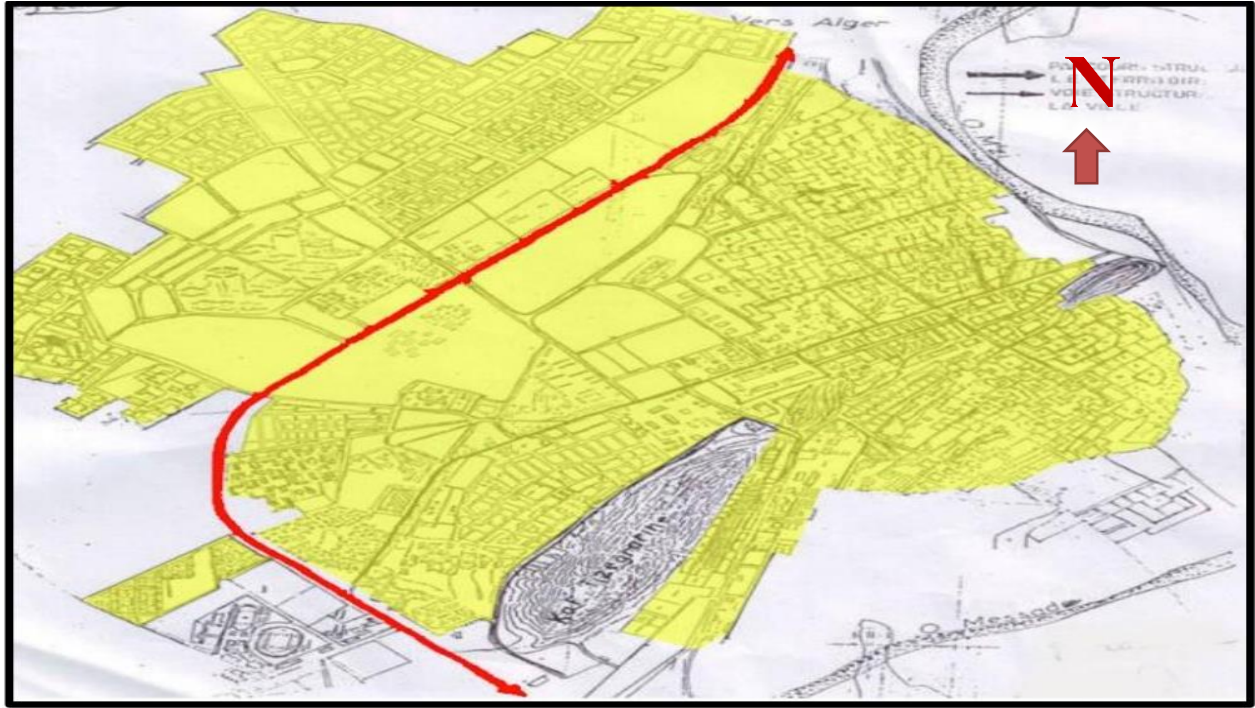
الشكل رقم 61: مخطط المدينة أثناء الإستعمار في المرحلة الثانية

المصدر: <http://rouighibachir.over-blog.com>

⁶ المصدر المذكور سابقا في الصفحة 49.

4.6.I. المدينة بعد الإستقلال 1962:

بعد خروج الإستعمار من المدينة , تمت إعادة تسيير الوضعية العقارية للأراضي , وذلك بتطبيق مخططات جديدة للتعمر . و إثر التطور الديمغرافي الناتج عن الزيادة الطبيعية للسكان و لتحسن الظروف المعيشية و هجرة سكان المدن المجاورة إلى المدينة , تم التوسع نحو الواحات الشمالية والواحات الجنوبية بسبب وجود العائق الطبيعي المتمثل في "واد مزي" من الجهة الشمالية الشرقية، والعائق الفيزيائي المتمثل في الثكنة العسكرية الموجودة وسط المدينة , إلا أن التوسع من الجهة الجنوبية كان محدودا لأن المنطقة معرضة لخطر فيضانات واد مساعد و بعد سنة 1978 تم تجاوز الثكنة العسكرية , و إقامة حي المعمورة و حي المقام في 1990 عرفت المدينة ارتفاعا في عدد السكان , مما أدى إلى التوسع للجهة الشمالية الغربية و الموازية للطريق الوطني رقم 1 حاليا , بحيث ظهر حي الواحات الشمالية الجديدة و حي المحافير , وغيرها ممن يجاورها . كما ويعرف توسع المدينة حاليا ثلاثة جهات قابلة للتوسع , من الجهة الجنوبية الغربية بإتجاه الخنق , و الجهة الجنوبية بإتجاه غرداية , والجهة الشمالية بمنطقة حمدة⁷.

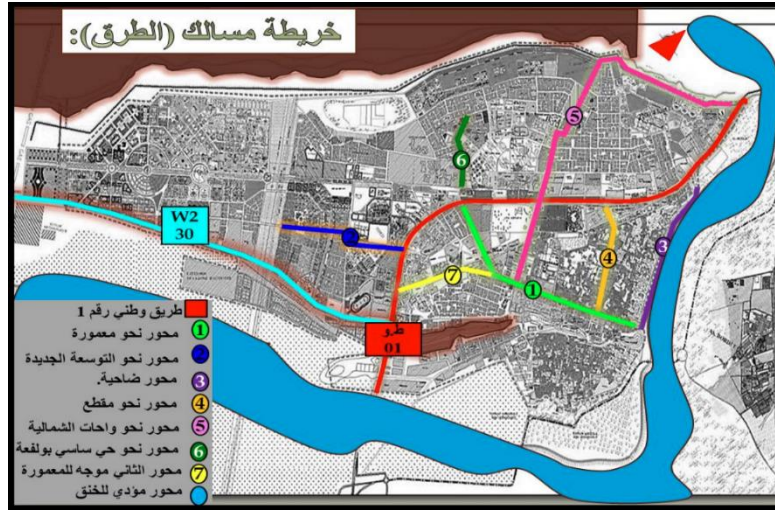


الشكل رقم 62: مخطط المدينة بعد الاستقلال

المصدر: <http://rouighibachir.over-blog.com>

⁷ المصدر المذكور سابقا في الصفحة 49.

3.7.I. المسالك:



وهي المسارات التي يمر عبرها المستعملون للمجال في حياتهم اليومية , و هي تتلخص في ممرات رئيسية (الطريق الوطني رقم 01) وممرات ثانوية , تربط ما بين مختلف قطاعات و أحياء المدينة. من خلال مخطط المسالك , نسجل تدفقا جيدا من الطريق الوطني رقم 01 إلى أحياء المدينة , بحيث نسجل 08 طرق ثانوية تصل ما بين قطاعات المدينة , إضافة إلى الطريق الولائي رقم 30.

الشكل رقم 65: خريطة المسالك لمدينة الأغواط
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة الأغواط (P.D.A.U) بتصريف من الطالب

4.7.I. العقد:

وهي نقاط التقاطع او الاتصال بين العناصر المختلفة كخطوط المواصلات و المحطات , المراكز القديمة للمدينة , حيث تلثقي بها عدة تدفقات من جهات متنوعة , قد تكون عبارة عن ساحة عمومية او نقاط تركز ادارية. ترتبط هذه الاحياء ارتباطا تاما بالمسارات, و تنقسم الى نوعين من العقد , احدها مبنية (كالمرافق العمومية ذات مجال التأثير الواسع) , و اخرى غير مبنية (كمفتق الطرق , ساحات عامة).

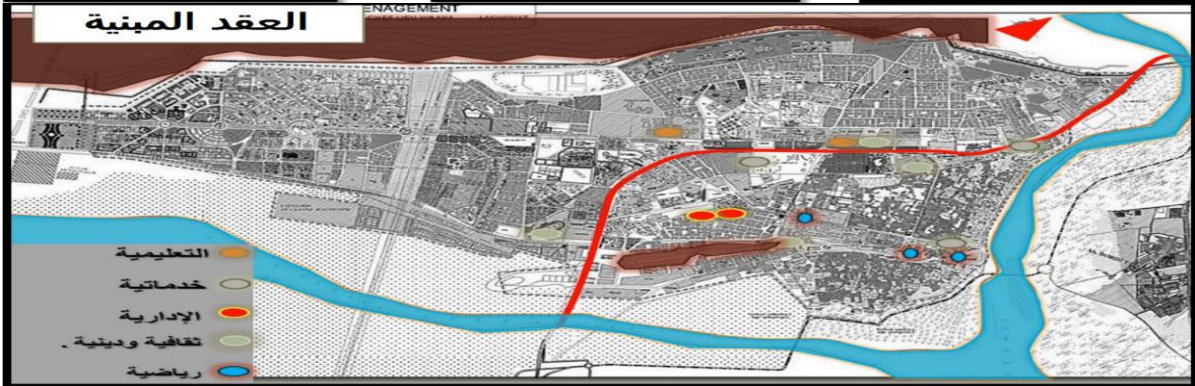
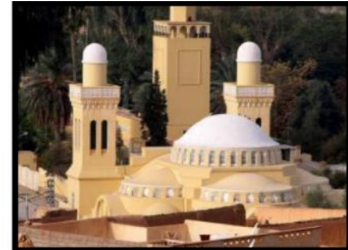
عمادة الجامعة



المسجد الكبير



المتحف البلدي

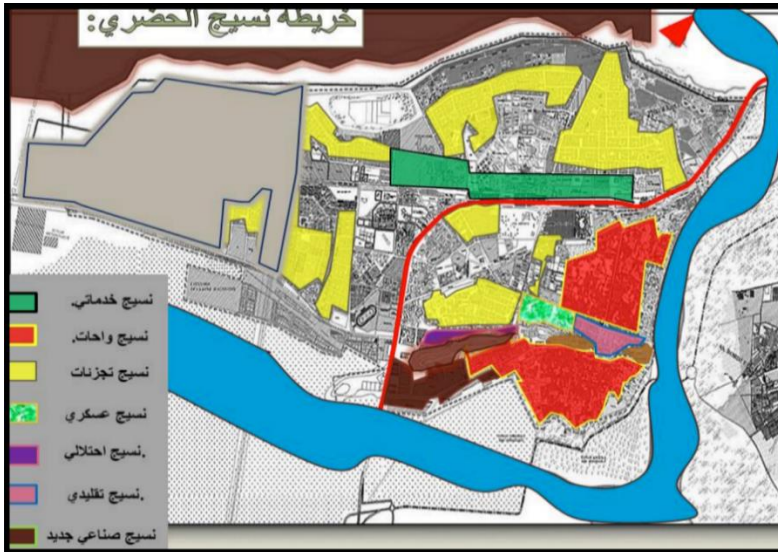


الشكل رقم 66: خريطة تظهر العقد المبنية لمدينة الأغواط
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة الأغواط (P.D.A.U) بتصريف من الطالب



الشكل رقم 67: خريطة تظهر الخُعد غير المبنية لمدينة الأغواط
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة الأغواط (P.D.A.U) بتصريف من الطالب

5.7.I. النسيج الحضري:



الشكل رقم 68: خريطة النسيج الحضري لمدينة الأغواط
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة الأغواط (P.D.A.U) بتصريف من الطالب

عرفت مدينة الأغواط تنوعا كبيرا في نسيجها الحضري , بحيث حافظت مدينة الأغواط على خصائص نسيجها التقليدي القديم (كزقاق حجاج) ولكن هذا لم يمنع من تطور هذا النسيج الحضري الجديد بفعل التوسعة الحضرية للمدينة فتجلى ذلك في خلق أحياء جديدة (حي الوثام و حي الواحات الشمالية) .

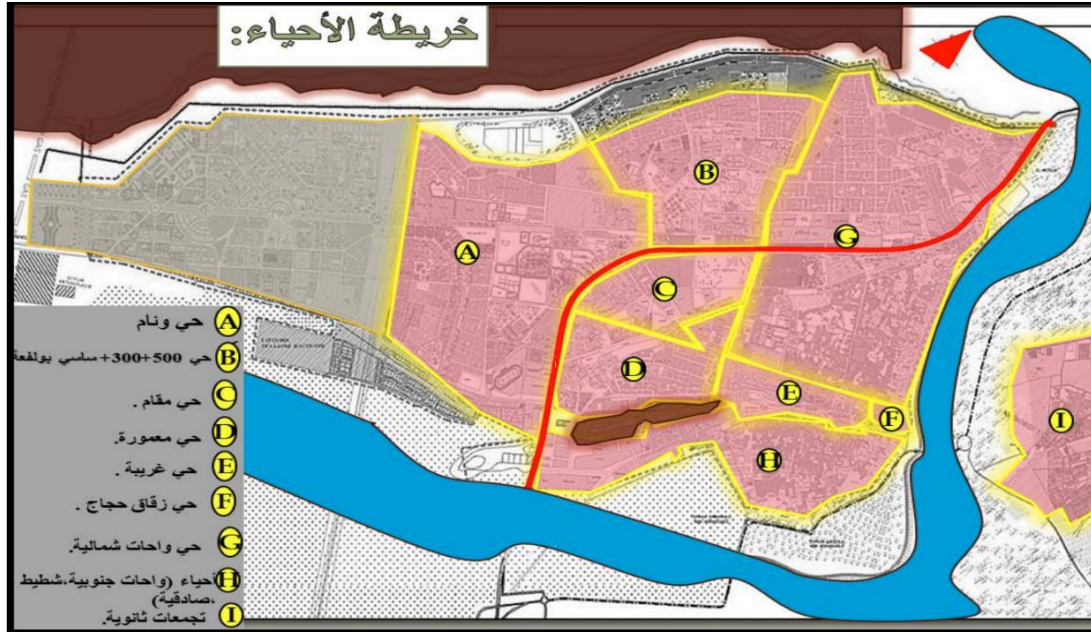
6.7.I. الأحياء:

وهي القطاعات الكبرى للمدينة و الهيكله السائدة للمدينة , تنقسم هذه الأحياء الى نوعين , فهناك أحياء قديمة تحيط بمركز المدينة , وأحياء جديدة النشأة تمثل التوسع العمراني للمدينة:

أ - الأحياء قديمة النشأة : حي الغربية , زقاق الحجاج , الواحات الجنوبية , الشطيط و حي الصادقية

ب - الأحياء جديدة النشأة : حي المعمورة , حي المقام , حي الواحات الشمالية و حي الوئام

ج - إضافة إلى تجمعات ثانوية إقتصرت على منطقة برج السنوسي , والتي تعتبر منطقة ذو طابع فالحى نلاحظ من خلال مخطط توزيع الأحياء , أن هناك تنوع في أشكال الأحياء الكبرى للمدينة , مع تقاربها مع بعضها البعض , مما يعكس الكثافة العمرانية للمدينة.



الشكل رقم 69: خريطة الأحياء لمدينة الأغواط
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة الأغواط (P.D.A.U) بتصريف من الطالب

6.7.I. المعالم:

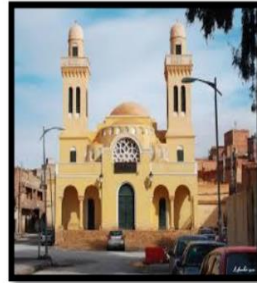
وهي عبارة عن عناصر مرجعية للمدينة , يمكن ان تكون منشأة ذو تصميم فريد من نوعها , ذات قيمة تاريخية أو ثقافية ... , فلا يمكن لزائر المدينة ان يتجاهلها , و تتميز عدة معالم في الأغواط اهمها :

-باب الجزائر , مسجد الصفاح , باب الربط , مسجد امام مالك , ساحة الإستقلال , قلعة بوسكارين , فندق مرحبا...
-وهناك معالم حديثة النشأة مثل : ساحة اول نوفمبر , مجمع الرئاسة الجامعية, المسجد الجهوي...

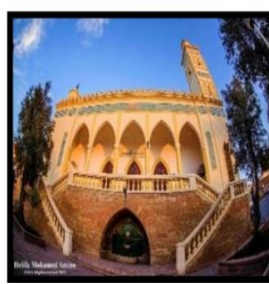
المسجد الجهوي



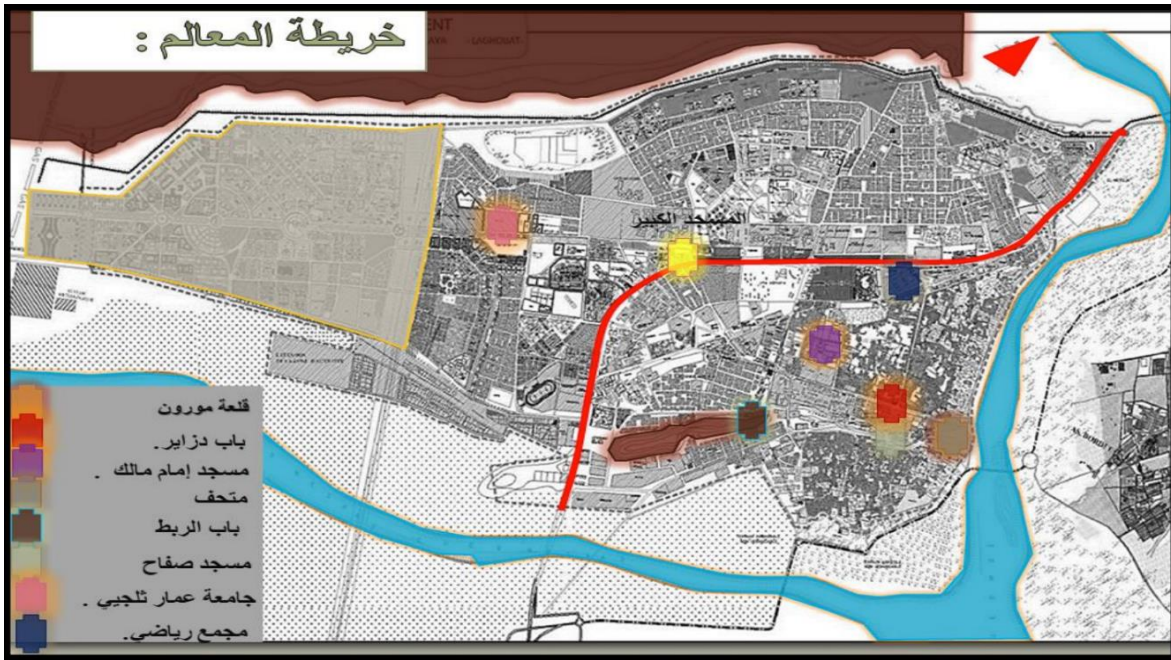
المتحف البلدي



مسجد الصفاح



باب الجزائر



الشكل رقم 70: خريطة المعالم لمدينة الأغواط

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة الأغواط (P.D.A.U) بتصريف من الطالب

II.المبحث الثاني: تحليل الحي (الزربية الخضراء):**1.II. موقع التدخل «حي الزربية الخضراء» بالأغواط:**

يقع حي الزربية الخضراء بجنوب شرق مدينة الأغواط .

2.II. الحدود:

- من الشمال واد مزي.
- من الجنوب القصر القديم «زقاق الحجاج».
- من الغرب الواحات الشمالية.
- من الشرق ضخرة فرومنتان و الواحات الجنوبية.

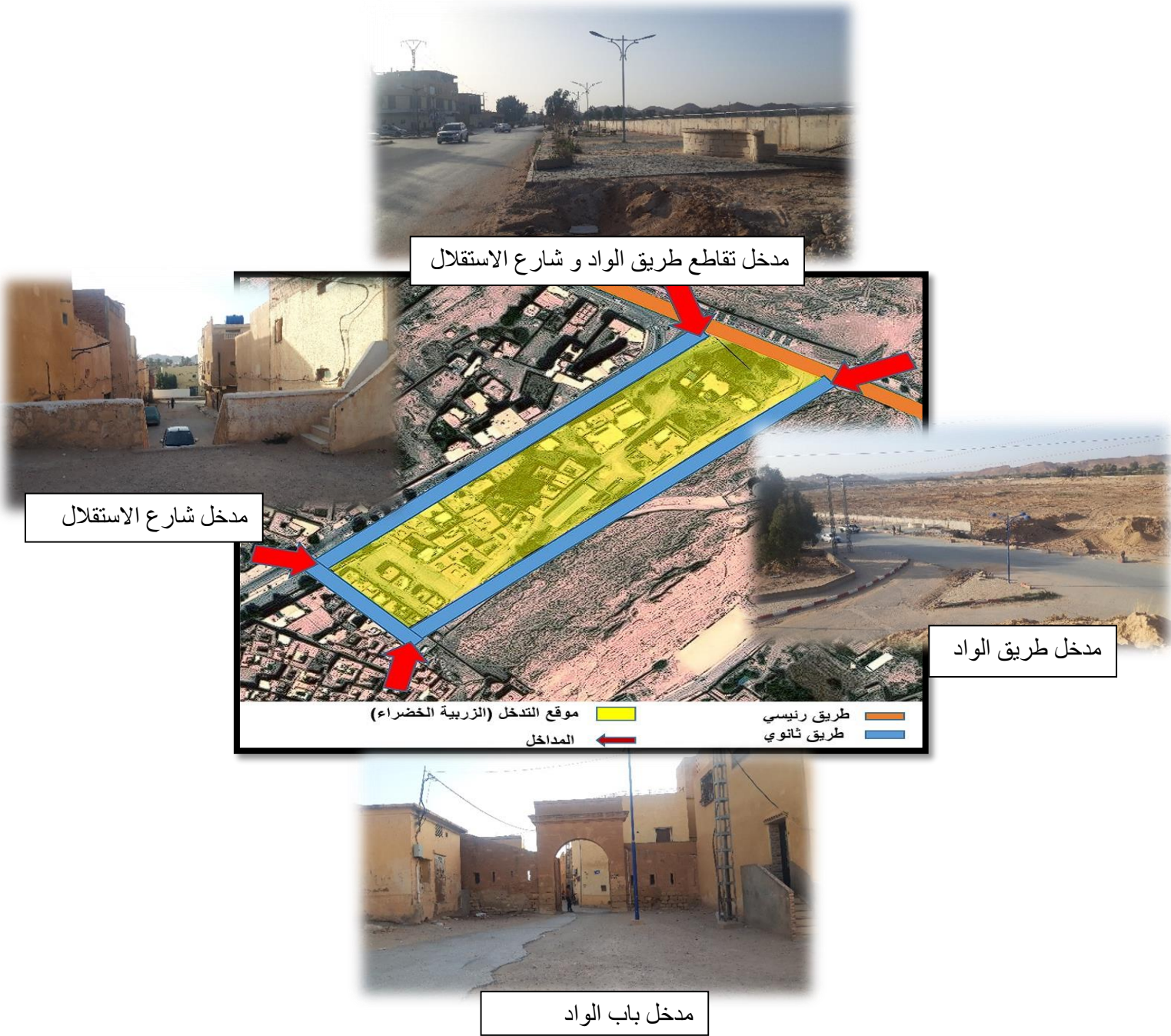


الشكل رقم 71: موقع التدخل وحدوده

المصدر: من إعداد الطالب

3.II. الموصولية:

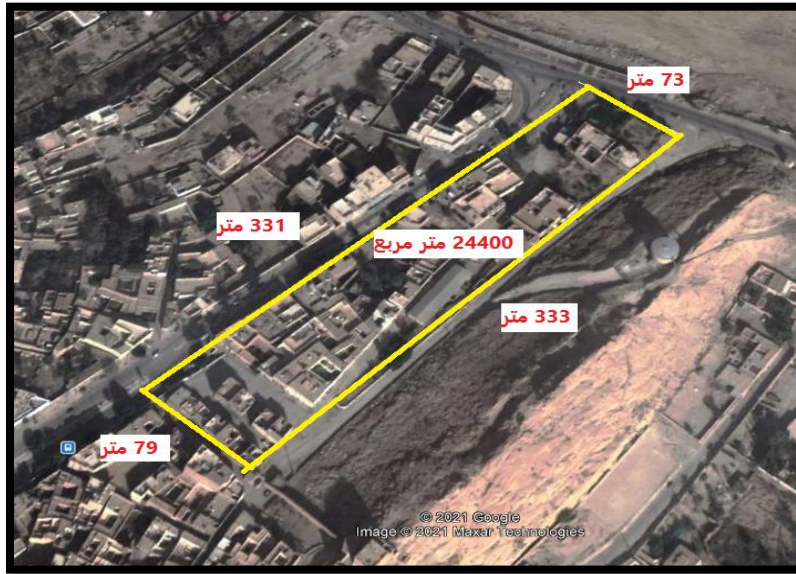
يمكننا الدخول الى الحي المدروس عن طريق 4 مداخل.



الشكل رقم 72: اظهار الموصولية بالحي المدروس
المصدر: من إعداد الطالب

4.II. الأبعاد:

مساحة الزريبة الخضراء حوالي 24 هكتار.

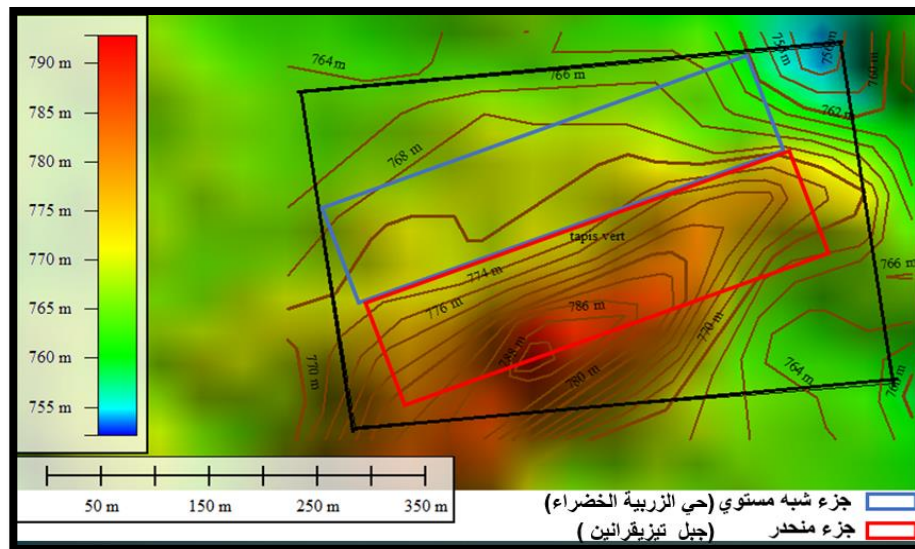


الشكل رقم 73: أبعاد الحي المدرس
المصدر: من إعداد الطالب

5.II. الطوبوغرافيا:

ينقسم الموقع المدرس إلى جزئين :

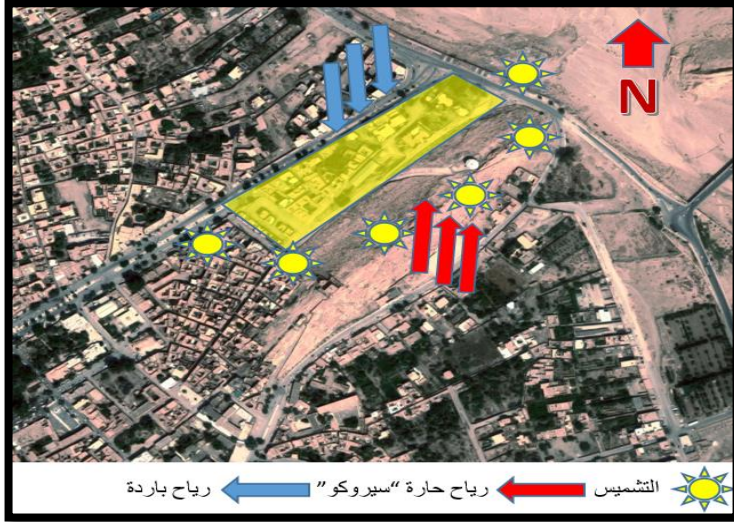
- الجزء الأول تقريبا مستوي.
- الجزء الثاني موجود على هضبة منحدره ، المنطقة محمية من الرياح الجنوبية الشرقية عن طريق جبل تيزيقرانين.



الشكل رقم 74: طوبوغرافيا الحي
المصدر: من إعداد الطالب

6.II. المعطيات المناخية:

الرياح :

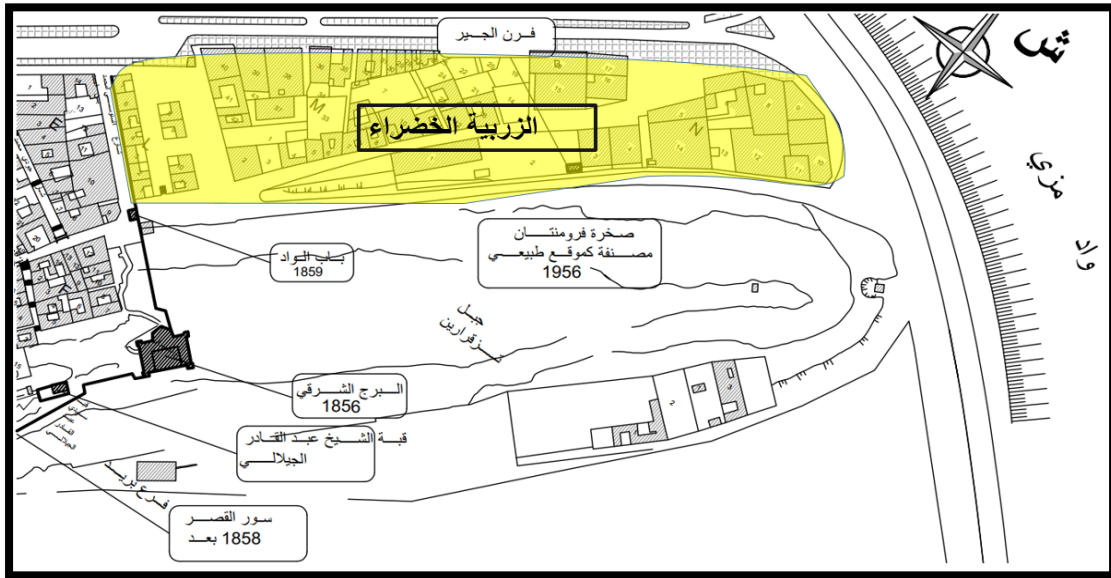


-رياح شمالية غربية باردة في فصل الشتاء ، يمكن الحماية منها بإنشاء شريط أخضر «زراعة أشجار» على طول قطعة الأرض. -رياح السيروكو الساخنة والقادمة من الجهة الجنوبية الغربية ، الموقع محمي منها عن طريق جبا تيزيقرارين. إضافة الى تميزها بعواصف رملية من حين لآخر .

الشكل رقم 75: حالة التشميس و الرياح بالحي
المصدر: من إعداد الطالب

7.II. الممتلكات الثقافية و المعالم التاريخية:

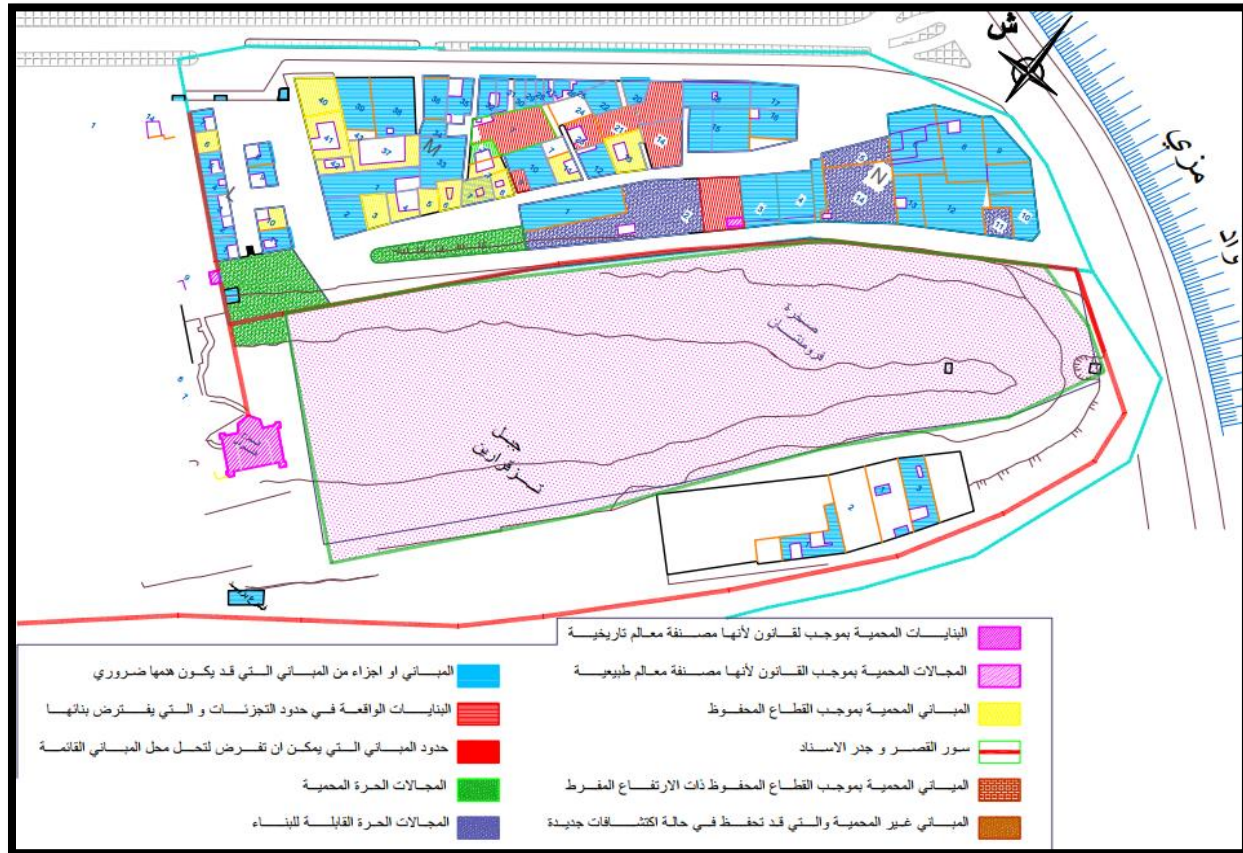
حي الزربية الخضراء هو امتداد للقصر القديم «زقاق الحجاج» ولذلك نجده محاطا بالمعالم التاريخية و الثقافية.



الشكل رقم 76: الممتلكات الثقافية و المعالم التاريخية بالزربية الخضراء
المصدر: المخطط الدائم لحفظ و استصلاح القطاع المحفوظ للقصر العتيق للأغواط

8.II. تعيين العقارات بموقعنا المدروس:

يمكننا استعمال هذا المخطط لمعرفة القطاع المحفوظ والمباني الممكن هدمها وأخرى قد يكون هدمها ضروريا و بذلك يمكننا معرفة التدخلات الممكنة و المسموحة بموقعنا المدروس.



الشكل رقم 77: مخطط حالة الحفظ (الحالة التقنية)

المصدر: المخطط الدائم لحفظ و استصلاح القطاع المحفوظ للقصر العتيق للأغواط

9.II. إمكانات الموقع:



أ- **أواد مزي:** لعب الوادي بحدوده دورًا أساسيًا في إنشاء القصر . يمر الوادي بجانب القصر ويشكل منظرًا طبيعيًا استثنائيًا.
- عنصر بدرجة عالية من الدوام كان بمثابة حد طبيعي ذو قيمة طبيعية وتاريخية.

الشكل رقم 78: صورة لوادي مزي
المصدر: تصوير الطالب



ب- **جبل تيزيقرارين «صخرة فرومونتين»:** عنصر "مرجع ، تأسيس ، أمن" مهم بالنسبة للقصر ، كان هذا النصب مكانًا يوميًا للرسم والكتابة يوجين فرومونتين. صنف الصخر كموقع طبيعي عام 1956.
- عنصر بدرجة عالية من الدوام، عمل كعنصر حماية من الرياح الرملية «سيروكو» حد طبيعي ذو قيمة طبيعية وتاريخية.

الشكل رقم 79: صورة لجبل تيزيقرارين
المصدر: تصوير الطالب



ب- **فرن الجير:** يعود تأسيسه إلى فترة ما قبل الاستعمار عندما كان هناك إنتاج للطوب الأحمر معروف على المستوى الوطني، ولكنه مهجور حاليًا.
عنصر بدرجة عالية من الدوام ذو قيمة تاريخية و معمارية ورمزية.

الشكل رقم 80: صورة لفرن الجير
المصدر: تصوير الطالب



الشكل رقم 81: صورة لحصن مورون
المصدر: تصوير الطالب

ج-حصن مورون: بني عام 1857 على قمة تيزيقرارين يتميز بهندسة معمارية عسكرية موحدة للتحكم بشكل أفضل بإحدى مناطق الأحلاف. عنصر بدرجة عالية من الدوام ذو قيمة معمارية و رمزية.



الشكل رقم 82: صورة لباب الواد
المصدر: تصوير الطالب

د-باب الواد: هذه البوابة التي كانت موجودة خلال فترة ما قبل الاستعمار ، وتقع في شرق القصر بالقرب من (مكان المعسكر) مكان للتبادل بين البدو والسكان، تم نقلها (هدمت وأعيد بناؤها خلال الحقبة الاستعمارية 1859). عنصر بدرجة عالية من الدوام ذو قيمة معمارية ، رمزية ، تاريخية، ثقافية وحضارية.



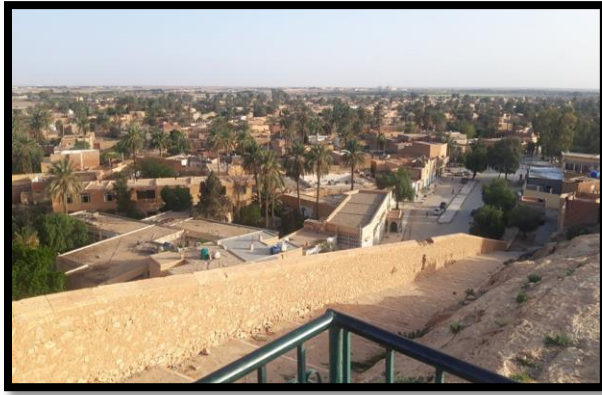
الشكل رقم 83: صورة لساحة بزقاق الحجاج
المصدر: تصوير الطالب

ه-حي زقاق الحجاج: نسيج تقليدي ذو طابع سكني يحده محيط ما قبل الاستعمار ويمر بمحور إنشاء "المسار الإقليمي" الواقع في الجزء الغربي من المدينة كما وله أهمية تاريخية و تراثية بالنسبة للمدينة وامتلاكه العديد من المعالم . عنصر بدرجة عالية من الدوام ذو قيمة معمارية ، تاريخية، وحضارية.



الشكل رقم 84: صورة لفندق مرحبا
المصدر: [/https://elwassat.dz](https://elwassat.dz)

و-فندق مرحبا : فندق مرحبا الحالي ليس سوى فندق "عبر الأطلسي" السابق الذي تم بناؤه في عام 1939 ، في عام 1969 أضاف فيرناند بويون جناحًا لزيادة سعة استقبال الفندق وهذا على الطراز الصحراوي. بفضل حديقته ، يشكل اليوم موقعًا مليئًا بالسحر الذي يشكل في وسط المدينة أجواء واحة خضراء.



الشكل رقم 85: صورة للواحات الجنوبية
المصدر: تصوير الطالب

ز-الواحات: الموقع محاط بواحات نخيل شمالية وواحات نخيل جنوبية، فكونت جنة في منطقة صحراوية ، ولكن تم تغيير معظم الواحات بسبب امتداد المدينة . توفر قيمة اقتصادية وسياحية مهمة للغاية بالإضافة إلى أنها حاجز ضد الانجراف.

III. إختيار الموقع «حي الزربية الخضراء»:

تم اختيار منطقة الزربية الخضراء كموقع التدخل وهذا لعدة أسباب:

- * يمثل الموقع من جهة مزجا بين الأنسجة القديمة والأنسجة الاستعمارية والأنسجة الجديدة ومن جهة أخرى يقع بجوار مسار البناء الذي يربط أهم العناصر مثل المساجد و الابراج.
- * يقع الحي عند مدخل القصر المسجل في آثار النسيج القديمة.
- *الموقع امتداد لقصر الحجاج التاريخي "استمرارية القصر".
- * الإمكانيات التاريخية والمنظر البانورامي للمدينة وأشجار النخيل و سهولة الوصول إلى هذه المنطقة.

خلاصة الفصل الثاني:

وفقا لهذه القراءة التسلسلية لمدينة الأغواط نجد أنها تتميز بتاريخها وتوسعها العمراني و أن لها مقومات و نقاط قوة أعطتها أهمية كبيرة بالنسبة للإقليم الصحراوي لما تزخر بع من معالم تاريخية مثل: المسجد الكبير (الصفاح) وقلعة بوسكارين و المتحف البلدي بالإضافة إلى أنها عاصمة الولاية ونقطة ربط بين شمال و جنوب البلاد إذ يمر بها الطريق الوطني رقم واحد، و يوجد بها النسيج الأخضر و واحات هامة كما و أن لها نسيج عمرانيان مختلفان (القديم و الجديد) ، هذه المميزات تعطي حوافز للرقى بالمدينة عبر برمجة مشاريع عمرانية ذات أهمية واستقطاب على المستويين المحلي و الوطني.

بعد تحليل الموقع و دراسته نستنتج أن هذا المكان له:

- موقع استراتيجي.
- إمكانات سياحية مهمة جدا حيث هو امتداد لحي زقاق الحجاج التراثي التاريخي.
- موصولية و تدفق حركي جيد حيث يوجد بطرف المدينة.
- بيئة الموقع لها جانب سكني فقط وهي سكنات هشة و رديئة.
- يوجد ميل شديد الانحدار بعد دراسة طبوغرافيا الحي.

بعد دراستنا المعمقة للحي و موقع المشروع تمكنا من استخلاص المشاكل و ما يتوجب علينا تفاديها و ما يتوجب اصلاحه، و منه فإن مشروعنا يجب أن يكون ذو أهمية كبيرة للحي أولا ثم لمدينة الأغواط ثانيا ، وكذلك يجب أن يوفر المشروع الراحة لسكانيه و مستخدميه فيكون جالبا للزوار سواء من الأغواط أو خارجها ، كما و يحتمل فرصة لتنوع الوظائف و إعادة التوازن و الأهمية للأحياء القديمة و تقوية المجالات بالنسبة للحي و مناطقه المجاورة.

الفصل الثالث

المرحلة التصميمية

I. مقدمة:

هدفنا هو تطوير مشروع ثقافي سياحي يكون قطبا جاذبا للسياح وأيضا يحافظ على الجانب الثقافي والتراثي لمدينة الأغواط . مع مراعاة الجانب الأيكولوجي للمشروع. بعد دراسات نظرية وتحليلية حول موضوعنا, و التعرف بذلك على مجموعة من التحديات والحلول الداعمة لمشروعنا , ننتقل بذلك إلى الفصل التصميمي , الذي نسعى فيه إلى الاستعانة بالدراسات السابقة ،وتطبيقها على أرضية المشروع.

II. مبادئ التصميم:

من خلال تصميم المشروع , قمنا بإضافة مجموعة من المبادئ الأساسية كإقتباس لأهم العناصر الطبيعية و المعمارية المعروفة في مدينة الأغواط:

II. 1. العناصر الطبيعية :

أ - عنصر الماء:

بحيث يعتبر الماء عنصرا هاما للمناطق الصحراوية, بحيث يتم دمجها وفق مخطط خاص مشابه للنظام التقليدي لتوزيع المياه (الساقية).



الشكل رقم 86: ساقية العسافية الاغواط
المصدر: أرشيف الأغواط

ب - العنصر الأخضر (النخيل):

يتم دمج عنصر النبات في المشروع , لما له من دور هام في تشكيل الفراغات العمرانية , تلطيف الجو وزيادة نسب التظليل خاصة في المناطق الحارة , و قد تم إختيار عنصر النخيل كعنصر أساسي لأنه نوع من الأشجار الصحراوية التي تنمو بالقرب من الأنهار و الوديان كما وتمتاز به مدينة الأغواط.



الشكل رقم 87: صورة لجزء من الحي القديم لمدينة الأغواط
المصدر: أرشيف الأغواط

II. 2. العناصر المعمارية و العمرانية :

أ - القصور:

- تعتبر القصور الصحراوية أو (المدن العتيقة) من الأنسجة العمرانية الصحراوية القديمة, بحيث تعكس طريقة تصميمها المبادئ والتقاليد الإسلامية. وتخضع القصور في نشأتها إلى 4 عوامل أساسية هي :
- العامل التجاري: لعب دورا هاما في إنشائها بفضل التبادل التجاري.
- عامل المياه: ويتمثل في الوديان مثل : وادي مزري, التي تمون المدن بالمياه وكذلك آبار المياه الجوفية.
- العامل الدفاعي: تخطيط المدن الصحراوية والقصور عامة يرجع إلى العامل الأمني بما فيه الأسوار والأبواب.
- عامل الواحات: لما لها من دور كبير في توطن السكان وظهور القصور بتلك المناطق.



الشكل رقم 88: زقاق الحجاج - الأغواط (قصر الحجاج)

المصدر: <https://www.facebook.com/news.lghouat/photos/>
 زقاق-الحجاج-الأغواط-عن-صفحة-شوارعنا/2711465698902720



بزقاق الحجاج الشكل رقم 89: ساحة ساعة روندوم
 المصدر: من طرف الطالب

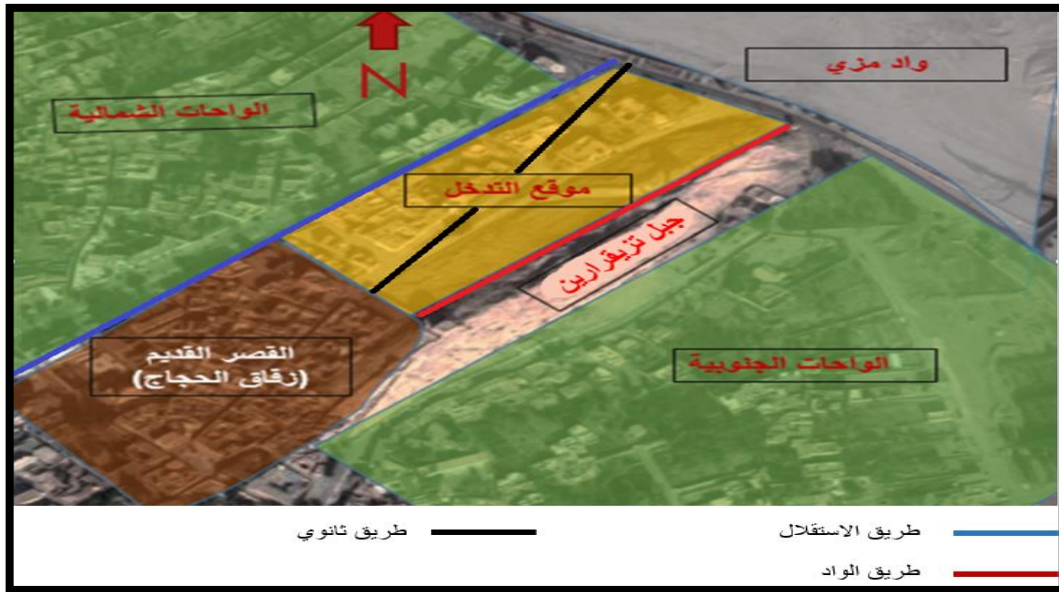
ب - الأقواس الإسلامية:

- بحيث يتم إدماج بعض أنواع الأقواس الإسلامية المستعملة في الأحياء القديمة لمدينة الأغواط (القوس المدبب, قوس حدوة الحصان , النصف دائري.)

III. مراحل التصميم:

III.1. تقديم للموقع:

- يقع موقع التدخل بمحاذاة القصر القديم بمدينة الأغواط في بيئة حضرية بمساحة 24 هكتار، يأخذ شكل شبه منحرف غير منتظم، لديه حدود طبيعية كجبل تزقارين و واد مزي ، وحدود غير طبيعية تتمثل في السكنات
- وجود طريقين رئيسيين هما : طريق الواد و طريق الاستقلال.
- وجود طريق ثانوي يمر بالزربية الخضراء باتجاه القصر القديم للمدينة مروراً بباب الواد.

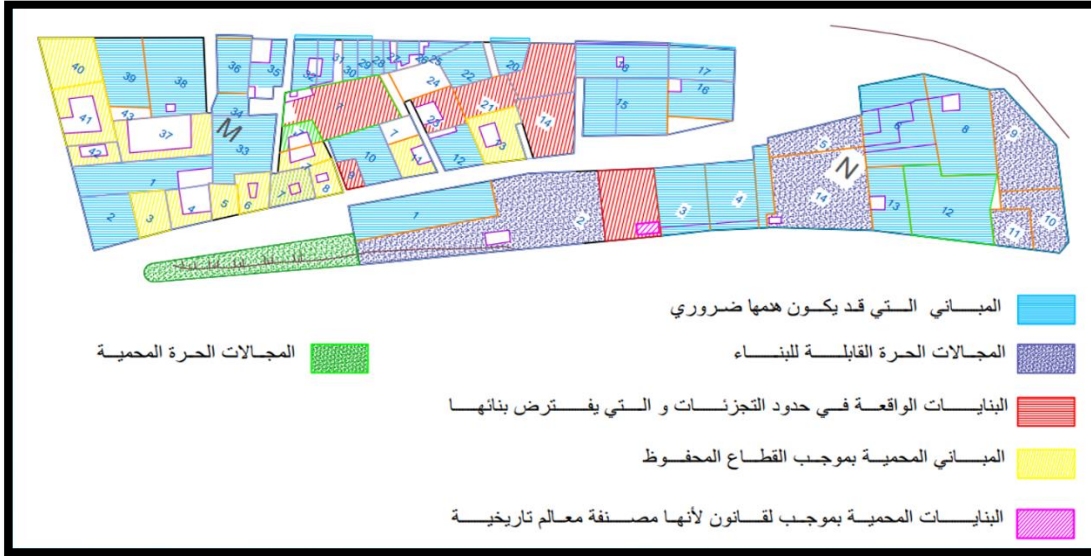


الشكل رقم 90: الزربية الخضراء و اظهار حدودها
المصدر: خرائط غوغل مع تعديل من طرف الطالب

III.2. وضع الموقع:

III.2.1. وضع الموقع الحالي (قبل التدخل) :

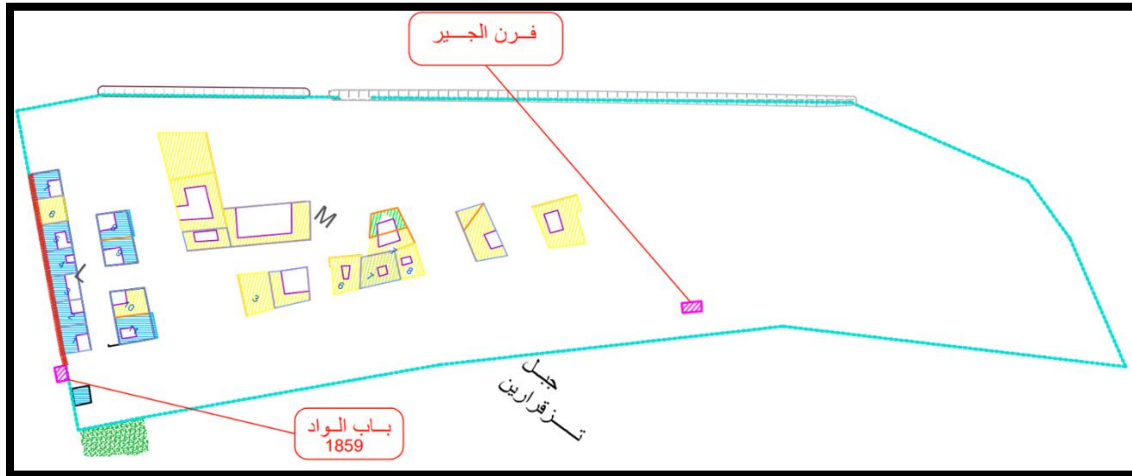
موقعنا امتداد للقصر القديم وبالتالي نجد به بعض المجالات و المباني المحمية بموجب القطاع المحفوظ و القانون فلا يمكن المساس بها ولكن رغم ذلك يكننا استغلال المجالات الحرة أو المباني التي يكون هدمها ضروريا في مشروعنا.



الشكل رقم 91: وضع الزربية الخضراء الحالي
المصدر: مخطط تعيين العقارات (مديرية الثقافة ولاية الاغواط)

2.2.III. وضع الموقع بعد التدخل :

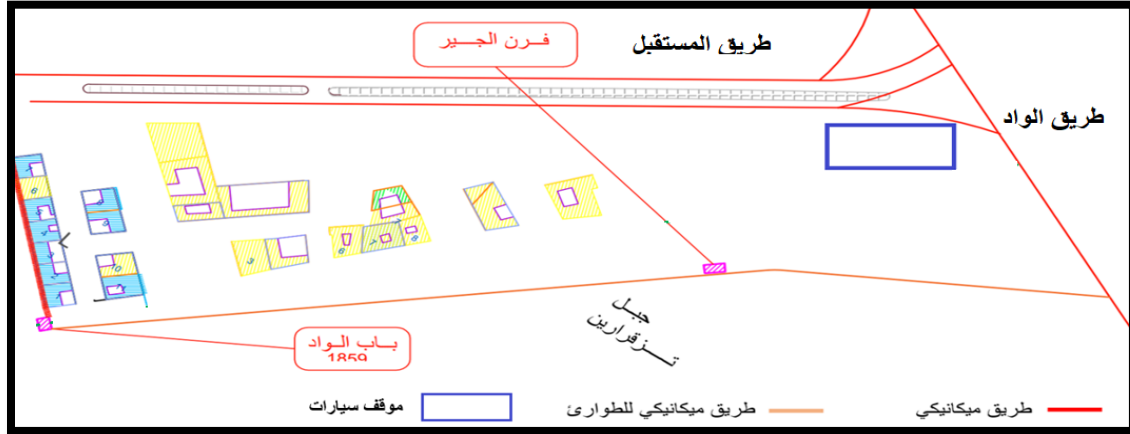
نقوم باستغلال المجالات الحرة والمساحات للمباني التي كان هدمها ضروريا لإفساح الفضاء لمشروعنا وترك المباني المحمية بموجب القطاع المحفوظ أو بموجب القانون.



الشكل رقم 92: وضع الزربية الخضراء بعد التدخل
المصدر: مخطط تعيين العقارات (مديرية الثقافة ولاية الاغواط) بتعديل من الطالب

3.III. الموصولية:

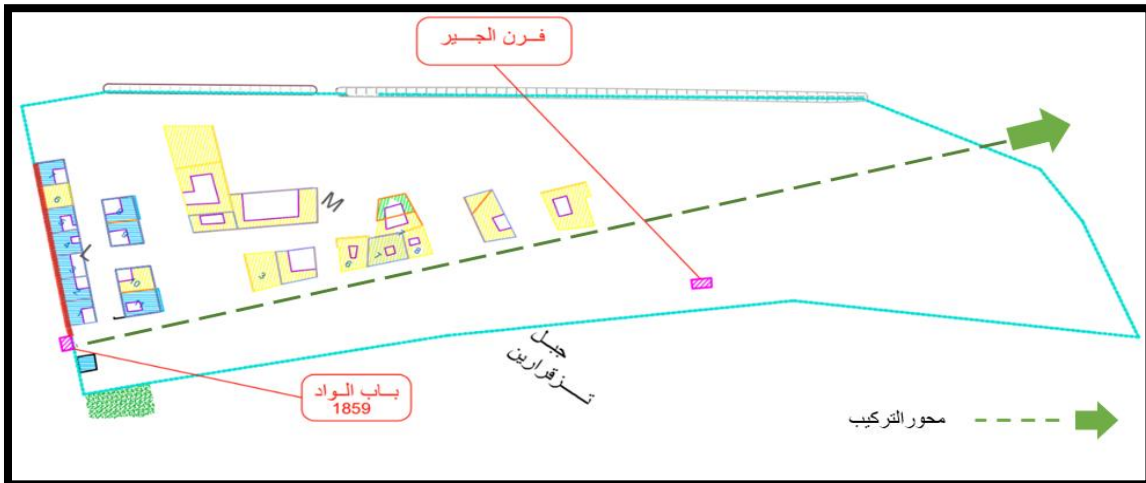
- الإبقاء على نفس الطريق الميكانيكية الموجودة على أطراف الحي وذلك لضمان سلاسة حركة المرور بمحيط المشروع وربطه بالمدينة.
- انشاء موقف سيارات بمحاذاة نقطة تقاطع محورين ميكانيكين رئيسيين بالمشروع لنحد من الطرق الميكانيكية داخل المشروع.
- استبدال الطرق الميكانيكية داخل الحي للتخلص من الضغط و الضجيج وذلك لصغر الزربية الخضراء واستبدالها بحد آخر نذكره في العنصر القادم.



الشكل رقم 93: الموصولية والتنقل داخل المشروع
المصدر: مخطط تعيين العقارات (مديرية الثقافة ولاية الاغواط) تعديل الطالب

4.III. انشاء محور مهيكلي:

- محور رئيسي: انشاء محور مهيكلي للمشروع عن طريق نقطتين الأولى عبارة عن محور تقاطع طريقين رئيسيين أما الثانية هي عبارة عن المدخل الشمالي للقصر (باب الواد) هذا المحور يمكن للمرء من خلاله أن يملك رؤية شاملة للمشروع و أيضا صخرة فرومندان كما ويتبع اتجاه الحي القديم زقاق الحجاج (امتداد له).

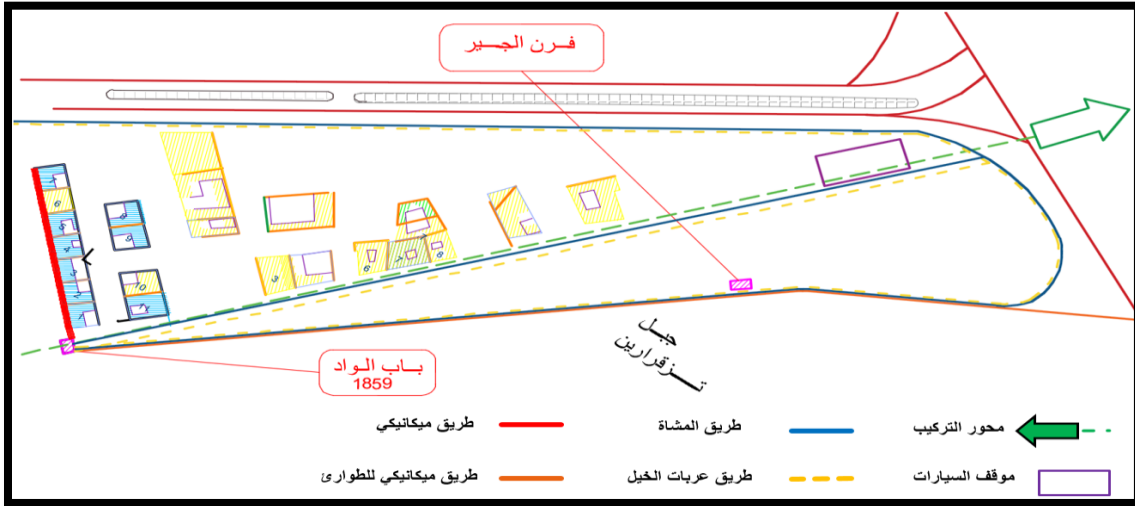


الشكل رقم 94: توضيح لمحور تكوين المشروع
المصدر: مخطط تعيين العقارات (مديرية الثقافة ولاية الاغواط) تعديل الطالب

III.5.5. دمج عناصر التنمية المستدامة في المشروع :

III.5.5.1 التنقل الهادئ (circulation douce):

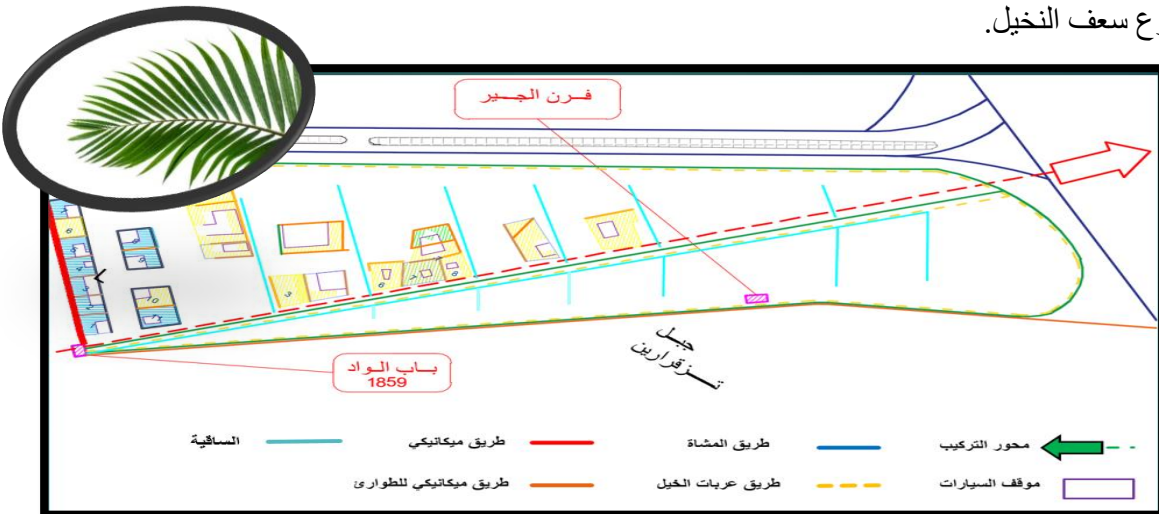
لتقليل كمية الضوضاء و الضغط بالمشروع تم تحويل الطرق الميكانيكية داخل الحي إلى طريق للمشاة وطريق لعربات الأحصنة تنطلق من موقف خاص بها أين توجد العربات للأجرة، تتبع طريق المشاة في إطار التنمية المستدامة.



الشكل رقم 95: الموصولية والتنقل الهادئ داخل المشروع
المصدر: مخطط تعيين العقارات (مديرية الثقافة ولاية الاغواط) تعديل الطالب

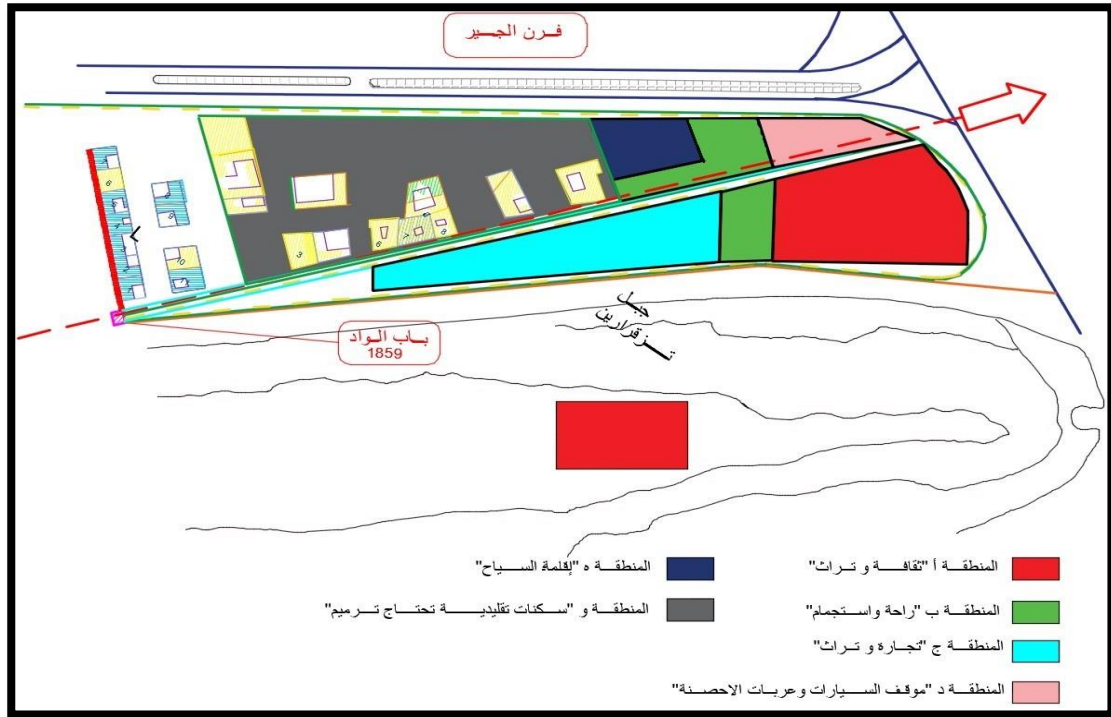
III.5.5.2 عنصر الماء:

يعتبر الماء عنصرا هاما للمناطق الصحراوية, بحيث يتم دمج وفق مخطط خاص مشابه للنظام التقليدي يسمح بتوزيع المياه (الساقية) من أجل تلطيف الجو السائد بالمنطقة وتسيير المياه (gestion d'eau) في إطار التنمية المستدامة كما وأنه يسمح بتوزيع أفضل للمناطق بمشروعنا, الشكل العام للمسار الأزرق مستوحى من أفرع سعف النخيل.



الشكل رقم 96: الساقية بالمشروع
المصدر: مخطط تعيين العقارات (مديرية الثقافة ولاية الاغواط) تعديل الطالب

6.III. التقسيم: (zoning)



الشكل رقم 97: تقسيم المشروع
المصدر: مخطط تعيين العقارات (مديرية الثقافة ولاية الاغواط) تعديل الطالب

- **منطقة "أ" ثقافة و تراث:** تكون بالقرب من موقف السيارات لتسهيل الوصول وتقليل التنقل وأيضا مواجهة لجبل تزويرارين و بالتحديد صخرة فرمونتان فيمكن جعله مكانا تابعا للمتحف ووضع نشاط للرسم بقمة الجبل.
- **منطقة "ب" راحة واستجمام:** تم وضعها في قلب الموقع فهي ذات مركز مهم في تصميم المشروع حيث تكون فضاء عاما للزوار و تضمن الاختلاط الاجتماعي.
- **منطقة "ج" تجارة و تراث:** وضع المحلات قرب منطقة السكنات وعلى حافة الممر السياحي المهيكل للمشروع لخدمتهم ولتكون مكانا للالتقاء وتقليل تنقلهم. مع المحافظة وإعادة ترميم فرن الجير.
- **منطقة "د" موقف السيارات و عربات الإحصنة:** تم اختيار مكان كلا منهما بطرف المشروع لتقليل ولوج المركبات داخل المشروع لتوفير الهدوء وتخفيض الضغط و الضوضاء.
- **منطقة "هـ" و "و" السكنات و الإقامة:** وضعت بطرف موقعنا لضمان الهدوء وتتبع السكنات الأخرى الموجودة بالحي (إتباع نفس الوظيفة) و تنقسم إلى :
 - سكنات خاصة يتم ترميمها و مساحات قابلة للبناء يتم بنيتها.
 - دار الضياف يتموقع قرب الطريق الميكانيكية لاستقبال أفضل للضيوف و يكون قريبا لموقف السيارات.

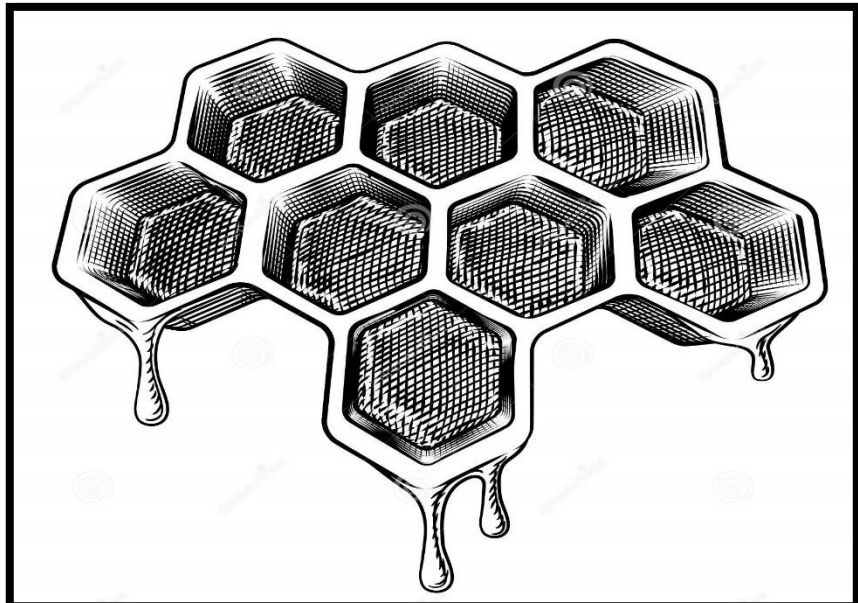
7.III فكرة شكل المشروع:

تتميز القصور والأحياء القديمة على الأحياء الجديدة و الحديثة بتماسك المجتمع بها فتجدهم على معرفة تامة بكل الأشخاص القاطنين هنالك، فتراهم يتميزون بعلاقات وطيدة و متماسكة فمثلهم مثل خلية النحل من تضامن و تعاون و تقارب فارتأى لي استعمال شكل يميز خلية النحل و هو الشكل السداسي أو قرص العسل.



الشكل رقم 98: صورة لخلية نحل من الداخل

المصدر: <https://www.economist.com/books-and-arts/2009/03/05/natures-patterns>



الشكل رقم 99: رسم لقرص عسل

المصدر: <https://thumbs.dreamstime.com/z/bee-honeycomb-dripping-comb-honey-vintage-woodcut-retro-style-204067494.jpg>

8.III. تعيين عناصر المشروع :



الشكل رقم 100: مخطط يظهر عناصر المشروع
المصدر: من طرف الطالب

9.III. انشاء بوابات عمرانية وسور في محيط المشروع :

نقوم بانشاء بوابات عمرانية جديدة أحدهما يكون مناظرا لباب الواد الموجود قديما ويتبع محور التركيب الخاص بالمشروع وامتداد لشارع القصر القديم والآخر بالقرب من جبل تزقراين وأيضاً يتجه الى باب الواد و القصر القديم هاته البوابات تكون متصلة بسور محيط بمشروعنا حيث نتبع فكرة القصور .



الشكل رقم 101: مخطط للمشروع بعد إضافة السور والبوابات العمرانية
المصدر: من طرف الطالب

10.III. إضافة ممر خاص بالمتحف :

يتم إضافة ممر من المتحف إلى صخرة فرومنتان الموجودة بجبل تزقراين يكون خاصا بهواة الرسم حيث نحافظ على الرمزية التاريخية لهاته الصخرة أين كان الرسام والكاتب أوجين فرومنتان ذو الأصول الفرنسية يجلس على هاته الصخرة ويقوم برسم بعض مناظر مدينة الأغواط آنذاك، أو لأخذ صور تذكارية حيث نملك نظرة شاملة للمشروع و جزء كبير من المدينة على قمة الجبل.



الشكل رقم 102: مخطط للمشروع بعد إضافة ممر خاص بالمتحف وفضاء للرسم
المصدر: من طرف الطالب

11.III. مخطط التهيئة:



الشكل رقم 103: مخطط تهيئة المشروع
المصدر: من طرف الطالب

III. 12. صور ثلاثية الأبعاد للمشروع :



الشكل رقم 104: صورة شاملة للمشروع
المصدر: من طرف الطالب



الشكل رقم 105: صورة شاملة للمشروع
المصدر: من طرف الطالب

عناصر التنسيق الطبيعية:

- توفير الأشجار (النخيل) والشجيرات في الفضاء العمومي من أجل خلق مناخ محلي و تلطيف الجو وزيادة نسب التظليل و تقليل التلوث.
- تهيئة حضرية للفضاء العمومي و للمساحات الخضراء فتعمل كعلامات بصرية لتوجيه الحركة في الممرات وتوفير حواجز بصرية للفصل بين الوظائف و الأنشطة المختلفة.
- مخطط خاص مشابه للنظام التقليدي لتوزيع المياه (الساقية) ووضع مسطحات مائية من أجل تلطيف الجو السائد بالمنطقة وتسيير المياه .



الشكل رقم 106: صورة تظهر العناصر الطبيعية بالمشروع (المساحات الخضراء و الزرقاء)
المصدر: من طرف الطالب

المنشآت الثقافية السياحية:

المحافظة على الهوية بإنشاء مسرح و متحف مصممين بتكامل مع الأسلوب المعماري لمدينة الأغواط و بالذات قصر الحجاج من ألوان و مواد بناء و زخارف مع إضافة طفيفة للعنصر الحديث . يتموقعان قرب الجبل بسبب الممر الخاص بالمتحف المذكور سابقا أيضا لقرب موقف السيارات ، فيتم تقليل عنصر التنقل.



الشكل رقم 107: منظر للمسرح
المصدر: من طرف الطالب



الشكل رقم 108: منظر للمتحف
المصدر: من طرف الطالب

ممر من المتحف إلى صخرة فرومنتان الموجودة بجبل تزيقراين يكون خاصا بهواة الرسم حيث نحافظ على الرمزية التاريخية لهاته الصخرة أين كان الرسام والكاتب أوجين فرومنتان يجلس على هاته الصخرة ويقوم برسم بعض مناظر مدينة الأغواط آنذاك، أو لأخذ صور تذكارية حيث نملك نظرة شاملة للمشروع و جزء كبير من المدينة على قمة الجبل.



الشكل رقم 109: منظر للممر الجبلي الخاص التابع للمتحف
المصدر: من طرف الطالب



الشكل رقم 110: منظر لقضاء الرسم و أخذ الصور بالجبل
المصدر: من طرف الطالب

مواقف السيارات و عربات الأحصنة:

تم تحويل الطرق الميكانيكية داخل الحي إلى طريق للمشاة وطريق لعربات الأحصنة تنطلق من موقف خاص بها أين توجد العربات للأجرة، تتبع طريق المشاة في إطار التنمية المستدامة.
تم اختيار مكان كلا منهما بطرف المشروع لتقليل ولوج المركبات داخل المشروع لتوفير الهدوء وتخفيض الضغط و الضوضاء.



الشكل رقم 111: منظر لموقف السيارات
المصدر: من طرف الطالب



الشكل رقم 112: منظر موقف عربات الأحصنة
المصدر: من طرف الطالب

دار الضياف:

تتموقع بالقرب من موقف السيارات لتسهيل الوصول للسياح كما وأنها بالقرب من السكنات الفردية و بعيدة عن المرافق التي بها ضوضاء ، فنضمن توفير الهدوء.الواجهات متستلهمة من الطابع الموجود بالمنطقة .



الشكل رقم 113: منظر لدار الضياف
المصدر: من طرف الطالب

الورشات ومحلات الحرف التقليدية:

وضع المحلات قرب منطقة السكنات وعلى حافة الممر السياحي المهيكل للمشروع لخدمتهم ولتكون مكانا للالتقاء وتقليل تنقلهم . ذو طابع تقليدي وواجهات مستنبطة من الطابع المعماري الخاص بالمنطقة.



الشكل رقم 114: منظر لورشات الحرف
المصدر: من طرف الطالب

السكنات الفردية الخاصة :

يوجد بالموقع مباني محمية بموجب القطاع المحفوظ و التي لا يمكننا المساس بها ، و هنالك مباني يكون هدمها ضروريا و التي يمكننا استغلالها في تغيير طابعها المعماري كما درسنا في المثال الثاني " الدرعية" فنقوم بإبراز الطابع العمراني للمنطقة ،احتفاء بهويتها و سماتها، نضيف تناغما بصريا و بيئيا يعكس التجانس بين المرافق العامة و الخاصة و الاستفادة و التوظيف الأمثل للمساحات و الفراغات الداخلية و بها فناءات داخلية توفر خصوصية أكبر و تتواءم مع المناخ المحلي.



الشكل رقم 115: منظر للسكنات الخاصة
المصدر: من طرف الطالب



الشكل رقم 116: منظر للسكنات الخاصة
المصدر: من طرف الطالب

خاتمة عامة

تعتبر مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر فرصة هامة للطالب قصد تفعيل و استخلاص المعلومات المتحصل عليها طيلة سنوات الدراسة حيث سمحت لنا هذه المذكرة بالتوصل إلى نتيجة جسدت مشروع حضري في الواقع، حيث الجانب النظري أتاح لنا الفرصة للتعرف على المشاكل التي تعاني منها المدن والأحياء القديمة خاصة وبالتحديد في موضوعنا القصور الصحراوية من إهمال و هجر لها ولمقوماتها التراثية و التاريخية، و افتقارها إلى الجوانب الثقافية السياحية الاقتصادية، كما تم التعرف على مفهوم المشروع الحضري و استعماله كوسيلة لحل بعض هذه المشاكل العمرانية.

أما الجانب العملي المتمثل في التحليل العمراني لمدينة الأغواط وكذلك موقع المشروع المتمثل في الزربية الخضراء مكننا من استخلاص مؤشرات مفيدة للتدخل في منطقة ذا أهمية تاريخية وثقافية فتم استخراج برنامج حضري يمكننا من إعادة إحياء وإدماج القصور والمدن القديمة وفق نمط حياة معاصر يساعد على استرجاع الهوية و الطابع العمراني للحي في اطار التنمية المستدامة ونلبي فيه احتياجات المنطقة ووضع منشآت بمختلف أنواعها للمشروع.

و في الأخير ما تدخلنا في حي الزربية الخضراء هذا إلا إعادة تأهيل ذو مستوى ضعيف ومحاولة لإحياء وإعطاء نهج جديد للحي وإدماجه بالمدينة ومنه يكون بداية لتحسين المدينة بأكملها والأحياء القديمة في نطاق البلد بمجملها فتكون لدينا مدن مستدامة ذو نسيج معماري مدروس .